|  |
| --- |
| المقدساسس**الكتاب** **مرشد دراسي**   يكشف عن السعادة الطمائنينة في المسيحية الحقيقية |

|  |
| --- |
| ((بالامور المختصة بملكوت الله)) [اعمال الرسل 8:12] |

|  |
| --- |
| **دراسة 1: الله** [وجود الله](http://biblebasicsonline.com/arabic/01/0101.html) | [شخصية الله](http://biblebasicsonline.com/arabic/01/0102.html) | [اسم الله وميزته](http://biblebasicsonline.com/arabic/01/0103.html) | [الملائكة](http://biblebasicsonline.com/arabic/01/0104.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/01/Q01.html) |

|  |
| --- |
| **دراسة 2: روح الله** [تعريف](http://biblebasicsonline.com/arabic/02/0201.html) | [الوحي](http://biblebasicsonline.com/arabic/02/0202.html) | [هدايا الروح القدس](http://biblebasicsonline.com/arabic/02/0203.html) | [استرداد الهدايا](http://biblebasicsonline.com/arabic/02/0204.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/02/Q02.html) |

|  |
| --- |
| **دراسه 3: وجود الله** [مقدمة](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/0301.html) | [وعد بالجنة](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/0302.html) | [وعد نوح](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/0303.html) | [وعد ابراهيم](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/0304.html) | [وعد داوود](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/0305.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/Q03.html) |

|  |
| --- |
| **دراسة 4: الله والموت** [طبيعة الانسان](http://biblebasicsonline.com/arabic/04/0401.html) | [النفس](http://biblebasicsonline.com/arabic/04/0402.html) | [الروح](http://biblebasicsonline.com/arabic/04/0403.html) | [الموت هو فقدان الوعي](http://biblebasicsonline.com/arabic/04/0404.html) | [القيامة](http://biblebasicsonline.com/arabic/04/0405.html) | [الدينونة](http://biblebasicsonline.com/arabic/04/0406.html) | [مكان المكافـأة : الجنة او الارض؟](http://biblebasicsonline.com/arabic/04/0407.html) | [مسؤولية امام الله](http://biblebasicsonline.com/arabic/04/0408.html) | [جهنم](http://biblebasicsonline.com/arabic/04/0409.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/04/Q04.html) |

|  |
| --- |
| **دراسة 5: مملكة الله** [تعريف المملكة](http://biblebasicsonline.com/arabic/05/0501.html) | [المملكة ليست قائمة الآن](http://biblebasicsonline.com/arabic/05/0502.html) | [مملكة الله في الماضي](http://biblebasicsonline.com/arabic/05/0503.html) | [مملكة الله في المستقبل](http://biblebasicsonline.com/arabic/05/0504.html) | [العصر الالفي السعيد](http://biblebasicsonline.com/arabic/05/0505.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/05/Q05.html) |

|  |
| --- |
| **دراسة 6: الله والشر** [الله والشر](http://biblebasicsonline.com/arabic/06/0601.html) | [ابليس والشيطان](http://biblebasicsonline.com/arabic/06/0602.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/06/Q06.html) |

|  |
| --- |
| ((باسم يسوع المسيح)) [اعمال الرسل 8:12] |

|  |
| --- |
| **دراسة 7: ظهور المسيح** [نبوءة العهد القديم عن المسيح](http://biblebasicsonline.com/arabic/07/0701.html) | [الولادة العذرية](http://biblebasicsonline.com/arabic/07/0702.html) | [مكانة المسيح في مشروع الله](http://biblebasicsonline.com/arabic/07/0703.html) | [((في البداية كانت الكلمة))](http://biblebasicsonline.com/arabic/07/0704.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/07/Q07.html) |

|  |
| --- |
| **دراسة 8: طبيعة اليسوع** [مقدمة](http://biblebasicsonline.com/arabic/08/0801.html) | [الفرق بين الله واليسوع](http://biblebasicsonline.com/arabic/08/0802.html) | [طبيعة اليسوع](http://biblebasicsonline.com/arabic/08/0803.html) | [انسانية اليسوع](http://biblebasicsonline.com/arabic/08/0804.html) | [العلاقة بين الله واليسوع](http://biblebasicsonline.com/arabic/08/0805.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/08/Q08.html) |

|  |
| --- |
| **دراسة 9: المعمدانية الى اليسوع** [الحيوية المهمة في المعمدانية](http://biblebasicsonline.com/arabic/09/0901.html) | [كيق يجب ان نعمد؟](http://biblebasicsonline.com/arabic/09/0902.html) | [معنى المعمدانية](http://biblebasicsonline.com/arabic/09/0903.html) | [المعمدانية والانقاذ](http://biblebasicsonline.com/arabic/09/0904.html) | [استطراد فيما يتعلق بالمعمدانية](http://biblebasicsonline.com/arabic/09/0905.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/09/Q09.html) |

|  |
| --- |
| **دراسة 10: الحياة في المسيح** [دراسة الكتاب المقدس](http://biblebasicsonline.com/arabic/10/1001.html) | [الصلاة](http://biblebasicsonline.com/arabic/10/1002.html) | [وعظ](http://biblebasicsonline.com/arabic/10/1003.html) | [الحياة في الكنيسة](http://biblebasicsonline.com/arabic/10/1004.html) | [تكسير الخبز](http://biblebasicsonline.com/arabic/10/1005.html) | [الزواج](http://biblebasicsonline.com/arabic/10/1006.html) | [الأحوة](http://biblebasicsonline.com/arabic/10/1007.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/10/Q10.html) |

|  |
| --- |
| المقدساسس**الكتاب** **دراسة 1: الله** [وجود الله](http://biblebasicsonline.com/arabic/01/0101.html) | [شخصية الله](http://biblebasicsonline.com/arabic/01/0102.html) | [اسم الله وميزته](http://biblebasicsonline.com/arabic/01/0103.html) | [الملائكة](http://biblebasicsonline.com/arabic/01/0104.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/01/Q01.html) |

|  |
| --- |
| **1.1 وجود الله**  ((ولكن بدون ايمان لا يمكن ارضاؤه لانه يجب ان الدي ياتي الى الله يؤمن بانه موجود وانه يجازي الدين يطلبونه)) [الرسالة الى العبرانيين 11:6]. هدف الدراسة, هو مساعدة الذين يتقربون من الله. الذين آمنوا بوجود الله. لذا لن نحاول اثبات وجوده. اذا لاحظنا تركيب الجسد البشري المعقد [مزامير 139:14], والتصميم الواضح للزهرة, وحين ننظر الى فضاء الكون, في ليلة صافية, بالإضافة الى العديد من الثوابت التي تجعل الالحاد, بعيدا عن المنطق. لكي نعتقد بعدم وجود الله. نحن بحاجة الى عزيمة, اقوى من عزيمة اللذين آمنوا بوجوده. لانظام ولا هدف بدون الله. ولا يوجد تفسيرا شاملا للكون غير الله. وهذا ما نلاحظه في حياة الملحدين. حين نفكر بكل ما ذكرناة. نلاحظ ان غالبية البشر, يؤمنون بالله, بنسب متفاوتة. حتى في المجتمعات التي تعظم المادة.  ان الفجوة عميقة بين الاعتقاد بوجود قوة حارقة. او الايمان يالله وما نلقاه من جزاء حين نخدمه. الرسالة الى العبرانيين 11:6 تؤكد ما ذكرناه:  ((ان الذي ياتي الى الله يؤمن بانه موجود  **و**  انه يخازي الذين يطلبونه)).  ان معظم ما ذكر في الكتاب المقدس, هو تاريخ شعب الله. ولقد تعددت المرات التي ذكر فيها, ان ايمانهم بوجود الله, لم يوازي ايمانهم بما وعد الله به. لقد علموا من القائد الاكبر موسى ((فاعلم اليوم وردد في قلبك ان الرب هوالاله في السماء من فوق وعلى الارض من اسفل. ليس سواه. واحفظ قراءضه ووصاياه)) [تثنية 4:39,40].  هكذا توضح المقولة نفسها. ان شعورنا بوجود الله, لا يعني اننا مقبولين عند الله. اذا آمنا بوجود من خلقنا, يجب ان ((واحقظ... وصاياه)). ان هدف السلسلة الدراسية, هو تفسير الوصايا وتطبيقها. ونلاحظ انه قد تعزز ايماننا بالله اثناء البحث.  ((اذا الايمان بالخبر والخبر بالكلمة الله)) [الرسالة الى اهل رومية 10:17]. كذلك, اشعيا 12-9 :43 يبين كيف نفهم نبوءآت الله, حول المستقبل, ويعرفنا ان ((انا هو)) [اشعيا 43:13] - اي ان اسم الله (انا هو انا) هي الحقيقة المتناهية [الخروج 3:14]. جاء الرسول بولس الى مدينة اسمها بريئة, هي في شمال اليونان. وقد وعط عن بشارة الله (والحبر السعيد) هو ان الناس قد تقبلوا ما نقل بولس عن البشارة, ((فقبلوا الكلمة [كلمة الله وليست لبولس] بكل نشاط فاحصين الكتب كل يوم هل هذه الامور هكذا. فآمن منهم كثيرون)) [اعمل الرسل 17:11,12]. لقد جاء ايمانهم, نتيجة لأ نفتاح ذهني, ودراستهم الجادة للكتاب المقدس [يوميا] داءما وبانتظام [لهذه الاشياء]. لقد ربحوا ايمانهم, نتيجة لتاثرهم بكلام الله. وليس لان الله زرعه في قلبهم. غريب امر رخال العالم, الذين يشاركون بيلي غراهام) في حملاته الواعظة, ومن ثم يشاركون لقاءآت التجدد, ومن بعدها يدعون بانهم ما زالوا ((مؤمنين)). كم من الدراسات والبحوث قد تم في الكتب حول هذه المواضيع؟ ان انتفاء الايمان, القائم على الكتاب المقدس. يفسر بدون شك, الفراغ الذي يواجهه العديد من الذين غيروا دينهم في الممارسة المسيحية. وهذا يفسر لماذا ابتعد الكثيرون عن الحركة الانجيلكانية.  ان هدف هذه الحلقة الدراسية, هو توفير اطار يساعد على معاينة الكتب, بطريقة محكمة. وبالتالي يساعد كم على الايمان. لقد تكرر ذكر العلاقة بين الاصغاء للعظات عن البشارة. والايمان الحقيقي بالعظات المدونة عن البشارة. والايمان في البشارة ذاتها:  -((وكثيرون من الكورنثيين اذ **سمعوا** آمنوا واعتمدوا)) [ اعمال الرسل 18:8]  -((يسمع الامم كلمة الانجال ويؤمنون)) [اعمال الرسل 15:7].  -((فسواء انا ام اولئك هكذا **نكرز** وهكذا آمنتم)) [الرسلة الاولى الى اهل كورنثوس 15:11].  -((البذرة)) في حكاية المزارع, هو كلام الله [انجيل لوقا 8:11], بينما في شجرة الخردل تكون: ايمان [انجيل لوقا 17:6], وهكذا نلاحظ ان الايمان ياتي بتقبل كلمة ((الايمان)) [الرسالة الى اهل رومية 10:18], ((بكلام الايمان والتعليم الحسن)) [الرسالة الاولى الى تيموثاوس 4:6], في القلب المنفتح للايمان بالله وكلامه [الرسالة الى اهل غلاطية 2:2, الرسالة الى العبرانيين 4:2].  - يقول الرسول يوحنا حياة سيدنا المسيح, المكتوبة في الوثائق ((انه يقول الحق [ اي الحقيقة] لتؤمنوا انتم)) [انجيل يوحنا 19:35]. وهكذا تعتبر كلمة الله ((الحق)) [انجيل يوحنا 17:17] -لكي نؤمن. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **شخصية الله**  ان هيبة الكتاب المقدس في فكرته الريئسية التي توضح, ان الله يتجلى في جسد ملموس. وان اساس العقيدة المسيحية, هو ان المسيح ابن الله. واذا ما يكون الله متجسد, فمن المحال ان يكون له ابن هو ((رسم جوهرة)) [الرسالة الى العبرنيين 1:3]. كما انه من الصعب, معايشة علاقة شخصية مع الله. حين يكون الله, فكرة في عقولنا فقط, وقطعة من الروح في الفضاء. الامر الماساوي عند باقي الديانات, هو تصورهم الغير واقعي لله.  لان الله اكبر منا بلا حدود. الامر الذي يوضح لماذا عدل الكثيرون, عن الايمان بانهم سوف يرون الله في النهاية. ما آمن الاسرئليون, بانهم سياشهدون الله. وان له هيئة واضحة [انجيل يوحنا 5:37], هذا الايمان ياتي من المعرفة ومن تصديق كلامه:  ((طوبى للانقياء القلب : لانهم يعاينون الله)) [متى 5:8 ].  ((وعبيده يخدمونا, وهو سينظرون وجهه واسمه [اسم الله - رؤيا يوحنا الهوتي 3:12] على جباههم)) [رؤيا يوحنا الهوتي 22:3,4].  مثل هذا الامل العظيم, حين نؤمن به, وبصدق. سيكون له التاثير العملي في حياتنا:  (اتبعوا السلام مع الجميع والقداسة التى بدونها لن ترى احد الرب) [ الرسالة الىالعبرانيين 12:14].  يجب ان لانقسم لانه ((ومن حلف بالسماء فقد حلف بعرش الله وبالجالس عليه)) [متى 23:22]. وهذا امر تافه اذا لم يكن الله جسد لموس.  (( سنراه كما هو [يظهر في المسيح]. وكل من عنده هذا الرجاء به يطهر نفسه كما هو طاهر)) [رسالة يوحنا الرسول الاولى 3:2,3].  ان مفهومنا لرب السموات في حياتنا, ليس واضح تماما. لكننا نمضي قدما, في متشابك الحياة وظلماتها, لكي نلقاه في النهاية. وحينها سوف يتعزز ما تصورناه عنه, في عقلنا مؤكدا. هذا الامر الذي بعث البهجة في ايوب, وهو في اتعس درجات الياس الانساني. وكان يعزي نفسه, بعلاقة شخصية شاملة مع الله, في اليوم الآخر:  ((وبعد ان يفنى جلدي هذا [اى الموت] وبدون جسدي ارى الله الذي اراه انا لنفسي وعيناي تنظران وليس آخر الى ذلك تتوق كليتاى في جوفي)) [ايوب 27-26: 19].  كذلك مرخ الرسول بولس, من حياة ثانية, ملئها الفوض والالم: ((فاننا ننظر الآن في مرآة في لغز لكن حينئذ وجها لوجه)) [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 13:12].  ان الفهم الصحيح لمعنى الله, هو بمثابة, مفتاح لجوانب حيوية, في تعليم الكتاب المقدس. كما الكذب يجر الكذب, وفهم خاطئ لمعنى الله. يقتم اسلوب الحقيقة, الذي تتداوله الكتب. اذا وجدت ان هذاالجزء مقنع... يتداعى السؤال: ((هل حقيقة تعرف الرب؟)) والآن سوف نتابع سبر تعاليم الكتاب المقدس عنه. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **اسم الله وميزته**  اذا تواجد الله, فمن المنطقي ان نفكر, انه سيختار عدة طرق ليحدثنا عن نفسه. نحن نؤمن ان الكتاب المقدس هو الهام للبشر. ومن خلاله تظهر لنا صورة الله. لهذا توصف كلمة الله مثل ((بذرته)) [رسالة بطرس الاولى 1:23]. لانه اذا تفاعل مع عقولنا سيولد في داخلنا كائن جديد, له مزايا الله [يعقوب 1:18, الرسالة الثانية الى اهل كورنثوس 5:17]. لذلك نكرس انفسنا لكلمة الله. وناخذ الدروس لانفسنا, وكلما اكثرنا نكون ((مشابهين صورة ابنه)) [الرسالة الى اهل رومية 8:29], الذي كان بشخصه ارقى صورالله [الرسالة الى اهل كولوسي 1:15]. في هذا المصطلح, تكمن القيمة الدراسية للجانب التاريخي للكتاب المقدس. هناك العديد من الدراسات التي تبين كيف تعامل الله مع الانسان والامم. وكلها تبرز ذات المميزات الاساسية دائما.  في العبرانية, اسم الشخص له معنى يدل على الشخص وصفاته. -امثلة واضحة:  **اليسوع=** "المخلص"- لانه ((يخلص شعبه من خطايهم)) [انجيل متي 1:21].  **ابراهيم=** "ابو الجماهير"- ((لاني اجعلك ابا لجمهور من الامم)) [تكوين 17:5].  كذلك ان اسم الله والقابه تعلمنا الكثير عنه. وبما ان الله متعدد الصفات والمعانى, يحوزعلى اسماء عديدة. بعد تلقي المعمودية, نوصي المعمد بالدراسة العميقة لاسماء الله. تقدير آخر لشحص الله مثلما يطهر في اسمه, هو الشيئ الذي يستمر طيلة حياتنا في المسيح. كل ما سيلي هو جزء من المقدمة.  عندما اراد موسى ان يعرف المزيد عن الله, ليقوي ايمانه خلال الفترة الحرجة من حياته, الملاك ((ونادى باسم الرب, فاجتاز الرب قدامه ونادى الرب الرب الرحيم ورؤوف بطيئ الغضب وكثير الاحسان والوفاء. حافظ الاحسان الى الوف. غافر الاثم والمعصيه والخطية. ولكنه يبرئ ابراء)) [الخروخ 7-5: 34].  هذا اثبات واضح ان اسماء الله تدرك ميزته. وان حيازته لهذه الاسماء, تثبت ان الله هيئة. هراء هو الاعتقاد بان نفحة من روح تتسم بهذا المضمون هي التي تتطور في داخلنا.  لقد خصص الله لشعبه اسم واحد, يعرفونه ويذكرونه به هذا اختصار وخلاصة هدفه عند البشر.  كان الاسرائيليون عبيدا في مصر, وهم بحاجة لمن يذكرهم بما اراده الله لهم. وقد ارسل موسى ليقول لهم اسم الله. يشجعهم على ترك مصر, وان يبدأوا مسيرتهم الى الارض الموعودة [الرسالة الاولى الى اهل كورنثس 1: 10]. ايضا نحن بحاخة لان نفهم الشيئ الرئيسي في ما يخص اسم الله, قبل ان نعمل, ثم نبدا رحلتنا الى مملكه الله.  قال الله لاسرائيل ان اسمه **يهوة,** يعني ((انا هو انا, تعني انا)), او على الاصح ترجمة ((ساكون من اكون)) [الحروخ 15-13: 3]. لقد زاد هذا الاسم قليل: ((وقال الله ايضا لموسى هكذا تقول لبني اسرئيل يهوه اله آبائكم اله ابرهيم واله اسحق واله يعقوب....هذا اسمي الى الابد وهذا ذكري الى دور فدور)) [الحروخ 3:15].  اسم الله الكامل هو ((يهوه الله)).  بما ان العهد القديم قد كتب باللغة العبريه, الامر الذي يصعب علينا ترجمة كل اسماء (الله), وخاصة اسم (الله) بالعبريه (الوهيم) تعني (العظماء). ((ذكر)) الله ان الاسم الذي اراده لنا ان نذكره به هو  **يهوه الوهيم**  تعني  انه سوف يظهر لجماعة العظماء  وهنا يتضح ان الله يريد ان يكشف عن جوهره لمجموعةكبيرة من الناس. بالا نصياع لكلامه نقدر ان نطور البعض من صفاته في داخلنا. وهكذا يظهر الله للمؤمنين الصادقين في هذه الحياة. لكن اسم الله نبوءة الزمن القادم, حين تمتلئ الارض بشرا يشبهونه بميزاته وطبيعته [رسالة بطرس الثانية 1:4]. اذا اردنا ان نعايش الى الابد مكتملي الا خلاق. يجب ان نتحد مع اسمه, وهذا يتم بان نعمد انفسنا الى الاسم- اي يهوه الوهيم [انجيل متى 28:19]. وهذا بجعلنا من نسل (البذرة) ابرهيم [الرسالة الى اهل غلاطية 29-27: 3] الذين وعدوا بالوراثة الابدية للارض [تكوين 17:8, الرسالة الى اهل رومية 4:13] -مجموعة (العظماء) [الوهيم] التي بهم ستتحقق نبوءة اسم الله. هناك المزيد من التقاصيل في الدراسة 3.4. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **الملائكة**  كل ما بحثناه في هذه الدراسة حتى الآن, سوف نتناوله على ضوء دراسة الملائكة:  -هيئات لاجساد شخصيه  -تحمل اسم الله  -قنوات تنفذ روح الله من خلالها رغباته  -بالتنسيق مع ميراته واهدافه  -وهكذا يبينونه  لقد ذكرنا في دراسة 1.3 ان اكثر اسماء الله شيوعا هو (الوهيم) وهذا ما يعني (العظماء). هؤلاء (العظماء) يحملون اسم الله ومن الجائز مناداتهم (الله). وذلك لقربهم من (الله) هذه الهيئات هي الملائكة.  عن توثيق الخلق في سفر التكوين (الاصحاح الاول)- نعلم بان الله قد امر بتعاليم معينة حول الخلق ((وهذا قد حصل)). الملائكة هي من نقل تلك الاوامر:  ((يا ملائكة المقتدرين قوة الفاعلبن امره عند سماع صوت كلامه)) [المزامير 103:20].  ومن الطبيعي الاعتقاد بان الملائكة قد نفذت تلك الاوامر والاعمال, وهذا ما نستشفه حين نقرا عن (الله) خالق العالم. ايوب 7-4: 38, يرمز الى ذلك. هذه فرصة سانحة لتلخيص احداث الخلق, كما ذكرت في التكوين (الاصحاح الاول):  **اليوم الاول** ((وقال الله ليكن نور: فكان نور)) [آية3]  **اليوم الثاني** ((وقال الله ليكن جلد [امتداد السماء] في وسط المياه, وليكن فاصلا بين مياه [على الارض] ومياه [في الغيوم] وكلن كذلك)) [آية 6,7]  **اليوم الثالث** ((وقال الله لتجتمع المياه تحت السماء الى مكان واحد [لتكون بحارا ومحيطات]... لتظهر اليابسة وكان كذلك)) [آية 9]  **اليوم الرابع** ((وقال الله لتكن انوار في جلد السماء, وكان كذلك)) [آية 14,15]  **اليوم الخامس** ((وقال الله لتفض المياه زحافات ذات نفس حية وليطر طير... فخلق الله وكل ذوات النفس الحية)) [آية 20,21] - يعني ((وكان كدلك))  **اليوم السادس** ((وقال الله لتخرج الارض ذوات انفس حية...بهائم ودابات... وكان كذلك)) [آية 24].  لقد خلق الانسان في ذاك اليوم السادس. ((وقال الله نعمل الانسان على صورتنا كشبهنا)) [التكوين 1:26]. لقد علقنا على هذه الآية في الدراسة 1.2. والآن نريد ان نؤكد ان (الله) هنا لا يشير الى ذاته وحده فقط- ((نعمل الانسان)) ترينا ان (الله) يشير لاكثر من شخص واحد. الكلمة العبرية الملائمة لترجمه (الله) هي (الوهيم), تعني (العظماء), مع الاشاره الى الملائكة. حقيقة الملائكة الذين خلقونا على شاكلتهم, تعني ان لهم ما عندنا في جسد ومظهر. ووفقا لهذا فهم اشخاص حقيقية وملموسة, يشاركون طبيعة الله.  (الطبيعة) بمفهومها هذا تشير الى ان مبناهم الجسدي يدل عليهم من الناحية الاساسية. هنالك طبيعتان في الكتاب المقدس, ووفقا لما يدل عليه المعنى فلا يمكن لاحد ان يتمتع بالطبيعتين في ذات الوقت.  **طبيعة الله (الطبيعة الالاهية)**  لا تخطئ (الكامل) [الرسالة الى اهل رومية 9:14, 6:23, المزامير 90:2, انجيل متى 5:48, يعقوب 1:13]  لا يموت, اي ابدي [الرسالة الاولى الى تيموثاوس 6:16]  عظيم الطاقه والقوة [اشعيا 40:28]  هذه هي طبيعة الله والملائكة, التي اعطيت للمسيح حين انبعث حيا [اعمال الرسل 13:34, رؤية يوحنا 1:18, الرسالة الى العبرانيين 1:3]. اما الطبيعة التي وعدنا بها [انجيل لوقا 20:35,36, رسالة بطرس الثانية 1:4, اشعيا 40:28,31].  **طبيعة البشر**  يغريها الخطا [يعقوب 15-13: 1] بواسطة عقل طبيعي فاسد [يرميا 17:9, انجيل مرقس 23-21: 7]  مصيره الموت, اي زائل [الرسالة الى اهل رومية 5:12,17, الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 15:22]  قوة محدودة جدا, كلاهما جسديا[اشعيا 40:30] ونفسي [ارميا 10:23].  هذه الطبيعة سواء كانت حسنة او شريرة هي ما يمتلك البشر, والموت نهاية تلك الطبيعة [الرسالة الى اهل رومية 6:23]. وهي طبيعة المسيح في فترته الزائله [الرسالة الى العبرانيين 18-14: 2, الرسالة الى اهل رومية 8:3, انجيل يوحنا 2:25, انجيل مرقس 10:18].  **ظهور الملائكة**  كون الملائكة من طبيعة الله ولا يخطئون فهم لا يموتون, لان الخطا يجلب الموت [الرسالة الى اهل رومية 6:23]. ويجب ان يكونوا اجساد ناطقة, لهذا حبن تظهر الملائكة على الارض فانهم يبدون مثل البشر:  -جاءت الملائكة الى ابراهيم لتقول له كلمات الله, مثل ((ثلاثه رجال)), عاملهم ابراهيم كباقي البشر لانهم ظهروا كذلك: ((ليؤحذ قليل ماء واغسلوا ارجلكم واتكئوا تحت الشجرة)) [تكوين 18:4].  -وبعدها عرج اثنان منهم الى لوط في مدينة اسدوم. حيث عوملوا كباقي البشر من قبل لوط واهل اسدوم. ((فجاء الملاكان الى سدوم)), ودعاهم لوط ليقضيا الليل معه. وجاء اهل المدينة الى بيت لوط, يسالون مهددين ((اين الرجلان اللذان دخلا اليك الليلة)). وتوسل لوط ((واما هذان الرجلان فلا تفعلوا بهما شايئا)). كل ما يوحي به الكتاب يتعامل معهم ((كالبشر)): ((فمد الرجلان (الملائكة) ايديهما)) وخلصوا لوط ((وقال الرجلان ل لوط ....فارسلنا الله لنهلكه)) اسدوم [التكوين 19:1,5,8,10,12,13].  -ان ما يذكره العهد القديم عن هذه الاحداث, يؤكد ان للملائكة مطهر مثل البشر: ((لا تنسوا اضافة الغرباء لان بها اضاف اناس ملائكة وهم لا يدرون)) (مثلا ابراهيم ولوط) [ الرسالة الىالعبرنيين 13:2].  -لقد تعارك يعقوب مع رجل غريب [التكوين 32:24], وقيل لنا لاحقا افه كان ملاك[هوشع 12:4].  -وكان رجلان بملابس بيضاء ناصعه, متواجدان اثناء انبعاث [انجيل لوقا 24:4] وصعود [اعمال الرسل 1:10] المسيح. كان واضح ان هؤلاء ملائكة.  -تمعن بما يلي: حين يتحدث عن (القياس) ((ذراع انسان اي الملاك)) [رؤية يوحنا 21:17].  **الملائكة لا تخطئ**  بما ان الملائكة مجبولين بطبيعة الله فهم لا يموتون. بما ان الموت نهاية الخطاة فهم لا يخطئون. ان الترجمه اليونانية والعبرانية ل كلمة (الملاك) هي (رسول), الملائكة هم رسل الله وخدمه, منصاعين له. لذا لا يصح الاعتقاد بانهم يخطئون, لهذا فان الكلمة اليونانيه (اغلوس) تعني (ملائكة) (رسل) حين يتكملون عن البشر- مثلا يوحنا المعمداني [انجيل متى 11:10] ورسله [انجيل لوقا 7:24], رسل المسيح [انجيل لوقا 9:52] والرجال الذين تجسسوا على اريحا [يعقوب 2:25]. ولكن في حالة ان الرسل من **البشر**, فبالامكان ان يخطئوا.  كل المقاطع التالية, ترينا بوضوح ان كل الملائكة (وليس البعض) بطبيعتهم منصاعين الى الله, لذلك فهم لا يخطئون:  ((الرب في السموات ثبت كرسية ومملكته على الكل تسود (اي ما من معارضة لله في الجنه)). باركوا الرب يا ملائكته المقتدرين قوة الفاعلين امره عند سماع صوت كلامه. باركوا الرب يا جميع جنوده خدامه العاملين مرضاته)) [مزامير 21-19 : 103].  ((سجوه **جميع** ملائكته....جنوده)) [مزامير 148:2]  ((الملائكة...اليس **جميعهم** ارواحا خادمة مرسلة للخدمة لاجل العتيدين (المؤمنين) ان يرثوا الخلاص)) [الرسالة الى العبرانيين 1:13,14].  ان تكرار كلمة (جميعهم) تبرهن على ان الملائكة غير مقسومين الى جماعتين, صالحين وخطاة. ان المهم بفهم المعنى للملائكة يعتبر ثواب للمؤمنين بان يشاركونهم في طبيعتهم: ((ولكن الذين حسبوا اهلا...لا يستطيعن ان يموتوا ايضا لانهم مثل الملائكة)) [انجيل لوقا 20:35,36]. هذه نقطة حيوية جديرة بالفهم. لا تستطيع الملائكة ان تموت: ((الموت....ليس يمسك الملائكة)) [الرسالة الى العبرانيين 16-15: 9] اذا امكن للملائكة ان يخطئوا, الامر الذي ينطبق علىالذين يسحقون الثواب, حين يعود المسيح, هم ايضا يمكنهم ان يخطئوا. نلاحظ ان الخطيئة تجلب الموت [الرسالة الى اهل رومية 6:23], لذلك لا تكون لهم حياة ابدية, اذا تمكنا من ارتكاب الخطاء, يمكننا ان نموت, وهذا يعني انه اذا تمكن الملائطة من ارنكاب الخطاء, فالحياة الابدية التي وعد الله بها تفعل معناها. بما اننا نعتقد ان ثوابنا هو مشاركة الملائكة طبيعتهم, التطرق ((للملائكة)) [انجيل لوقا 20:35,36] يرينا انه لا يوجد تصنيفين للملائكة- الصالحين والخاطئين- هنالك صنف واحد من الملائكة.  اذا امكن للملائكة ان يخطئوا, فهذا يعني ان الله عاجز, ولا يصلح لادارة شؤون العالم, لانه اسر بانه يعمل من خلال ملائكته [المزامير 21-19: 103]. من خلقهم الله من الروح التي بها يحقق الاشياء, هذه الروح هي القوة, التي تتصرف من خلال الملائكة [المزامر 104:4]. من المحال ان تعص له امرا. على المسيحيين ان يصلوا كل يوم لكي تتحقق مملكة الله على الارض, وسوف تتحقق رغبته هنا كما تحققت في الجنه [انجيل متى 6:10]. اذا تواجهت ملائكة الله مع ملائكة خاطئة في الجنه, الامر الذي يعني ان رغبة الله لن تتحقق هنا, وهذا ينطبق على مملكة الله المستقبلية. ان الخلود في حياة هي ميدان حرب بين العصاة والمخلصين, هو امر غير مشجع, ولكن هذا ليس كل ما هناك.  **لكن...؟**  كثير من (المسيحيين) يعتقدوا ان الملائكة قادرة على الخطا, وان هؤلاء الملائكة الخاطئة, متواجدين الآن, وهم مسؤولون عن الخطا والمشاكل على الارض. سوف نبحث في هذا الاعتقاد المغلوط, باسهاب في دراسة 6. نكتفي الآن بعرض النقاط التاليه:-  -من الجائزانه كانت قبل هذه الخليقه, خليقة ثانية, اي تلك التي ذكرت في (التكوين الاصحاح الاول), ومن المعقول ان الملائكة في الحاضر تدرك ((الخير والشر)) [التكوين 3:5] من خلال تجربه مماثلة لتجربتنا في هذه الحياة. ليس يمستطاعنا النفي اذ كانت تلك المخلوقات في ذلك العهد ترتكب الخطيئة, ولكن هذه التخمينات تبقى تدغدغ العقل البشري. يزودنا الكتاب المقدس بالمعلومات عن الوقت الحاضر, بانه لا يوجد ملائكة خاطئين, وكل الملائكة تنصاع لاوامر الله.  -لا توجد مخلوقات خاطئة في الجنه, لان الله ((عيناك اطهر من ان تنظر الى الشر)) [حبقوق 1:13]. وبصورة مشابهة تفسر (المزامر 5-4: 5): ((لا يساكنك الشرير, لا يقف المفتخرون قدام عينيك)) في مقر الله الكوني. ان مجرد التفكير بوجود معارضة لله في الجنه, وبمساهمة البعض من الملائكة الخطاة, الامر الذي يتفق مع ما ورد في المقاطع السابقة.  -الترجمه اليونانية (للملائكة) تعني (الرسول) ويمكن ان نوجه الى بشر كما بينا ذلك. من الممكن ان يخطئ (رسول) بشري.  -هناك مخلوقات شريرة خاطئة, الذين تعود اليهم كل الجوانب السلبية في الحياة, وهذا الاعتقاد شائع عند الوثنيين. وقد تسلل الى (المسيحية) كذلك الاحتفالات بعيد الميلاد (طقوس وثنية).  -هنالك مقاطع قليلة في الكتاب المقدس قد توحي بالفهم الخاطئ بوجود ملائكة خاطئة في هذا الوقت.  -هناك شرح عن تلك المقاطع في كتاب ((البحث عن الشيطان)) تجدونه في دور انشر. يجب ان لا نسمح لمثل هذه المقاطع بان تعكر صفو وسعادة دراستنا للكتاب المقدس. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **دراسة 1 : اسئلة**  1. ما هو العامل المساعد الذي يقوي ايماننا بالله؟  ا) الذهاب الى الكنيسة  ب) الصلاة ودراسة الكتاب المقدس  ج) الحديث مع المسيحيين  د) مراقية الطبيعة  2. ما هو التعريف الصحيح للالهة من المصطلحات التالية؟  ا) فكرة في عقولنا  ب) جزء من الروح في الفضاء  ج)الله غير موجود  د)شخصية مادية ملموسة  3. هل الله  ا)وحدة  ب)الثالوث القدس  ج)عدة آآلهة في واحد  د) يصعب تعريفه باي شكل من الاشكال  4. ماذا يعني اسم الله (يهوة الوهيم)؟  ا) هو الذي يكون  ب) هو الذي يظهر للعظماء  ج) الواحد الاكبر  د) قوة  5. ماذا تعني كلمة الملاك؟  ا) شبيهة الانسان  ب) مجنح  ج) رسول  د) مساعد  6. هل تخطئ الملائكة؟  ا) نعم  ب)لا |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| المقدساسس**الكتاب** **دراسة 2: روح الله** [تعريف](http://biblebasicsonline.com/arabic/02/0201.html) | [الوحي](http://biblebasicsonline.com/arabic/02/0202.html) | [هدايا الروح القدس](http://biblebasicsonline.com/arabic/02/0203.html) | [استرداد الهدايا](http://biblebasicsonline.com/arabic/02/0204.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/02/Q02.html) |

|  |
| --- |
| **2.1 روح الله : تعريف**  بما ان الرب حقيقة, وله كيانه, ويتمتع بمشاعر واحاسيس. فمن المتوقع انه يشركنا نحن اولاده بمشاعره ورغباته, باسلوبه الخاص. بحيث انه بلائم حياتنا مع جوهره. وينفذ الرب ذلك بواسطة (روحه). اذا اردنا معرفة (روح الرب) وافعالها.  ليس من السهل ادراك معنى كلمة (الروح). حين نشارك احتفالا بزواج, على سبيل المثال: واردنا ان نصف الاجواء بقولنا: كان الحفل (حفيف الروح), قاصدين بهذا ان الحفل ناجح, تانف الجميع بملابسهم, الطعام لذيذ, المشاركون مهذبون, والعروس جميلة والخ...  كل هذه المعطيات تكون معا (روح الحفل), كذلك (روح الله) تعكس صفاته. ان الترجمة الدقيقة  للكلمة العبرية في العهد القديم (الروح): تعني (نفحة) و(قوة), وهكذا نعرف ان (روح الله) هو (نفحته) وهي المعنى لله وتعكس فكره. سنعطي مثلا: على كبفية استعمال كلمة (الروح) حين نصف تفكير وميول نشخص ما, في الدراسة 4.3. ان الروح  لا تتعاطى مع (القوة العارية للرب) فقط, الامر الذي يتضح في الرسالة الى اهل رومية 15:19 ((بقوة روح الله)).  نتعلم من الكتاب المقدس, ان ما يفكر به الناس ينعكس على اعمالهم (امثال 23:7, انجيل متى 12:34), وان التمعن بانفسنا يؤكد هذا. نفكر بشيئ ثم نقوم به, وهذا ينطبق وبجلالة على (روح الله). انها القوة التي يعرض بها ذاته, واهواءه, وهدفه. الرب يفكر ثم ينفذ: ((كما قصدت يصير وكما نويت يثبت)) [اشعياء 14:24].  **قوة الرب**  كثير من المقاطع تقرن روح الله بقوته. من اجل خلق الكون, ((وروح الله يرف على وجه المياه. وقال الله ليكن نور قكان نور)) [التكوين 1:2,3]. روح الله هي القوة التي وراء كل الاشياء, مثل النور: ((بنفحته السموات مسفرة ويداه ايداتا الحية الهاربة)) [ايوب 26:13]. ((بكلمة الرب السموات وبنسمة فيه كل جنودها)) [المزامير 33:6].  ((ترسل روحك فتخلق (لهذا) وتجدد وجه الارض)) [المزامير 104:30]. وبهذا عرفت روح الله:  نسمته  كلمته  يده  هي قوته التي يحقق بها كل شيئ. وهكذا يولد المؤمنيين من جديد تحقيقا لرغبة الله (انجيل يوحنا 1:13), بواسطة روحه (انجيل يوحنا 5-3: 3). تتحقق رغبته بواسطة الروح. في حديثنا عن عملية الخلق للكون, نقرأ: ((ترسل روحك وتخلق (لهذا) وتجدد وجه الارض)) [المزامير 104:30]. هذه الروح/القوة هو كل ما يدعم الاشياء ووسيلة خلقها. من السهل ان نفكر بان هذه الحياة البائسه, تزحف يدون التزود من روح الله. ايوب, الذي سئم الحياة, قد نبهه نبي آخر ((ان (الله) جمع الى نفسه روحه ونسمته يسلم الروح كل بشر جميعا ويعود الانسان الى التراب)) [ايوب 34:14,15].  نلاحظ في الدراسة 4.3, ان الروح التي اعطيت لنا ولكل الخليقه, هي التي تدعم استمرارية وجودنا. فان ((نسمة روح حيوية)) بداخلنا [التكوين 7:22] وهبها الله لنا اثناء الولاده [المزامير 104:30, التكوين 2:7]. وهذا يعمل منه ((اله ارواح جميع البشر)) [العدد 27:16, الرسالة الى العبرانيين 12:9]. الرب هو القوة الفاعلة وراء الحياة وروحه متواجدة في كل مكان. لقد لاحظ داوود, بان الله موجود بداخله بواسطة روحه, اينما ذهب, وهكذا وبواسطة تلك الروح/القوة, تمكن الله من التعرف على كل زوايا عقله وطرق تفكيره. هكذا يتواجد الله في كل مكان, بواسطة روحه, رغم انه يقيم في السماء.  ((انت عرفت جلوسي وقيامي. فهمت فكري من بعيد...اين اذهب من روحك ومن وجهك اين اهرب. ان سكنت في اقاصي البحر. فهناك ايضا...تمسكني يمينك (اي من طريق الروح))) [المزامير 139:2,7,9,10].  **الروح القدس**  لاحظنا ان روح الله هي فكرة كبيرة على فهمنا. انها عقله, ومزاجه, والقوة التي ينفذ بها افكاره. ((لانه كما شعر في نفسه هكذا هو)) [امثال 23:7], هكذا الرب هو افكاره, وبهذا المفهوم هو روحه [انجيل يوحنا 4:24], بالرغم من كل هذا فلا يعني ان الرب شخص ملموس. ان قراءتنا عن ((الروح القدس)) تساعدنا على فهم شمولية روحه.  ان ذكر المصطلح ((الروح القدس)) هو احد مميزات العهد الجديد وهذا يوازي المصطلح ((روح الله)) في العهد القديم. الامر الذي يبرز في مقاطع من اعمال الرسل 2, التي تروي قصة انسياب (الروح القدس) الى الرسل في عيد الحصاد. ويقول بطرس: هكذا تحققت نبوءة يوئيل, يصف بها, انسياب ((روحي)) ((روح الله)) [اعمال الرسل 2:17]. وفي انجيل لوقا 4:1, ذكر ان اليسوع ((ممتلئا من الروح القدس)) حين عاد من الاردن, ويذكر في ذلك الاصحاح: ان اليسوع قال:- بان هذا كان تحقق اشعيا 61:1 ((روح السيد الرب علي)) [اشعيا 61:1]. بهاتين القضيتين (وبقضايا عديدة اخرى), يتضح ان ((الروح القدس)), كما ذكرت في العهد الجديد, توازي ((روح الله)) في العهد القديم.  نلاحظ, كيف تتوازى الروح القدس مع قوة الله في ما يلي:  -((الروح القدس يحل عليك (مريم), وقوة العلي تظللك)) [انجيل لوقا 1:35]  -((بقوة الروح القدس...بقوة آيات وعجائب بقوة روح الله)) [الرسالة الى اهل رومية 15:13,19ٍ]  -((ان انجيلنا لم يصر لكم بالكلام فقط بل بالقوة ايضا وبالروح القدس)) [الرسالة الى اهل تسالونكي 1:5].  -قيل وعد الروح القدس للمريدين حين اصحوا ((ان تلبسوا قوة من الاعالي)) [انجيل لوقا 24:49].  -كان اليسوع قد ((مسحه الله بالروح القدس والقوة)) [اعمال الرسل 10:38].  -ودعم بولس عظاته بعروض غير قابلة  للدحض عن قوة الرب: ((وكلامي وكرازتي كان...ببرهان الروح والقوة)) [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 2:4]. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **2.2 الوحي**  لقد عرفنا روح الرب ب قوته, وافكاره, ومزاجه, وكل هذه الصفات, تظهر لنا بواسطة الروح التي تنفذ. لقد ذكرنا في القسم السابق-: تجلت روح الرب اثناء الخلق: ((بنفحته السموات مسفرة)) [ايوب 26:13] - روح الله ترف فوق وجه الماء لكي تؤدي الى الخليقه الراهنة [التكوين 1:2]. ونقرأ ان العالم تكون ايضا ((بكلمة الرب)) [المزامير 33:6], وهذا واضح في سفر التكوين, ((قال الرب)) كن وكان كذلك. ووفقا لهذا, تنعكس روح الرب في اقواله ـ مثلما تدل اقوالنا على افكارنا ورغباتنا ـ الانا الحقيقي ـ بدقة, أشار اليسوع بذكاء: ((فانه من فضل القلب (العقل) يتكلم الفم)) [انجيل متى 12:34]. اذا اردنا ان نسيطر على اقوالنا, يجب, اولا, ان نرتب افكارنا. كلمة الله, لهذا, هي انعكاس لروحه او فكره. انها لبركة ان كلمة الله وردت في الكتاب المقدس, وهكذا نفهم روح الله او عقله. حقق الله هذه المعجزة, بالتعبيرعن روحه, بواسطة الكلمة المكتوبه من خلال الوحي. هذا المصطلح - الوحي- يدور حول الكلمة ((الروح)):-  الا يحاء ((الروح)) تعني ((نفحة)) نفحة, ((الوحي)) تاتي من الروح. وهذا يعني ان الكلمات التي كتبها الانسان وهو تحت تاثير ((الوحي)) من الله, كانت هذه كلمات الله.  شجع بولس الرسول -تموثاوس- بألا يدع معرفته للكتاب المقدس, تنسيه العجيبة الثابتة, والتي هي اقوال روح الله, التي تزودنا بما نحتاجه لنصل الى معرفة حقيقية لله:-  ((وانك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة ان تحكمك للخلاص بالايمان الذي في المسبح يسوع. كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتاديب الذي في البر لكي يكون انسان الله كاملا متأهبا لكل عمل صالح)) [الرسالة الثانية الى تموثاوس 17-15: 3].  اذا تمكنت الكتب الموحى بها من توفير المعرفه الشاملة, فلا حاجة بنا لضوء داخلي يهدينا لحقيقة الرب. كم من المرات يتحدث بها الناس, عن تجاربهم, ومشاعرهم الشخصية, كمن كان المصدر لمعرفتهم عن الرب ! اذا آمنا, بان كلمة الله الموحى بها, تكفي لان تؤهل كل شخص للحياة المسيحية. فلا حاجة لمبرر آخر في حياتنا. واذ احتجنا لمثل هذا المبرر, فهذا بعني: ان كلمات الله لم تؤهلنا كفاية, كما وعد بولس بانه سيكون. يتطلب منا ايمان عميق, حين نمسك بالكتاب, ونصدق, بانه كلمة روح الله الحقيقية. كان الاسرائيليون معنيون بكنه ما تصرح به كلمة الرب, مثل الكثير من المسيحيين في يومنا هذا. علينا ان ندقق بحذر في الرسالة الى العبرانيين 4:2 :-  ((لاننا نحن ايضا قد بشرنا كما اولئك (اسرئيل في البرية) لكن لم تنفع كلمة الخبر اولئك اذ لم تكن ممتزجة بالايمان في الدين سمعوا)).  بدل من التهوض بالايمان الكامل, ب قوة كلمة/روح المتقبلة, يستحسن العمل باختصار الطريق روحانيا-: ان ندعي, بان الهدى قد هبط علينا فجأة, والذي يقربنا من الرب, بدلا من المعاناة في تجربتنا الحياتية للانصياع لكلمة الرب, من خلال ادراكنا لها. وبهذا نسمح ل روح الله ان تؤثر حقيقة على قلوبنا.  ان عدم الاستعداد لتقبل قوة الروح الهائلة والكامنة في كلمة الله, قد دفعت الكثير من ((المسيحيين)) للتساؤل, اذ كانت كل الكتب المقدسة, هي من وحي الله. وادعوا ان كثيرا مما نقرأه في الكتاب المقدس, هو الراي الشخصي, لرجل مسن وحكيم. لكن بطرس, فند بسهولة, هذه الاداعاءات الواهية:-  ((وعندنا الكلمة النبوية وهي اثبت التي تفعلون حسنا ان انتبهتم اليها... عالمين هذا (وهذا حيوي!) اولا ان كل نبوة الكتاب ليست من تفسير خاص. لانه لم تات نبوة قط بمشيئة انسان بل تكلم اناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس)) [رسالة بطرس الثاتية 21-19: 1].  بالاضافة الى هذا, علينا ان نؤمن, بان الكتاب المقدس قد جاء من الوحي.  **كتاب الكتاب المقدس**  ان الايمان الراسخ, بان الكتب المقدسة وحي منزل, هو امر حيوي. ان الذين وضعوا الكتاب المقدس, كانوا تحت تاثير الروح, التي اوحت لهم به. وهذا يعني, ان الكلمات ليست لهم. ان كلمة الله هي الحقيقة [انجيل يوحنا 17:17] التي تؤنب وتقوم [الرسالة الثانية الى تيموثاوس 17-16: 3], كون هذا  ليس برائج عند الكثيرين, هو امر ليس بجديد - لان الحقيقة مؤلمة. لقد عانى النبي ارميا الكثير, من المعارضة, لانه قال, ان كلمات الله قد ترلت عليه. وبما ان الامر هو مشيئة الرب وليس الانسان, وبما انها ((نقلتها الروح القدس)) فلم يكن له خيار آخر. ((صرت للضحك كل النهار كل واحد استهزأ به....فقلت لا اذكره ولا انطق بعد باسمه. فكان في قلبي نار محرقة محصورة في عظامي فمللت من الامساك ولم استطع)) [ارميا 20:7,9].  اذا اوحي لهؤلاء الناس جزئيا, الامر الذي يصعب علينا الوصول الى الكلام الحقيقي او الروح الله. واذا كان ما كتبوا هو حقيقة, كلام الله, فهذا يعني, انهم كانوا تحت تاثير روح الله, في الفترة التي نزل بها عليهم الوحي. وبدون هذا فان ما كتب لا يعد من كلام الله الطاهر. ان الاخذ بالكلام, على انه كلام الرب. يشجعنا على القراءة والانصياع له:-((كلمتك ممحصة جدا وعبدك احبها)) [المزامير 119:140].  هكذا تكون الاجزاء التي تشكل الكتاب المقدس, عمل الرب من خلال روحه وليست من اعمال البشر. هذه الحقيقة, تتضح في الطريقه التي يتعامل بها كتاب العهد الجديد مع كتاب العهد القديم:-  -انجيل متى 2:5 يقول كيف كان ((هكذا مكتوب بالنبي))- كان الرب يكتب من خلالهم.  -((الروح القدس فقاله بفم داوود...)) [اعمال الرسل 1:16, هكذا اقتبس بطرس من المزامير: الرسالة الى العبرانيين 3:7].  وحسب هذا, لم يكن واضعي الكتاب المقدس ذواهميه, عند المسيحيين القدماء. لكن حقيقة علمهم بانه ايحاء من الرب هو الاهم عندهم.  **قوة كلمة الرب**  روح الله لا تتصل ب عقله/ومزاجه فقط, وانما بالقوة التي تبرز بافكاره تلك, ايضا. من المتوقع ان روحه-كلمته ليست تصريحا لعقله, وانما يوجد قوة متحركة بتلك الكلمة.  ادراك حقيقي لتلك القوة, يشجعنا على استعماله. وكل حرج مرافق لهذه الخطوة, يزول. وان الانصياع  لكلمة الرب, يعطينا قوة تساعدنا على التخلص بسرعة, من صغائر هذه الحياة في طريق الخلاص. بعد الكثيرمن التجارب, كتب الرسول بولس:-  ((لاني لست استحي بانجيل (كلمة) المسيح لانه قوة الله للخلاص)) [الرسالة الى اهل رومية 1:16].  انجيل لوقا 1:37 تواتر على نفس الفكرة: ((لانه ليس شيء غير ممكن لدى الله [الروح])).  ان دراسة وتطبيق الكتاب المقدس, في حياتنا, هو تطوع عملي, ومؤثر في حياتنا. بمعزل عن المنحى البارد, والرائج بين اللا هو تيين. وكذلك (ليحسن شعور) الكثير من الكنائس, حيث اقتبسوا جملا بمنتهى السطحية, دون ان يبذلوا جهدا في التفسير والتطبيق. ((ان كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف)), ((كلمة (الله) قوة)) [الرسالة الى العبرانيين 4:12, 1:3]. ((ككلمة الله التي نعمل ايضا فيكم انتم المؤمنين)) [الرسالة الاولى الى اهل تسالونيكي 2:13]. يتواجد الله بفاعلية في عقول المؤمنين الصادقين, من خلال الكلمة, في كل الاوقات.  ووفقا لهذا فان تعاليم الانجيل الرئيسية, هي قوة الرب الحقيقية. اذ وافقتم على هذا الامر, الذي يجعلكم اولادا للرب. هكذا تظهر روح/عقل الرب في هذه الحياة. هكذا بكون استعدادنا لكي نتغير وننصهر بطبيعة الرب, حين يظهر المسيح [رسالة بطرس الثانية 1:4]. كانت عظة بولس ((برهان الروح والقوة)) [الرسالة الاولا الى اهل كورنثوس 2:4].  اننا بين هؤلاء الذين تزعزع ايمانهم, بان الكتاب المقدس هو كلام الله, رغم التزامهم بالمسيح. ولذلك يزعمون, بانهم يؤمنون بالرب, رغم انكارهم  لحقيقة تجسده على الارض. وينكرون ان الكتاب المقدس من الهام الوحي. ان انكارهم بانه اسمى من شعورنا وتفكيرنا, هو انكار لقوة الرب. كلمات الرسالة الثانية الى تيموثاوس 3:5 تتراءى لنا: ((لهم صورة التقوى ولكنهم منكرون قوتها)), اي, قوة كلمة الانجيل.  ان العالم مستهزئ باصوليتنا - [انت لا تعتقد...هل انت؟!]-كذلك سخروا من بولس وجماعته من الوعاظ: ((فان كلمة الصليب عند الهالكين جهالة واما عندنا نحن المخلصين فهي قوة الله)) [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 1:18].  حينما نفكر بكل هذا, فلماذا لايمسك كل منا الكتاب المقدس باحترام ورهبة, ونقرأه لكي نفهم بانصياع؟  **تجاوب شعب الله مع كلمته**  ان القراءة الحساسة للكتب المقدسة, تعلمنا, بان الذين كتبوا الكتب المقدسة, قد فعلوا ذلك بالهام من الوحي, وان كل منهم لاحظ تاثير الوحي على غيره من الرسل. وسيدنا المسيح, عن مزامير داوود, افتتح ذلك بالكلمات ((داوود بالروح...)) [انجيل متى 22:43], وهذا برهان على ان المسيح قد آمن بنزول الوحي على داوود. وتطرق اليسوع (لكتابات) موسى [انجيل يوحنا 47-45: 5], لقد آمن اليسوع بان موسى هو من كتب الاسفار الخمسة. لكن المسيحيين (النقاد الكبار) شككوا بقدرة موسى على الكتابة. الا ان المسيح في ذلك كان على عكسهم تماما. فقد سمى كتابات موسى ((وصية الله)) ]انجيل مرقس 9-8: 7]. كذلك ادعت تلك الفئة المشككة والغير صادقة, ان معظم ما ورد في العهد القديم هو اسطورة. اما تعامل المسيح وبولس الرسول مع ذلك فقد كان محتلف تماما, اذ أكد المسيح حقيقة ملكة سبأ [انجيل متى 12:42], ولم يقل (كيف جرت قصة ملكت سبأ...).  كان توجه الرسل مماثلا لتوجه سيدهم, ولخص بطرس تجربته لسماع اقوال المسيح, بان اذنيه قد خسفت ((بالكلمة النبوية وهي اثبت)) [رسالة بطرس الرسول الثانية 21-19: 1]. لقد آمن بطرس بان رسائل بولس ((كتب)) مثل ((الكتب الاخرى)) والمقصود بالاخرى هو العهد القديم. وهكذا اقر بطرس بان رسائل بولس, هي مرجع, مثل العهد القديم.  هنالك العديد من التلميحات في اعمال الرسل الانجيلية ورؤية يوحنا الى الانجيل [مثلا: اعمال الرسل 13:51, انجيل متى 10:14], ترمز الى انهم استلهموا من الروح ذاتها, وان العهد الجديد وحي نزل على الذين كتبوه. بولس في الرسالة الاولى الى تيموثاوس 5:18 اقتبس عن التثنية 25:4 (في العهد القديم) وانجيل لوقا 10:7 بصفتهم ((الكتب)). يؤكد بولس ان رسالته قد جاءت من المسيح وليست منه [الرسالة الى اهل غلاطية 12-11:1, الرسالة الاولى الى اهل كورنثس 2:13, 11:23, 15:3]. ولقد اعترف بهذا الرسل الآخرون. كذلك يعقوب 4:5 اقتبس كلمة بولس من غلاطية 5:17 على انها ((الكتاب)).  ((تكلم)) الله معنا من خلال المسيح, لذلك, لا حاجة لنا بالتجلي ثانية [الرسالة الى العبرانيين 1:2]. لقد اشار الكتاب المقدس الى كتب اخرى منزلة وهي غير متواجدة في زمننا هذا [مثلا: كتاب جاشر, كتاب ناتان, الياهو, بولس الى كورنتوس, ورسالة يوحنا الثلثة ترمز ان يوحنا كتب رسالة الى الكنيسة وضاعت, الا ان ديؤوتريفيس تجاهلها]. لماذا لم يحافظوا على هذه الكتب من اجلنا؟ لاننا لسنا بحاجة لها. ولكننا نؤمن بان الله حفظ ما نحن بحاجة اليه.  لقد تعددت المرات (على مراحل) التي باح بها العهد الجديد على انه من وحي السماء. لكن حقيقة تعامل الرسل مع اعمال غيرهم تناقض ما ذكر سابقا. انها هدية من الروح التي امتحنت الكلمات, التي اعلن عنها منزلة, وكانت كذلك [الرسالة الاولى الى اهل كورنتوس 14:37, رسالة يوحنا الاولى 4:1 ورؤية يوحنا 2:2]. وهذا يعني ان الرسالات المنزلة قد قبلت على انها من عمل الوحي. واي تدخل انساني في ترتيب الكتاب المقدس ينفي مرجعيته. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **2.3 هدايا الروح القدس**  تعامل الرب مع البشر في ازمنة مختلفة, حين انتدب الله قوته ((الروح القدس)) اليهم. وهذا يعني انه, اعطاهم ((شيك مفتوح)). كان استعمال الروح القدس من اجل هدف مححد. وتم استرجاعها بعد اتمام المهمة. ولا ننس ان الروح القدس تتناغم مع عقل الله. والمعاناة الناجمة عن اعماله, هي  لخدمة هدف على المدى البعيد [انظر الدراسة 6.1], وليست بالضرورة ان االه اراد ان يعذب الناس في حياتهم. وكل منفعة او راحة تسببه الروح لنا, كان لخدمة هدفا اسمى, وذلك للتعبير عن عقلية الله.  وهذا يعارض نظرة المسيحي للروح القدس في يومنا, وهذا الانطباع ناجم عن ان الايمان بالمسيح هو ربح مادي, مثل الشفاء من المرض, الذي توفره الروح القدس. وهذا يفسر لماذا في البعض من الدول الغير مستقرة, مثل اوغندا, قد كثر الذين يدعون بان الروح قد اعطتهم القدرة على الاشفاء. ان مثل هذه الادعاءات في التاريخ, هي حاجة انسانية. ونشك في ادعائهم:- انهم ندبوا لذلك.  يدعي الكثير من المسيحيين بانهم قد وهبوا هدية الروح (العجيبة), واذ سألنا عن هدفهم؟ سرعان ما تظهر عليهم البلبلة ! ما اهدى الله روحه الا ليحقق اهدافا واضحة, لذلك, فالذين انعمت عليهم تلك الهدايا (الروحية) الحقيقية, يعرفون كيف يكون استعمالها. ونجحوا بذلك. وهؤلاء هم نقيض الذين يدعون ويفاخرون بقدرتهم على الاشفاء, في يومنا هذا.  الامثال التالية تشير الى الاسباب الحقيقية, لهدايا الروح. والذين انعمت عليهم تلك القدرة لا يتضرفون بها على اهوائهم ولا يتحكمون بها. لاننا نتحدث عن روح الله, التي انعمت عليهم لينفذوا ويحققوا رغبات معينة للرب. وليس هؤلاء الذين استعملوها احيانا [اشعيا 40:13].  -طلب الله من الاسرائيليين في بداية عهدهم, ان يقيموا خيمة فخمة (خيمة الهيكل), يكون بها المذبح واشياء مقدسة. وقد اتت التعليمات لتوضح  لهم كيف بضعون هذه الادوات المستعمله اثناء عبادة الرب. والاتمام هذه المهمة, وهب الله بعض الرجال وقد امتلاءوا بروح الحكمة ((الذين ملاتهم روح حكمة ان يصنعوا قياب هرون...)) الخ. [الخروج 28:3].  -بتصيلئيل كان احد هؤلاء الرجال ((وملاته من روح الله بالحكمة والفهم والمعرفة وكل صنعة. .ليعمل في الذهب...ونقش حجارة...في كل صناعة(( [الخروج 5-3: 31].  -في العدد 17-14: 11 يرينا كيف, القليل من الروح/القوة التي أعطيت لموسى قد استرجعت منه, واعطيت لكبار اسرائيل, لكي يبتوا في المظالم وفي شؤون الكتاب المقدس, الامر الذي خفف من الضغط على موسى, قبل موته. وعندما انتقلت هدية الروح منه الى يهوشع الذي تمكن بها من قيادة شعب الله [التثنية 34:9].  -كان رجال (سموهم القضاة) هم الذين اداروا شؤن بني اسرائيل, في الفترة ما بين دخولهم الى ارضهم وتتويج اول ملك عليهم (شاؤول). تميزت هذه الفترة بالعداوة مع شعوب اخرى. لقد ورد في كتب القضاة, ان روح الله نزلت على البعض من هؤلاء القضاة, لكي تخلص اسرائيل من اعدائها, بالاعجوبه - عوثنيئيل [القضاة 3:10], جدعون [القضاة 6:34], يفتاح [القضاة 11:29].  -مثل القاضي شمشون الذي نزلت عليه الروح ليقتل اسدا [القضاة 5,6: 14], ونزلت عليه الروح ليقتل تلاثين رجلا [القضاة 15:19], نلاحظ ان الروح تقمصت شمشون بين فترة وفترة, وليس طيلة الوقت, وذلك, عند الضرورة.  كل هذا, يدل على ان تقمص هدايا استعمال روح الله, جاء لهدف وليس:  -ضمان الخلاص  -شيئ يتقمص الرجل طيلة حياته  -قوة غيبية بداخلهم  -شيئ حاصل بانتشاء, خلال تجربة شخصية  يجب ان نقول, ان المسببات الغامضة لهدايا روح القدس, عديدة. هناك اناس يدعون بانهم (تسلموا الروح القدس). وفي الكثير من قاعات العظات يلوح الواعظ بهذه (الجزرة =هدايا الروح القدس) للذين يفكرون بالانضمام للمسيح. لكن السؤال الذي يجب ان نطرحه, اي الهدايا؟ لا يعقل ان الرجال لا يعرفون بالظبط اي الهدايا يتقمصون. واحدهم قد اعطي هدية ليقتل اسدا [القضاة 14:5.6], عندما يواجه حيوانا هائجا سيعرف, بالظبط, لماذا اعطيت له هدية الروح, ولم يساوره الشك. وهذا يناقض ما يزعمونه اليوم, بزيارة الروح القدس لهم, رغم عدم قيامهم بعمل يذكر. ولا يعرفون نوع الهدايا التي ارسلت اليهم.  **اسباب الهدايا في القرن الاول**  كانت وصية المسيح الاخيرة, للرسل, ان يتجولوا في العالم. ليبشروا بالانجيل [انجيل مرقس 16:15,16]. وقد فعلوا ذلك, ومحور التبشير, كان موت المسيح وقبامته.  تذكروا: لم يكن في ذلك العهد, ما نعرفه اليوم ب(العهد الجديد). انما كان حديثهم, عن المسيح الناصري, في كل مكان, في الاسواق والكنس. لقد كانت قصتهم غريبة- عن نجار من اسرائيل, كان كامل, مات وبعث حيا. وهكذا تحققت نبوءة كتاب العهد القديم- والذي قد يسألهم الآن: ان يتعمدوا وان يقتدوا به.  في تلك الايام, برز العديد من الرجال, الذين جمعوا المريدين حولهم, في محاولة لا يجاد طريقة, تقنع العالم, بان ما يبشر به المسيحيون, هو كلام الله, وليست فلسفة مجموعة, من صيادي السمك في  شمال اسرائيل.  في يومنا هذا نرجع لتعاليم المسيح, المدونة في العهد الجديد, لكي نثبت ان رسالتنا قادمة من الرب. بينما في تلك الايام, وقبل تدوين العهد الجديد. سمح الله للمبشرين, باستعمال, الروح القدس. من اجل اظهار, صدق ما يقولون. هذا كان  السبب للسماح, باستعمال (الهدية) لكي يشهد العالم. عدم تدوين كتاب العهد الجديد في ذلك الحين, اوجد صعوبات كثيرة في طريق المنتمين الاوائل. فلو كان العهد الجديد مدونا الامر الذي  سيساعد هم على ان يكبروا بايمانهم, ومجابهة المشاكل التي ظهرت بدون حلول. كذلك كانوا بحاجة لوسائل الارشاد حتى يكبر ايمانهم بالمسيح.  لهذا السبب, تواجدت هدايا الروح القدس, بواسطة الايحاء بالرسائل, لكي ترشدهم. وبقي الامر هكذا حتى تم تدوين العهد الجديد وتبويبه.  كانت الاسباب لهبة الروح, واضحة جدا:-  -((اذ صعد (اليسوع) الى العلاء (للجنة) واعطى الناس عطايا. لاجل تكميل القديسين لعمل الخدمة (وعظ) لبنيان جسد المسيح)) اي المؤمنين [الرسالة الى اهل افسس 4:8,12].  -هكذا كتب بولس للمؤمنين في روما, ((لاني مشتاق ان اراكم لكي امنحكم هبة روحية  لثباتكم)) [الرسالة الى اهل رومية 1:11].  حول استعمال الهدايا في دعمها للتبشير عن الانجيل, نحن نقرأ:-  -((ان انجيلنا لم يصر لكم بالكلام فقط بل بالقوة ايضا وبالروح القدس وبيقين شديد)) بواسطة الاعاجيب [الرسالة الاولى الى اهل تسالونيكي 1:5, الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 1:5,6].  -بولس امكنه التحدث عن ((مما لم يفعله المسيح بواسطتي لاجل اطاعة الامم بالقول والفعل (الاعاجيب). بقوة آيات وعجائب بقوة روح الله)) [الرسالة الى اهل رومية 15:18,19].  -وعن الواعظين عن الانجيل, نحن نقرأ, ((شاهدا الله معهم بآيات وعجائب وقوات متنوعة ومواهب الروح القدس)) [الرسالة الى العبرانيين 2:4].  -لقد استعانت حملة المبشرون في قبرص بالعاجئب: ((فالوالي حينئذ لما راى ما جرى آمن مندهشا من تعليم الرب)) [اعمال الرسل 13:12].  هكذا جعلتهم العجائب يحترمون التعليم. بايكونيوم ايضا, ((الرب الذي كان يشهد لكلمة نعمته ويعطي ان تجرى آيات وعجائب على ايديهما)) [اعمال الرسل 14:3].  كل هذا يتلخص بانصياع الرسل للامر بالتبشير: ((واما هم فخرجوا وكرزوا في كل مكان والرب يعمل معهم ويثبت الكلام بالآيات التابعة)) [انجيل مرقس 16:20].  **اشياء معينة في اوقات معينة**  لقد انزلت هدايا الروح القدس, لكي تحقق اشياء معينة في اوقات معينة. وهذا ينفي الادعاء, بان الهدايا قد اعطيت لهم طيلة حياتهم. ان الرسل ومن بينهم بطرس, كانوا ((ممتلئين بالروح القدس)) في عيد الحصاد وبعد صعود المسيح مباشرة [اعمال الرسل 2:4]. قدر للرسل ان يتكلموا  لغات عديدة. الشيئ الذي ساعدهم على نشر الانجيل باسلوب شيق. حين بدأ الحكام باضطهادهم  ((امتلا بطرس من الروح القدس)) وهكذا تمكن من اقناعهم [اعمال الرسل 4:8]. وعندما اخلي سبيلهم, ساعدتم الروح القدس على نشر الدعوة ـ ((وامتلا الجميع من الروح القدس وكانوا يتكلمون بكلام الله بمجاهرة)) [اعمال الرسل 4:31].  ان القادئ النبيه, يميز ((بانهم لم يمتلئوا دائما بالروح القدس)), وما قاموا يهذه الاعمال دائما. لقد ساعدتهم الروح القد بين الحين والآحر, كلما كانوا بحاجة اليها لتنفيذ خطوة في مشروع الرب. كان بطرس ((ممتلئ بالروح القدس)) اثناء عمادته. تم تقمصته ((الروح القدس)) بعدها بسنوات, ليعاقب رجلا شريرا, بان حرمه من بصرة [اعمال الرسل 9:17, 13:9].  في الحديث عن المعجزات, يقول بولس, ان الهدايا تقمصت المؤمنين الاوائل ((حسب قياس هبة المسيح)) [الرسالة الى اهل افسس 4:7]. ان كلمة ((قياس)) في اللغة اليونانية, تعني ((درجة او قسمة محدودة)), لكن المسيح وحده, اخذ الهدايا بدون قياس, وكانت له مطلق الحرية في استعمالها [انجيل يوحنا 3:34].  عرض للهدايا التي استعملت في القرن الاول.  **هدايا الروح في القرن الاول**  **النبوءة**  كلمة (النبي) في اليونانية, تعني, من يقول كلام الله - اي, كل الذين اختيروا ليقولوا كلام الله. واحيانا ليتنبؤوا بالمستقبل [رسالة بطرس الثانية 21-19: 1]. هكذا ((الانبياء)) - اصحاب هدية النبوة - جاءوا ((من ارشليم الى انطاكية. وقام واحد منهم اسمه اغابوس واشار بالروح ان جوعا عظيما كان عتيدا ان يصير على جماع المسكونة. الذي صار ايضا في ايام كلوديوس قيصر. فحتم التلاميذ حسبما تيسر لكل منهم ان يرسل كل واحد شيئا خدمة الى الاخوة)) [اعمال الرسل 29-27: 11]. هذ النوع, من التنبؤ بالاشيا, سنين قبل حدوثها. لا يتواجد, عند الذين يدعون بحصولهم, على هدايا الروح, في عصرنا. اما في ذلك العصر الاول, فان النبوءة كانت جزء من كيانهم, وقد ضحوا الكثير من الوقت والاموال, في سبيل تخفيف حدة وقعها. اما اليوم, فانهم يتعاملون ببرودة مع الكنائس (الممتلئة بالروح).  **العلاج**  لقد استعان الرسل بالمعجزات, لكي يبشروا بالخبر السعيد (الانجيل) ومملكة الكمال الالاهية على الارض. وقد اعطوا صورة واضحة, ((حينئذ تتفقح عيون العمي وآذان الصم تتفتح. حينئذ يقفز الاعرج...)) [اشعياء 35:5,6]. -للمزيد من التفاصيل عن مملكة الله, راجعوا دراسة 5. سيكون الامر واضحا حين تتحقق مملكة الله مجالا للشك وللرفض. وكانت المعجزات التي برأت المرض من عاهاتهم.  دليل على ذلك: بطرس الذي خلص الشحاذ الاعرج من عاهته, كما ذكر في اعمال الرسل 3:2. واستعمل بطرس هدية الروح ليخلصه ((واقامه ففي الحال تشددت رجلاه وكعباه فوابصره جماع الشعب وهو يمشي ويطفر ويسبح الله. واعرفوه انه هو الذي كان يجلس لاجل الصدقة على باب الهيكل الجميل فامتلاوا دهشة وحيرة مما حدث له. وبينما كان تارجل الاعرج الذي شفي متمسكا ببطرس...تراكض اليهم جميع الشعب الى الرقاق....وهم مندهشون)) [اعمال الرسل 11-7: 3].  وصدق الناس كلام بطرس, واعتبروا كلامه, من عند الله, حين وقف امام الملأ يحدثهم عن انبعاث المسيح. فكان باب الهيكل في ((ساعة الصلوة)) مكتظا بالجماهير [اعمال الرسل 3:1]. وكانت ارادة الرب, ان يبوح بكلامه في هذا المكان, ودعمه بمعجزة واضحة. كذلك نقرأ في اعمال الرسل 5:12 عن: ((وجرت على ايدي الرسل آيات وعجائب كثيرة في الشعب)). ان الادعاءات الاعتياديه, للمعالجين وامثالهم, من (المجددين), تدور حول اشياء جانبية وهامشية, في ساحات الكنائس الخلفية, (للمؤمنين) الذين, اغرقوهم بالوعود (المعجزات). ولم يتوجهوا الىالجمهور, الغير لحيم, في الشارع.  قد يقال, عن كاتب هذه السطور, انه خبير بالقاشات, حول هدايا الروح, وكان شاهد, على الكثير من الاداعاءات بالتقمص لهدايا الروح. انني (اشهد), بانه لم يحصل (علاجتام) في جميع محولات العلاج الروحاني, وان كانت بعض النجاحات, الجزئية, وكل صلحب ضمير حي, من المنتمين لتلك الكنائس, لا بد وانه, يصادق على كلامي. لقد اوضحت لاصدقائي, ذووا النبوايا الطيبة, من بين المجددين ((بانني لا اعارض امكانية حصولكم, على هذه القوى الكبيرة, لكن الله ميز الذين حازوا عليها, من دون غيرهم. لهذه, فانا, اطلبكم بالبرهان, وحينها, أومن بكم, رغم عجزي عن الموافقة, بين تعاليمكم, وما ورد في الكتب)) وفي النعاية لم افر بمشاهدة ((عرض  للقوة والروح)) بوضوح.  كان اليهود المتزمتين, في القرن الاول (للمسيحية) على عكسي تماما, اذ اقغلوا عقلهم, وانكروا, ان هدية روح الله, قد نزلت على المسيح, رغم اعترافهم: ((فان هذا الانسان يعمل آيات كثيرة)) [انجيل يوحنا 11:47] و ((لانه ظاهر لجميع سكان اورشليم ان آية معلومة قد جرت بايديهما ولا نقدر ان ننكر)) [اعمال الرسل 4:16]. كذلك الذين سمعوا الرسل, يتكلمون بالسن, قد ((تحيروا)) [اعمال الرسل 2:6]. وكل هذه الاشياء, لا تمت بصلة لما يثرثر به, المجددين. والمهم في هذا البحث, هو, ان الذين يميلون الى المجددين, لا يصدقونهم, حين يدعون, بتحقيق المعجزات. اليس نت المنطق, ان يعرف العالم, بحدوث المعجزات, لوترلت هدايا الروح, في لندن - في ساحات الطرف الاغر, او نيروبي - في حديقة نهيرورو, كما ترلت على القدس آن ذلك, وكان لنزولها, صدى مدوي, كعناوين الصحف.  وعلى عكسهم تماما, فان بولس, استعمل هدايا الروح, ليعلج الناس, في الشوارع [اعمال الرسل 5:15], وكان وزير وثني, من وزراء الحكم, شاهد على استعمال بولس للعجزات [اعمال الرسل 13:12,13], كذلك, شهد الكثيرون من الوثنيين في مدينة لايسترة [اعمال الرسل 13-8: 14]. وكل هذا, عرض لقوة الرب, ولا مجال للشك في ذلك. وكان لمعجزة المسيح العلاجية, تاثير مماثل: ((بهت الجميع (الذين شاهدوا ذلك) ومجدوا الله قائلين ما راينا مثل هذا قط)) [انجيل مرقس 2:12].  **السن**  لقد رحب الرسل - وكان بعضهم من الصيادين - بالتفويض العظيم, بان كلفوا, بمهمة الثبشسر باىنجيل [ انجيل مرقس 16:15,16]. ربما, كان ردهم الاول ((لكنني, اجهل اللغات!)), وهذا لايطابق (ما نفوله في المدارس: اننا لا نجيد اللغات) لانهم لم يتعلموا ابدا. وكان واضح بمثل هذه الامور ((انهما انسانان عديما العلم وعاميان)) [اعمال الرسل 4:13]  وحتى عند المتعلمون منهم, مثل بولس, كان حاجز اللغة هائل. بالاضاقة, الى ان (العهد الجديد) لم يدون بعد. وكان جهلهم الى لغات اخرى, يشكل مشكلة كبيرة جدا.  لكي يتغلبوا على حاجز اللغة, اثناء تبشيرهم بالدين الجديد, اعطيت لهم هدية النطق باللغات [((السن))] الاجنبية وفهمها. هنالك تناقض, بين ما هو منفق عليه, حول معنى اللغات ((السن)) في الكتاب المقدس, وبين ما يدعيه المجددون, حين تصدرعنهم اصوات مبهمة, على انها ((لغات)) ((السن)) مختلفه.  في عيد الحصاد اليهودي, وبعد صعود المسيح الى السماء, كان الرسل ((وامتلا الجميع من الروح القدس ويبتدأوا يتكلمون بالسنة اخرى...اجتمع الجمهور (ثانية, عرضت الهدايا على الجمهور) وتحيروا لان كل واحد كان يسمعهم بلغته. فبهت الجميع وتعجبوا قائلين بعضهم لبعض اترى ليس جميع هؤلاء المتكلمين جليليين. فكيف نسمع نحن كل واحد منا لغته (كل كلمة يونانية, ترجمت الى لعات اخرى) التي ولد فيها. فرنتيوس وماديون....نسمعهم يتكلمون بالسنتنا...فتحير الجميع)) [اعمال الرسل 12-4: 2]. وليس من المعقول, ان يندهش الناس من خزعبلات المتجددين, في يومنا هذا. مثلما اندهشوا من الرسل في ذلك الوقت, حين نطقت افواههم ب لغات عديدة. ان ادعاءات المتجددون في يومنا هذا. تشير السخرية والنفور, على العكس تماما, مما ذكر في اعمال الرسل 2.  ان الموازة بين ((اللغات)) و ((الالسن)), التي ذكرت في اعمال الرسل 11-4: 2, يتكرر ذكرها في اجزاء اخرى من العهد الجديد. لقد ثم استعمال الجملة ((شعوب, وامم, والسن)) خمسة مرات في رؤية يوحنا, اثناء حديثهم عن الناس في الارض [رؤية يوحنا 7:9, 10:11, 11:9, 13:7, 17:15]. ان الكلمة, ((السن)) باللغة اليونانية, كما وردت في العهد القديم, بمعنى لغات (حسب الترجمة السبعونية), [انظر: التكوين 10:5, التثنية 28:49, دانيال 1:4].  ان الاصحاح 14, من الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس, يبين كيف استعملت هدايا الالسن, وفي آية 21 تمقتبس عن اشعياء 28:11 لتبين كيف كان استعمال هدية اللغة, ضد اليهود: ((مكتوب في الناموس اني بذوي السنة اخرى وبشفاه اخرى  ساكلم هذا الشعب...)). وفي اشعياء 28:11 يتكلم عن الذين غزوا اسرائيل, وتكلموا معهم بلغات ((السن)) لم يفقهونها. ان الموازاة بين (السن) و (شفاة) ترمز الى ان (السن), كانت لغات اجنبية. ودليل آخر في الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس الاصحاح 14 يوضح ان (السن) تعني لغات اجنبية. هذا الاصحاح, يمشابة نقد موحى الى بولس, يبين سوء استعمال الهدايا, في العهد الاول للكنيسة. ومن خلال هذا النقد, يكشف لنا عن طبيعة هدايا الالسن والنبوءة. مسخاول ان نعلق على ذلك. آية 37 هي مفتاح -  ((ان كان احد يحسب نفسه نبيا او روحيا فليعلم ما اكتبه اليكم انه وصايا الرب.))  على الذي يدعي بحصوله على هدية الروح. ان يوافق على التعليمات, التي يوحي بها الري, والتي تبين كيف تستعمل الهدايا. والذي لا يعمل بذلك, يكون قد اعترف علما, انه يخالف كلام الله الذي اوحى به.  آيات 17-11:-  ((فان كنت لا اعرف قوة اللغة اكون عند المتكلم اعجميا والمتكلم عجميا عندي.  هكذا انتم ايضا اذ انكم غيورون للمواهب الروحية اطلبوا الاجل بنيان الكنيسة ان تزدادوا.  لذلك من يتكلم بلسان فليصل لكي يترجم.  لانه ان كنت اصلي بلسان فروحي تصلي واما ذهني فهو بلا ثمر.  فما هو اذا. اصلي بالروح واصلي بالذهن ايضا. ارتل بالروح وارتل بالذهن ايضا. والا فان باركت بالروح فالذي يشغل مكان العامي كيف يقول آمين عند شكرك. لانه لا يعرف ماذا تقول.  فانك انت تشكر حسنا ولكن الآخر لا يبنى.))  ان التواجد في الكنيسة, اثناء الصلاة, التي تتم بلغة نجهلها, بقلل من جدواها, فاذا كنا لانعتبر الخزعبلات والثرثرات التي يتفوهون, فكيف نقول ((آمين)) في صلاة, تمت بكلام مجهول؟ تذكروا ان ((آمين)) تعني ((وليكن كذلك)), اي (انا موافق على ما قيل في هذه الصلاة). ان التكلم بلغة مجهولة, لا يثقف اخوتك, قال بولس.  آية 19:-  ((ولكن في كنيسة اريد ان اتكلم خمس كلمات بذهني لكي اعلم آخرين ايضا اكثر من عشرة آلاف كلمة بلسان.))  هذا امر واضح, ان نستمع لكلام مختصر عن المسيح باللغة العربية, اجدى, من الاستماع ساعات  لمحاضرة قد القيت بلغة نجهلها - او (يبربرونها).  آية 22:-  ((اذا الالسنة آية لا للمؤمنين بل لغير المؤمنين. اما النبوة فليست لغير المؤمنين بل للمؤمنين.))  لقد كان استعمال هدية الاسن, من اجل التبشير بالانجيل في الخارج. اما اليوم, فان المدعين بتقمص هدية (الالسن), قد ظهروا في وسط (المؤمنين) او [كما يبدو] اثر تجربة شخصية, في معزل عن الناس. اننا نفتقر للامثلة على هؤلاء الذين يتكلمون لغات غريبة. لكي يبشروا ما لانجيل. في بداية التسعنات في القرن العشرين, فتح باب الفرص, امام التبشير بالانجيل في شرق اوروبا, لكن الكنائس التي (تسمى انجيلية), استعملت اللغة الانجليزية في فعالياتها, بسبب الحاجز اللغوي ! وكان من المفروض ان يستعملوا هدية الالسن, لو كانت بحوزتهم؟  آية 23:-  ((فان اجتمعت الكنيسة كلها في مكان واحد وكان الجميع يتكلمون بالسنة فدخل عاميون او غير مؤمنين افلا يقولون انكم تهذون.))  وهذا ما حدث, حين سخر المسلمون والوثنيين سواء, بهؤلاء الذين ادعوا بحوزتهم على هدية الالسن, في رحاب غرب افريقيا. وحتى كل مسيحي متزن, سوف يشكك في الحالة العقلية للمتجددين اثناء لقاءاتهم.  آية 27:-  ((ان كان احد يتكلم بلسان فاثنين اثنين او على الاكثر ثلثة ثلثة وبترتيب وليترجم واحد.))  فقط, اثنين او ثلاثة اشخاص, يمكنهم التكلم بالسن مختلفه اثناء ممارستهم لطقوس العبادة. ومن غير المألوف, ان يتواجد جمهور يتكلم اكثر من ثلاثة لغات. ولن تكون الصلاة نفهومة, اذا ترجمت كل جملة لاكثر من لغتين. واذا حدث التقمص  لهدايا الالسن, في وسط لندن, على مرأى من الانجليز, وسياح المان وفرنسيين, بامكان الخطباء ان يبدأوا:-  -القسيس: مساء الخير [باللغة الانجليزية]  -الخطيب باللسان الاول: مساء الخير [باللغة الفرنسية]  -الخطيب باللسان الثاني: مساء الخير [باللغة الالمانية]  لكنهم يتكلمون بالتناوب, واذا تكلموا معا, الامر الذي سيحدث شوشرة ويثير البلبلة. لكن بسبب الاساى العاطفي للخطباء, فانه قد حدثت مثل هذه الظاهرة, عندما اسمعوا خطابهم سوية. والذي  لفت نظري, انه اذا باشر احدهم بالكلام, انجر وراءه الآخرين وعملوا مثله.  لقد حدث مرات عديدة, حين رافقت هدية الالسن النبوءة, بشكل يسمح للنص الموحى من الله [بان ينزل بواسطة هدية النبوءة] بلغة غريبة عن المتكلم [بواسطة هدية الالسن]. مثال على استعمال الهديتين, نجده في اعمال الرسل 19:6. على كل حال, اذا تواجد في اجتماع, في لندن, انجليز وزوار فرنسيين, فاذا تحدث الخطيب باللغة الفرنسية, فهذا لن (ينور) الانجليز من الحضور, لذلك, ان هدايا تفسير الالسن او (لغات) يجب ان تكون حاضرة, لكي يفهم كل الحضور - في مثالنا - يجب ان نترجم من الفرنسية الى الانجليزية. كذلك اذا سأل احد الفرنسيين سؤالا, فان الخطيب لن يفهمه بدون مساعدة, بالرغم من حصوله على هدية التكلم باللغة الفرنسية من دون ان يعرفها. وهدية التفسير تكون هناك لتساعد في ذلك. وبدون هدية التفسير عند الحاجة فان هدية الالسن لا تستعمل: ((... ولسترجم واحد. ولكن ان لم يكن مترجم فليصمت في الكنيسة)) [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 14:27.28]. في الحقيقة, هنالك الكثير, الذين يدعون (بالالسن) ويتكلمون ب (لغة) لا يفهمها احد, وبدون مترجم, وهذا مخالف لهذه التعليمات.  آيات 32,33:ـ  ((فارواح الانبياء خاضعة للانبياء. لان الله ليس اله تشويش بل اله سلام. كما في جميع كنائس القديسين.))  ان التقمص ل هدية روح القدس, لا يمثل الحالات, التي ترتبط بتجربة فوق الادراك العادي للشخص, ان الروح في خدمة المستعمل, وليست قوة تسيطر عليهم لا اراديا. يتكرر الخطأ, بان العفاريت او (الارواح السريرة) تسيطر على الغير (مخلصين) [انظر دراسة 6.3], ولكن الروح القدس تملا المؤكنين. ولكن قوة الروح, كما ورد في الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 14:32, كانت تحت سيطرة المتقمصين, من اجل اهداف معينة, ولم تكن فوة الخير في مواجهة قوة الشر, مثلما هو في طبيعة البشر. وعدا هذا, فقد ذكرنا سابقا, ان قوى روح القدس, قد ترلت على الرسل في اوقات معينة من اجل اهداف معينة, ولا تعطى لهم كل الوقت.  آية 34:-  ((لتصمت نساؤكم في الكنائس لانه ليس ماذونا  لهن ان يتكلمن بل يخضعن كما يقول الناموس ايضا.))  في السياق عن استعمال هدايا الروح, يؤكد بشكل قاطع, على ان المرأة ممنوعة من استعمال الهدايا, اثناء الطقوس الدينية. ان الاهمال الجماعي لهذه النقطة, هو امر متوقع. اذ ان الظاهرة الحالية (البربرة) تتفسر, بالاثارة العاطفية, المنتقلة من شخص للآخر بين الجمهور. نساء, واطفال - ان كل من حضر وعنده الاستعداد, يمكنه ان يثاثر بهذه الحوافز, وهذا يجعل من التفوهات الانجذابية, كانهم (السن).  ان بروز النساء, باعتبارهم (متكلمات الالسن) و (النبوءة) في الكنائس الجديدة, من المستحيل ان بتوافق هذا مع مت تامر به الآية. ان الادعاء المستميت والخيف, بان بولس, كان يكره النساء, يبطل بالآيات التالية: ((ان كان احد يحسب نفسه نبيا او روحيا فليعلم ما اكتبه اليكم انه وصايا الرب)) [الرسالة الى اهل كورنثوس 14 :37] - ليس بولس شخصيا. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| [تعريف](http://biblebasicsonline.com/arabic/02/0201.html) | [الوحي](http://biblebasicsonline.com/arabic/02/0202.html) | [هدايا الروح القدس](http://biblebasicsonline.com/arabic/02/0203.html) | [استرداد الهدايا](http://biblebasicsonline.com/arabic/02/0204.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/02/Q02.html) |

|  |
| --- |
| **2.4 استرداد الهدايا**  سوف يستعمل المؤمنون هدابا روح الله لكي يغيروا العالم, ويهيئونه لمملكة الله بعد عودة المسيح. وحينها, تسمى الهدايا ((وقوات الدهر الآتي)) [الرسالة الى العبرانيين 6:4,5], ويصف يوئيل 29-26: 2 , انسياب الهدايا, بعد توبة اسرائيل. والحقيقة الواصحة, هي ان الهدايا, ستوهب للمؤمنين بعد عودة المسيح. هذا يثبت ان الهدايا لست رهن التقمص الآن. انه لواضح, ان كل مسيحي مبصر, سيعرف من خلال الكتب ومن احداث العالم, ان عودة المسيح قريبة [انظر الملحق 3].  هنالك نبوءة واضحة حول استعمال الهدايا في الكتب, تذكر انه في القرن الاول, تم تقمص الهدايا, ثم استرجعت, وبعد فترة ظهرت ثانية.  ((واما النبوات فستبطل والالسنة فستنتهي و(هدية) العلم فسيبطل. لاننا نعلم بعض العلم ونتنبأ بعض التنبوء. ولكل متى جاء الكامل فحينئذ يبطل ما هو بعض)) [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 10-8: 13]. الهدايا ((مؤقة)).  لقد تم استرداد الهدايا التي انزلت في القرن الاول, ((متى جاء الكامل)). وهذا لا يعني عودة المسيح, وحينها تتوزع الهدايا ثانية. الكلمة ((الكامل)) باليونانية تعني (تام وبالغ حد الكمال), ولا يعني انه بدون اخطاء.  سينوب الكامل عن المعرفة الجزئية عند المسيحيين الاوائل, والتي تمت لهم بهدايا النبوءة. اذكروا: ان النبوءة, هي ترديد كلام الله المنزل, وهي الكلمات المكتوبة في الكتاب المقدس. كان المؤمنون العاديين - في القرن الاول - لا يعرفون ما نعرف عن العخد الجديد. وذلك نتيجة لقلة المصادر, وقليل هو الذي سمعوه من كبار الكنيسة آنداك, عن رسائل بولس وغيرها من الآيات. لكن الامر تغير. حين جمعت كلمات النبوءة في كتاب العهد الجديد الذي حل مكان هدايا الروح ولم نعد بحاجة لهدية النبوءة.  ((كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر: لكي يكون انسان الهه كاملا)) [الرسالة الثانية الى تيموثاوس 3:16,17].  الكامل, هو ((كل الكتب)) وعند اوحيت وكتبت ((كل الكتب)) هذا ((كان الكامل)) قد اتى, ومن ثم استرجعت هدايا الاعاجيب.  والرسالة الى اهل افسس 14-8: 4 لها مكان جميل ومناسب في استكمال اللغز:-  ((اذ صعد (اليسوع) الى العلاء (الى ا لسماء) ....واعطى الناس عطايا (روح)....لبنيان جسد المسيح: الى ان ننتهي جميعنا الى وحدانية الايمان (اي الايمان الواحد), ومعرفة ابن الله, الى انسان كامل....كي لا نكون في ما بعد اطفالا مضطربين ومحمولين بكل ريح تعليم الناس)).  استمر نزول الهدايا في القرن الاول الى ان حصل الكامل او الواعي, والرسالة الثانية الى تيموثاوس 3:16,17 تقول ((انسان الله كاملا)) من خلال, قبول ارشادات ((كل الكتب)). الرسالة الى اهل كولوسي 1:28 تقول ان (الكمال) ياتي من التجاوب مع كلمة الله. حين تكون الكتب معروقة, فلا مبرر للبلبلة التي تثيرها تعاليم بعض الكنائس. هنالك كتاب مقدس واحد, لانه ((كلامك هو حق)) [انجيل يوحنا 17:17], ومن خلال الدراسة لصقحاته نجد ((وحدانية الايمان)), الايمان الواحد هو ما تحدثنا عنه الرسالة الى اهل افسس 4:13. وهكذا وصل المسيحيون الحقيقيون الى ذلك الايمان الواحد, وبناء على هذا, فانهم متكاملين [((بلغوا حد الكمال))] من ((الكامل)) (بالغ حد الكمال) - كلمة الله الكاملة المكتوبة.  وبالمناسبة, انتبهوا لما تخبرنا الرسالة الى اهل افسس 4:14, ان الانقياد لارادة هدايا العجائب, شبيه, للطفولة الروحانية. وبالنسبة للتنبؤ باسترداد هدايا المعجزات. الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 13:11 تقول ذلك ايضا. ان اثارة الضجة حول تقمص هدايا الروح, يدل على فقدان الوحي الروحي. ان التقدم الذي بحرزه القادئ لهذه الكلمات, هو, التقدير العميق لكلمات الله المكتوبة, لكي نبنهج بكمال تجلي الرب الاساسي لنا, من خلالها, ونتبعه مطبعون بتواضح. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **دراسة 2: اسئلة**  1. اي المصطلحات التالية تعني الكلمة (الروح)؟  أ)قوة ب)مقدس  ج)نفحة د)غبار.  2. ما هي الروح القدس؟  أ)شخص  ب)قوة  ج)قوة الله  د)جزء من الثالوث.  3. كيف كتب الكتاب المقدس؟  أ)اناس دونوا افكارهم  ب)اناس دونوا ما فكروا به عن معنى الله  ج)بالايحاء الى اناس بواسطة روح الله  د)كان البعض منه بالايحاء, والآخر بدون.  4. ما هو الجواب الصحيح للاسباب التي من اجلها اعطيت هدايا عجائب الروح القدس - من الاجوبة التالية؟  أ) لدعم التبشير الكلا في بالانجيل  ب) لتطوير الكنيسة الاولى  ج) لتقويم الناس  د) لانقان الرسل من المشاكل الشخصية.  5. من اين يمكننا ان نتعلم عن حقيقة الله؟  أ) قسم من الكتاب المقدس وقسم من الاجتهاد الشخصي  ب) من الروح القدس مباشرة, وقسم من قراءت الكتاب المقدس  ج) من الكتاب المقدس وحده  د) من رجال الذين القساوسة/الخوارنة. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| [مقدمة](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/0301.html) | [وعد بالجنة](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/0302.html) | [وعد نوح](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/0303.html) | [وعد ابراهيم](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/0304.html) | [وعد داوود](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/0305.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/Q03.html) |

|  |
| --- |
| **3.1 وعود الله: مقدمة**  لقد تمكنا من خلال هذه الدراسة, اثراء معرفتنا  للرب والطرق التي يستعملها, وكذلك اوضحنا بعضا من الاشياء التي يكتنفها الغموض. والآن سوف ننظر الى الاشياء بايجابية ((الذي وعد به الرب  للذين يحبونه)) [رسالة يعقوب 1:12, 2:5] بالمحافظة على وصاياه [انجيل يوحنا 14:15].  ان وعود الله كما وردت في العهد القديم, هي اللأمل المسيحي الحقيقي. فعندما حوكم بولس, تكلم عن الثواب الذي في سبيله يصخي بكل شيئ: ((والآن انا واقف احاكم على رجاء الوعد الذي صار من الله لآبائنا... فمن هذا الرجاء انا احاكم)) [اعمال الرسل 26:6,7]. لقد أمضى حياته واعظا ((ونحن نبشركم [بالانجيل] بالموعد الذي صار لآبائنا ان الله قد اكمل... اذ اقام يسوع)) [اعمال الرسل 13:32,33]. ويقول بولس شارحا, ان الايمان بهذه الوعود, يعطي الأمل يالانبعاث من الموت [اعمال الرسل 8-6: 26, 23:8], والعلم بالقدوم الثاني  للمسيح في الدينونة, وقيام مملكة الرب [اعمال الرسل 24:25, 28:20,31].  كل هذا ينتاقى مع الخرافة التي تقول بان العهد القديم, ما هو الا تاريخ متجول لاسرائيل, ولا ذكر  للحياة الابدية فيه. لقد عزم الرب على ان يسبغ علينا حياة ابدية بواسطة المسيح منذ البداية, وليس منذ الفين عام وبشكل فجائي:-  ((على رجاء الحيوة الابدية التي وعد بها الله المنزه عن الكذب قبل الازمنة الازلية, وانما اظهر كلمته في اوقاتها الخاصة بالكرازة)) [الرسالة الى تيطس 1:2,3].  ((بالحيوة الابدية التي كانت عند الآب واظهرت  لنا)) [رسالة يوحنا الاولى 1:2].  ويبدو واضحا قرار الله بوهب الحياة الابدية كان منذ البداية, ومن غير المعقول انه لم يذكر ذلك خلال اربعة آلاف سنة التي تعامل بها مع البشر كما ورد في العهد القديم. والعهد القديم ينضح بالوعود والتبوءآت التي تبين ما يبيت الرب لشعبه, وان فهم وعود الرب لابراهيم واسحق ويعقوب, هو امر حيوي  لخلاصنا: حتى هذه الدرجة يذكر بولس في الرسالة الى اهل افسس, المؤمنين بما كانوا عليه قبل ان يعرفوا هذه الاشياء, ((انكم كنتم في ذلك الوقت بدون مسيح اجنبيين عن رعوية اسرائيل وغرباء عن عهود الموعد لا رجاء لكم وبلا اله في العالم)) [الرسالة الى اهل افسس 2:12] - وعلى الرغم من ذلك فان ادعوا ان ايمانهم الوثني قد وفر لهم القليل من الأمل ومعرفة الله. ولكن هنا مكمن الخطر, في انعدام الالمام بالعهد القديم - في الواقع ((لا رجاء  لكم وبلا اله في العالم)). تذكروا شرح بولس عن الأمل ((على رجاء الوعد الذي صار من الله لآبائنا [اي ابراهيم, اسحق وبعقوب])) [اعمال الرسل 26:6].  الامر المحزن هو, انها قليلة الكنائس التي تهتم بهذا الجانب في العهد الجديد. وتتعامل مع قليل من آياته, بعكس المسيح:  ((ان كانوا لا يسمعون من موسى [اي, الخمسة كتب الاوائل التي كتبها موسى] والانبياء ولا ان قام واحد من الاموات يصدقون)) [انجيل لوقا 16:31].  العقل الاعتيادي يكتفي بالايمان بانبعاث المسيح [انجيل لوقا 16:30], لكن المسيح قد اوضح: انه بدون الفهم الراسخ للعهد القديم لا يكون ذلك.  ان تضعضع ايمان التلاميذ بعد الصلب, كان نتيجة لاهمال العهد القديم, هكذا قال المسيح:-  ((فقال لهما ايها الغبيان والبطيئا القلب في الايمان [الصحيح] بجميع ما تكلم به الانبياء. اما كان ينبغي ان المسيح يتالم بهذا ويدخل الى مجده. ثم ابتدا من موسى ومن **جميع** الانبياء يفسر لهما الامور المختصة به في **جميع** الكتب)) [انجيل  لوقا 27-25: 24].  انتبه لما يؤكد عليه, بان **كل** ما ذكر في العهد القديم هو كلام عنه. وهذا لا يعني ان التلاميذ لم يقرأوا ولم يسمعوا عن العهد القديم, بل انهم لم يفهموا كما هو مطلوب, ولذلك لم يصلوا الى الايمان الحقيقي. وهذا يعني ان الفهم الصائب لكلام الرب هو المطلوب وليست القراءة فقط, لكي نطور الايمان الحقيقي. كان اليهود متشددين بقراءتهم للعهد القديم [اعمال الرسل 15:21], ولكنهم  لم يصدقونه لانهم لم يدركوا اشارة المسيح وبشارته, وهكذا قال لهم المسيح:-  ((لانكم لو كنتم تصدقون موسى لكنتم تصدقونني لانه هو كتب عني. فان كنتم لستم تصدقون كتب ذاك فكيف تصدقون كلامي)) [انجيل يوحنا 5:46,47].  وأثناء قراءتهم للكتاب المقدس, لم يلاحظو ما اشار به عن المسيح, رغم اعتقادهم بانهم وعدوا بالخلاص. وكان على المسيح ان يقول لهم:-  ((فتشوا الكتب [اي, بدقة - اعمال الرسل 17:11] لانكم تظنون [واثقون] ان لكم فيها حيوة ابدية. وهي التي تشهد لي)) [انجيل يوحنا 5:39].  وهذا حال الكثيرين, ذوو الالمام الجزئي بالحداث وبتعاليم العهد القديم, انها المعرفة السانحة صدفة. ان دراسة المسيح العظيمة وبشارة مملكة الرب, ما زالات غائبة عن وعيهم. والهدف من هذه الدراسة, هو اللارتقاء بواسطة الشرح الحقيقي  لمعنى الوعود الرئسية كما وردت في العهد القديم:-  **-في جنة عدن**  **-الى نوح**  **-الى ابراهيم**  **-الى داوود**  المزيد من المعلومات عنهم في الخمسة كتب الاولى من العهد القديم (التكوين-التثنية) والتي كتبها موسى. وفي نبوءات العهد القديم, نجد كل مقومات الانجيل المسيحي. وشرح ذلك بولس: ((لا اقول شيئا غير ما تكلم الانبياء وموسى انه عتيد ان يكون: ان يؤلم المسيح يكن هو اول قيامة الاموات مزمعا ان ينادي بنور للشعب وللامم)) [اعمال الرسل 26:22,23], وفي ايامه الاخيرة, ذكره ثانية, وقال بولس: ((فطفق يشرح لهم شاهدا بملكوت الله ومقنعا اياهم من ناموس موسى والانبياء بامر يسوع من الصباح الى المساء)) [اعمال الرسل 28:23].  ان امل بولس هو المسيحي المثالي الذي يشجع, مثلما النور في آخر نفق حياته, هكذا تكون  للمسيحي الدؤوب. حين نشتعل بالمتعة بقدرتنا على ((معاينة الكتب)). |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **3.2 الوعد بالجنة**  قصة تعثر البشر البائسة كما وردت في التكوين الاصحاح الثالث. لقد لعن الثعبان, لانه عصى امر الله, وغوى حواء بالعصيان. وعوقب الرجل والمرأة  لعصيانهم هذا. وبارقة امل طفت على هذا المنظر القاتم, حين قال الله للثعبان:-  ((واضع عداوة [وكراهية] بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها. هو [نسل المرأة] يسحق راسك وانت تسحقين عقبه)) [تكوين 3:15].  هذه الآية بالغة التركيز, لذلك يجب ان نثصل بين الاشياء المتداخلة فيها. ((النسل)) تعني سليل او طفل ويمكن ان تعني اناس لهم صلة مع ((نسل)) معين.  سنلاحظ فيما بعد ان المسيح هو ((نسل)) ابراهيم [الرسالة الى اهل غلاطية 3:16], لكننا اذ تعمدنا ((في)) المسيح نكون ايضا نسل [الرسالة الى اهل غلاطية 29-27: 3]. الكلمة ((نسل)) تتعلق بالسائل المنوي [رسالة بطرس الاولى 1:23], والسائل المنوي يتحلى بصفات أبيه. وهذا ينطبق على الثعبان الذي يحافظ على صفاته:-  -يشوه كلام الله  -يكذب  -يجر الآخرين الى الخطيئة  سنلاحظ في الدراسة السادسة, انه ليس شخصا معينا الذي يعمل ذلك, ولكنه بيننا:  -((انساننا العتيق)) لحم ودم [الرسالة الى اهل رومية 6:6]  -((الانسان الطبيعي)) [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 2:14]  -((الانسان العتيق الفاسد بحسب شهوات الغرور)) [الرسالة الى اهل افسس 4:22]  -((الانسان العتيق مع اعماله)) [الرسالة الى اهل كولوسي 3:9].  هذا ((الانسان)) الخاطئ الذي في داخلنا, هو ((الشيطان)) كما ورد في الكتاب المقدس, ونسل الافعى.  ونسل المرأة يكون عصامي - ((وانت [نسل الافاعي] تسحقين عقبه)) [تكوين 3:15]. كان على هذا الشخص ان يسحق نسل الافعى الى الابد, اي الخطيئة -((يسحق راسك)). ان الضربة على راس الافعى, هي ضربة قاتلة - لان دماغه في راسه. والآدمي الوحيد والمرشح لان يكون نسل المرأة هو السيد يسوع:-  ((يسوع المسيح الذي [على الصليب] ابطل الموت [وهكذا قوة الخطيئة -الرسالة الى اهل رومية 6:23] وانار الحيوة والخلود بواسطة الانجبل)) [الرسالة الثانية الى تيموثاوس 1:10].  ((فالله اذ ارسل ابنه في شبه جسد الخطية ولاجل الخطية دان الخطية في الجسد)), اي, شيطان الكتاب المقدس, نسل الافاعي [الرسالة الى اهل رومية 8:3].  يسوع ((ان ذاك اظهر لكي يرفع خطايانا)) [رسالة يوحنا الاولى 3:5].  ((وتدعو اسمه يسوع [((المخلص))]: لانه يخلص  شعبه من خطاياهم)) [انجيل متى 1:21].  نظريا المسيح ((مولودا من امرأة)) [الرسالة الى اهل غلاطية 4:4], ابن مريم, هو ابن الرب. وبهذا المفهوم, هو نسل امرأة, والذي جاء بمشيئة الرب. وهو الوحيد الذي ولد بهذه الطريقة. ولقد جرحت الخطيئة, نسل الافاعي, هذا النسل مؤقتا- ((وانت تسحقين عقبه)) [تكوين 3:15]. وعقصة الافعى  للكعب, تسبب احيانا جرحا مؤقتا, بالمقارنة, مع ضرب الافعى على راسها. ان الكثير من الامثال تمتد جذورها الى الكتاب المقدس : ((اضربه على راسه)) اي يعود الى نبوءة المسيح, حين ضرب الافعى على راسها.  استنكار الخطيئة, نسل الافعى, الذي كان بتضحية المسيح على الصليب - انتبه الى الآيات المذكورة اعلاه. يتكلمون عن نصر المسيح على الخطيئة. انه امر مثير للاهتمام, ما يرمز اليه السجل التاريخي, الى ان ضحايا الصلب, قد مسمرت اعقابهم على الخشب, هكذا ((هكذ جرح المسيح في عقبه)) اثناء موته. اشعياء 53:4,5 يصف ((جرح)) المسيح, سوف تجرحه الافعى. هنا كان امر الله مفعولا, بواسطة, الشر بمواجهة المسيح. هنا يتضح ان الرب كان من وراء الجرح [اشعياء 53:10], حين وجه قوى الشر التي جرحت ابنه. وهكذا يعمل الرب اثناء التجارب الشريرة التي يمر بها ابناءه.  **الصراع اليوم**  لكن السؤال الذي يتداعى في رأسكم: ((اذا قضى اليسوع على الخطيئة والموت [نسل الافعى], لماذا اذا هذه الاشياء موجودة الآن؟)) الجواب هو, لقد صرع المسيح قوة الخطيئة في داخله, وهو على الصليب. نبوءة التكوين 3:15, هي قبل كل شيئ ملحمة بين اليسوع والخطيئة. وهذا يعني, لانه عندما دعانا الى مشاركته في نصره, في نهاية الامر, نحن ايضا, يمكننا ان نغلب الخطيئة والموت. وؤلاءك الذين لم يدعوهم لمشاركته في نصره والذين رفضو ذلك, ما زالوا يعايشون الخطيئة والموت. على الرغم من ان الموت والخطيئة كانوا من نصيب المؤمنين الصادقين, من خلال معاشرة نسل المرأة. وبالتعمد في المسيح [الرسالة الى اهل غلاطية 29-27: 3], بمكنهم التكفير عن ذنوبهم, وفي نهاية الامر يتخلصون من الموت الذي هو نتيجة الخطيئة. ووفقا لهذا, وكما هو متوقع, فان اليسوع ((ابطل الموت)) على الصليب [الرسالة الثانية الى تيموثاوس 1:10], ولكن الى ان تتحقق رغبة الرب على الارض, في نهاية الالفية, عند ما يبطل موت الناس ولن يشاهد الموت على الارض: ((لانه يجب ان يملك [في القسم الاول لمملكة الله] حتى يضع جميع الاعداء تحت قدميه. آخر عدو يبطل هو الموت)) [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 15:25,26].  عندما ((تتعمد في المسيح)) فان وعود المسيح كما ورد في التكوين 3:15, تصبح لنا شخصيا. وهم  ليست اجزاء مهمة من الكتاب المقدس وحسب, وانما هي وعود ونبوءات تخصنا! ونحن مثل نسل المرأة ايضا, سوف نختبر نصر الخطيئة علينا في المرحلة الاولى. الا اذا عاد السيد المسيح خلال حياتنا, ونحن بالتالي سنعاني من جرح في عقبنا. وبهذا المفهوم نحن مواتون ايضا. ولكننا اذا كنا حقيقية نسل المرأة, عندها سيكون الجرح مؤقتا. هؤلاء الذين تعمدوا في المسيح بغطسهم في الماء, يزنبطون يموته وبعثه - المتمثل بالنهوض من المياه [انظر: الرسالة الى اهل رومية 5-3: 6].  اذا كنا نسل المرأة حقيقة, عندها ستعكس حياتنا كلمات التكوين 3:15, سيكون احاس بالصراع [((العداوة))] في داخلنا, بين الصواب والخطأ. الرسول العظيم بولس وصف الصراع على انه يشابه الانفصام بين الخطيئة والأنا الحقيقي الذي يشتعل في داخله [الرسالة الى اهل رومية 25-14: 7].  سوف يعظم شأن هذا الصراع الداخلي مع الخطيئة بداخلنا, بعد التعمد في المسيح, ويكبر طيلة حياتنا. وذلك لان قوة الخطيئة عظيمة. ولكن لا يوجد مفهوم آخر, ومن الواضح اننا في المسيح الذي هزم الصراع. لاحظ وصف المؤمنين نساء, في الرسالة الى اهل افسس 32-23: 5, فاذا كنا نسل امرأة فهذا يعني اننا امرأة.  وبذات الطريقة, نسل المرأة يمثل اليسوع والذين يحاولون التحلي بصفاته. هكذا يتكلم نسل الافعى عن الخطيئة [((شيطان)) الكتاب المقدس]. والذين يظهرون بحرية مضمون الخطيئة والافعى. هؤلاء  سيتجاهلون ويحطئون تفسير كلام الرب, ومآلهم في النهاية الى الخطيئة ونبوذ الرب, كما حصل لآدم وحواء. ومن هنا فان اليهود الذين قتلوا المسيح - اي جرحوا عقب نسل المرأة - ومن المفروض انهم بشائر نسل الافعى. وهذا مسند ب يوحنا المعمداني واليسوع:-  ((فلما راى [يوحنا] كثيرين من الفريسيين والصدوقيين [فارق اليهود الذي استنكر اليسوع] ياتون الى معموديته قال لهم يا اولاد الافاعي من اراكم ان تهربوا من الغضب الآتي)) [انجيل متى 3:7].  ((فعلم يسوع افكارهم [الفرسيين] وقال لهم... يا اولاد الافاعي كيف تقدرون ان تتكلموا بالصالحات وانتم اشرار)) [انجيل متى 12:25,34].  العالم - حتى العالم الديني - يتسم بصفات الافعى. الذين تعمدوا في المسيح, وحدهم ينتسبون لنسل المرأة, وما عدا ذلك, ينتسبون بدرجات متفاوته  لنسل الافعى. قدوتنا هو الاسلوب الذي انتهجة المسيح مع ابناء الافعى:-  -وعظهم بروح المحبة والاهتمام الصادق. مع ذلك  -لم يسمح لافكارهم بان توثر فيه. و  -طرح لهم شخصية الرب المحبة من خلال اسلوبه في الحياة.  ورغم ذلك فقد كرهوه, وغاروا من اجتهاده في طاعة الرب. وحتى عائلته [انجيل يوحنا 7:5, انجيل مرقس 3:21], واصدقاء مقربون [انجيل يوحنا 6:66] نصبوا الحواجز امامه, وبعضهم ابتعدوا. وهذا ما لاقاه بولس, حين صرخ على الذين شاركوه السراء والضراء:-  ((افقد صرت اذا عدوا لكم لاني اصدق لكم)) [الرسالة الى اهل غلاطية 16-14: 4].  الحقيقة ليست رائجه, لنعترف بها ونعيشها كما يجب, دائما تسبب المشاكل والاضطهاد:-  ((ولكن كما كان حينئذ الذي ولد حسب الجسد يضطهد الذي حسب الروح [بالمعرفة الحقيقية  لكلام الرب- رسالة بطرس الاولى 1:23] الآن ايضا)) [الرسالة الى اهل غلاطية 4:29].  اذا صدقنا باتحادنا في المسيح, سوف نذوق البعض من معاناته, ولكي نحظى بما كان له من ثواب عظيم. مرة اخرى يكون بولس خير قدوة في هذا الشأن:-  ((صادقة هي الكلمة انه ان كنا قد متنا معه [المسيح] فسنحيا ايضا معه, ان كنا نصبر [معه] فسنملك ايضا معه... لاجل ذلك انا اصبر على كل شيئ)) [الرسالة الثانية الى تيموثاوس 12-10: 2].  ((ان كانوا قد اضطهدوني [يسوع] فسيضطهدونكم...  لكنهم انما يفعلون بكم هذا كله من اجل اسمي)) [انجيل يوحنا 15:20,21].  -اي, لاننا تعمدنا في اسم اليسوع [اعمال الرسل 2:38, 8:16].  ان الوقوف امام هذه الآيات يغرينا على ان ندعي ((اذا كانت هذه المشاركة للمسيح هي نسل المرأة, فانا افضل بدون)). ولكن الواضع هنا, انه من الغير المتوقع, ان نجرب ما لا قدرة لنا علينه, في الوقت الذي نحن بحاجة لان نضحي بانفسنا بالتقرب الى المسيح. ويكون ثوابنا عظيم, (وحاضرنا التعيس لا يقارن بالعظمة التي سوف تعشش في داخلنا) وما زالت تضحية المسيح تعزز رجاءنا في التغلب على مصائب الدنيا. لنكون اقوياء مع الرب. بالاضافة الى العهود العظيمة الكامنه في نبوآت الكتاب  لمقدس:-  ((الله امين الذي لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون بل سيجعل مع التجربة ايضا المنفذ  لتستطيعوا ان تحتملوا)) [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 10:13].  ((قد كلمتكم بهذا ليكون لكم في سلام. في العالم  سيكون لكم ضيق. ولكن ثقوا. انا قد غلبت العالم)) [انجيل يوحنا 16:33].  ((فماذا نقول لهذا. ان كان الله معنا فمن علينا)) [الرسالة الى اهل رومية 8:31]. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| [مقدمة](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/0301.html) | [وعد بالجنة](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/0302.html) | [وعد نوح](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/0303.html) | [وعد ابراهيم](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/0304.html) | [وعد داوود](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/0305.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/Q03.html) |

|  |
| --- |
| **3.3 وعد ل نوح**  كلما تقدم الزمن بعد آدم وحواء, ازدادت شرور البشر, وطفح الكيل, وبلغت الحضارة قمة اليأس الخلقي. حين اراد الرب القضاء على ذلك النظام, باستثناء نوح وعائلته [التكوين 8-5: 6]. امره الرب ببناء سفينة يأوي اليها وممثلين عن جميع الحيونات, في الوقت الذي يغمر الطوفان اليابسة ويدمرها. وبالمناسبة:- هنالك اثباتات عملية, تؤكد قصة الطوفان كما وردت في الكتب, ولم [تتضرر الكرة الارضية], انما البشرية الشريرة التي عاشت عليها: ((فمات كل ذي جسد كان يدب على الارض)) [تكوين 7:21].  المسيح [انجيل متى 24:37] وبطرس [رسالة بطرس الثانية 12-6: 3] يؤكدوا على تشابه الفترتين, فترة نوح ووقتنا هذا, عندما يعود المسيح ويعاقب البشريه.  ان تفشي الخطيئة بين البشر, هو بداية تصدع هذا الكوكب. وفي الوسط المسيحي هنالك موافقة جماعية على ان الكوكب الارضي آيل الى الانهيار. هذا الاعتقاد يكشف عن الجهل بالفكرة الرئسية  للكتاب المقدس - والرب يراقب ما يجري على هذا الكوكب, وان عودة اليسوع المسيح قريبة, وحينها يقيع مملكة الله على الارض. واذا كان بمستطاع البشر هدم الكرة الارضية, الامر الذي يخالف ما ورد في النبوءة. هنالك المزيد من الدلائل حول مملكة الرب على الارض في الدراسات 4.7 و 5. ان ما يلي يثبت ان الشمس والارض بمنأى عن الاذى:-  -((كالارض التي اسسها الى الابد)) [مزامير 78:69].  -((والارض قائمة الى الابد)) [جامعة 1:4].  -((يا ايتها الشمس والقمر... يا جميع كواكب النور... يا سماء السموات... وثبتها الى الدهر والابد. وضع لها حدا فلن تتعداه)) [مزامير 6-3: 148].  -((لان الارض تمتلئ من معرفة الرب كما تغطي المياه البحر)) [اشعياء 11:9, العدد 14:21] - من الصعب, اذا الرب سمح للارض بان تضمر نفسها. هذا الوعد لم يتحقق بعد.  -((الرب خالق السموات هو الله. مصور الارض وصانعها. هو قررها. لم يخلقها باطلا. للسكن صورها)) [اشعياء 45:18]. وما الجدوى في صنع الارض, اذا اراد الرب ان يهدمها.  لكن الرب, وكما ورد في التكوين, وعد نوح بكل ذلك, الذي بدأ حياة جديدة بعد الطوفان, على الرغم من تخوفه كلما نزل المطر بعد الطوفان. والرب وعد [وعد جاد] بانه لن يتكرر ثانية:-  ((وها انا مقيم ميثاقي معكم... اقيم ميثاقي معكم [انتبه الى التشديد على ال((انا))- كم هو عظيم الرب بعطائه الوعود للبشر الفاني]. فلا ينقرض كل ذي جسد ايضا بمياه الطوفان. ولا يكون ايضا طوفان  ليخرب الارض)) [تكوين 12-9: 9].  وتعزز هذا العهد بظهور القوس قزح:-  ((فيكون متى انشر سحابا على الارض وتظهر القوس قي السحاب اني اذكر ميثاقي الذي بيني وبينكم وبين كل جسد... ممنى كانت القوس في السحاب ابصره لاذكر ميثاقا)) [تكوين 17-13: 9].  بما ان العهد بين الرب, والبشر والحيونات, هو ابدي فانهم سيعيشون على الارض الى الابد. وهذا اثبات على ان مملكة الرب ستقوم في الارض وليس في السماء.  وهكذا يكون الوعد ل نوح اساس لانجيل المملكة, ويبرهن ان الرب قد وجه اهتمامه نحو هذه الارض, وله هدفه الابدي في ذلك, وكان غفور اثناء غضبه [الرسالة الى العبرانيين 3:2], وعطفه شمل كل المخلوقلات [الرسالة الى اهل كورنثوس 9:9, يونان 4:11]. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **3.4 وعد ل ابراهيم**  الانجبل الذي دعى له اليسوع وتلاميذه, لم يكن بمضمونه مغايرا لما اعتقده ابراهيم, من خلال الكتب ((فبشر ابراهيم)) [الرسالة الى اهل غلاطية 3:8]. وكانت هذه الوعود على هذا القدر من الاهمية, الامر الذي دفع بطرس الى التطرق اليهم كلما صرح عن الانجيل على الملأ [اعمال الرسل 3:13,25]. اذ تمكنا من فهم ما قيل عن ابراهيم, لسهل علينا اثراء معلوماتنا بشكل اساسي عن الانجيل, وسوف يتبين لنا بان هنالك اشارات الى ان ((الانجيل)) قي تكوينه لم يبدأ في فترة اليسوع فقط:-  -((ونحن نبشركم [بالانجيل] بالموعد الذي صار لآبائنا [ابراهيم, اسحق ويعقوب ], ان الله قد اكمل)) [اعمال الرسل 13:32,33].  -((انجيل الله الذي سبق فوعد به بانبيائه [مثلا ابراهيم, تكوين 20:7] في الكتب المقدسة)) [الرسالة الى اهل رومية 1:1,2].  -((فانه لاجل هذا بشر الموتى ايضا)) [رسالة بطرس الاولى 4:6] - اي, المؤمنون الذين عاشوا وماتوا قبل القرن الاول.  -((لاننا نحن ايضا قد بشرنا كما اولئك)) [الرسالة الى العبرانيين 4:2] - اي, اسرائيل في البرية.  هنالك فكرتين اساسيتين في الوعد ل ابراهيم:  (1) عن نسل ابراهيم المميز بشكل خاص!  (2) عن ارض الميعاد لابراهيم.  لقد ورد ذكر هذه الوعود في العهد الجديد, ونحن وكما تعودنا ان نتيح للكتاب المقدس بالافصاح عن كيانه. لذلك سوف نوفق بين العهد القديم والجديد لكي تتضح لنا الصورة عن العهد الذي أبرم مع ابراهيم.  لقد عاش ابراهيم في اور, عراق اليوم. والاكتشافات التاريخية الاثرية في هذا الوقت تزيدنا علما بما وصلت اليه الحضارة في عصر ابراهيم من تقدم وازدهار, من النظام المصرفي, الى مستخدمين الدولة [موظفين] وبنية تحتية مناسبة.  ليس لنا علم عن مدينة اخرى عاش بها ابراهيم, الى ان امره الرب بالعزوف عن اقامته وليبدأ رحلته الى ارض الميعاد, بدون تفاصيل واضحه, الى ان تبين ان الرحلة طالت الى مسافة 1500 ميل, والارض ل كنعان في ذلك الوقت في حدود اسرائيل اليوم.  على مدار حياة ابراهيم, تجلى الله له وكلمه ووعده, وهذه الوعود هي اساس الانجيل المسيحي وحين نصبح مسيحيين حقيقيين, على الارجح, سيدعونا مثلما دعى ابراهيم, بالعدول عن الاشياء المؤقتة [الزائلة] في حياتنا هذه. ونسير في طريق الايمان, مهتدين بكلمة الرب. والى ان يحدث هذا يمكننا تخيل لبراهيم وهو يفكر بالوعود اثناء رحيله. ((بالايمان ابراهيم لما دعي اطاع ان يخرج [من اور] الى المكان [كنعان] الذي كان عتيدا ان ياخذه ميراثا فخرج وهو لا يعلم الى اين ياتي)) [الرسالة الى العبرانيين 11:8].  نحن ايضا سنحتار, حين نواجه وعد الرب للمرة الاولى, ولن نعرف كيف تكون مملكة الرب, الا ان ايماننا هو الكفيل لانصياعنا المتحمس.  ان ابراهيم في اختياره طريق الوعود لم يكن ناجم عن مزاج وانما عن خيال خلاق, والقرار الذي اتخذه وكل ما انتابه من حيرة وقلق, هو الامر الذي سوف نواجهه حين نختار طريق وعود الرب - مثل النظرات المتهمة والمشككة من قبل الزملاء والجيران [((له دينه))]. ان الدافع العظيم الذي كان لابراهيم في رحلته, هو الوعد الذي من المتصور انه اقلقه وردد كلمته. عساه يصل الى المعنى الحقيقي.  وحين ندخل نجربة مماثلة لابراهيم ونعمل بمقتضاها, سننال الاحترام الذي ناله ابراهبم, وندعى اصدقاء الرب [اشعياء 41:8], ونجد الوعي, في الرب [تكوين 18:17] وننال الحياة الابدية في المملكة. ونحن نؤكد ثانية ان انجيل المسيح يرتكز على ما وعده الله لابراهبم. لكي يكتمل ايماننا المسيحي, لذلك يجب ان نقرأ بحماس عن الحديث الذي دار بين الرب وابراهيم.  **الارض**  **1)** ((اذهب من ارضك... الى الارض التي اريك)) [تكوين 12:1].  **2)** ابراهيم ((وسار في رحلاته... الى بيت ايل [في مركز اسرائيل] وقال الرب لابرام... ارفع عينيك وانظر من الموضع الذي انت فيه شمالا وجنوبا وشرقا وغربا. لان جميع الارض التي انت ترى لك اعطيها ولنسلك الى الابد... امشى في الارض... لاني لك اعطيها)) [تكوين 17-14, 3: 13].  **3)** ((قطع الرب مع ابرام ميثاقا قائلا. لنسلك اعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات)) [تكوين 15:18].  **4)** ((واعطي لك ولنسلك من بعدك ارض غربتك كل ارض كنعان ملكا ابديا)) [تكوين 17:8].  **5)** ((كان الوعد لابراهيم او لنسله ان يكون وارثا  للعالم)) [الرسالة الى اهل رومية 4:13].  هنا نلاحظ التجلي التدريجي لابراهيم:-  **1)** (هنالك ارض اريدك ان تذهب اليها).  **2)** (وصلت الآن الى المنطقه. انت واولادك تحيون هنا الى الابد). انتبه اعلاه كيف وردت الجملة ببساطة, ولو كان الكاتب من بني البشر لأقام الضجة حول ذلك.  **3)** برزت بوضوح منطقة ارض الميعاد.  **4)** ما كان لابراهيم ان يتوقع تحقق الوعد بهذه الحياة. انما يعيش فيها ((غريب)) رغم انه سيعيش فيها لاحقا الى الابد, الا ان ذلك سيكون حين يبعث حيا من موته لكي يتسنى له تسلم ما وعد به.  **5)** بولس في تصوره ان ابراهيم سيرث [كل الارض] اوالكرة الارضية بناء على ما وعد به.  ونلاحظ استثناء خاصا حين تؤكد الكتب على ان الوعود لم تتحقق في حياة ابراهيم تلك:-  ((بالايمان تغرب [رمز للمرحلية] في ارض الموعد كانها غريبة ساكنا في خيام)) [الرسالة الى العبرانيين 11:9].  لقد عاش ابراهيم غريبا بدون استقرار وامان. مثل شعور اللاجئين, بالكاد عاش مع نسله في ارضه, اسحق ويعقوب [اللذان تكرر لهم الوعد] هو: ((في الايمان مات هؤلاء اجمعون وهم لم ينالوا الموعيد بل من بعيد نظروها وصدقوها وحيوها واقروا بانهم غرباء ونزلاء على الارض)) [الرسالة الى العبرانيين 11:13]. انتبهوا الى الاربعة مراحل:-  -معرفة الوعود - بواسطة هذه الدراسة.  -ان تكون ((مقتنعون بهم)) - استغرق ذلك مدة اسبوع عند ابراهيم. فكم من الوقت نحن بحاجة له؟  -تبني الوعود- بالتعمد في المسيح [الرسالة الى اهل غلاطية 29-27: 3].  -ان يكون اسلوبنا المعيشي بمثابة اعتراف امام العالم بان بيتنا ليس في هذه الدنيا, ولكننا نعيش آملين بان يعم العهد المستقبلي على الارض.  ان ابراهيم هو البطل والقدوة للذين آمنوا وقدروا. وان التوجه الحسي البديل يعول على ان الوعود ستتحقق في المستقبل. هو ما يستحقه هذا الرجل المسن والمتعب الذي فقد زوجته, وكان عليه ان يشتري مكانا في ارض الميعاد يدفن به جثمانها [اعمال الرسل 7:16]. الرب بيقين ((ولم يعطه فيها ميراثا ولا وطاة قدم ولكن وعد ان يعطيها ملكا له)) [اعمال الرسل 7:5]. وسيجتاح هذا الشعور المتضارب نسل ابراهيم حين يرغبون بشراء او استئجار قطعة ارض في البلاد التي وعدت لهم الى الابد.  ولكي يفي الله بوعوده. سيأتي اليوم الذي يكافأ به ابراهيم وكل اللذين وعدهم الله. الرسالة الى العبرانيين 11:13,39,40 تواضح هذه المسألة:-  ((في الايمان مات هؤلاء اجمعون وهم لم ينالوا المواعيد, اذ سبق الله فنظر لنا شيئا افضل لكي لا يكملوا بدوننا)).  سوف ينال المؤمنون ثوابهم في يوم الحساب في الآخرة بوقت واحد [الرسالة الثانية الى تيموثاوس 4:1,8, انجيل نتى 34-31: 25, رسالة بطرس الاولى 5:4]. من المفروض ان الذين تعهد لهم الرب, سيبعثون احياء قبل يوم الحساب ليحاكموا وهذا يكون بعودة الكسيح. وهذا يعني ان ابراهيم وامثاله, في حالة غبيوبة حتى عوده المسيح. نحن نعرف عن وجود الكنائس في اوروبا والتي تزين جدرانها بصور تبين ان ابراهيم قد نال ثوابه وهو الآن في الجنه. ان الآلاف الذين نظروا بخشوع الى تلك الصور عبرالسنين وآمنوا بها, يطرح السؤال اذا كانت لديك الشجاعة من الايمان بالكتاب المقدس  لكي تخالفهم في ذلك؟  **النسل**  كما شرح في الدراسة 3.2, فان الوعد للنسل كان  للمسيح وكذلك للذين ((في المسيح)) وهم بهذا نسل ابراهيم:-  **1)** ((فاجعلك امة عظيمة واباركك... وتبارك فيك جميع قبائل الارض)) [تكوين 12:2,3].  **2)** ((واجعل نسلك كتراب الارض. حتى اذا استطاع احد ان يعد تراب الارض فنسلك ايضا يعد... لان جميع الارض التي انت ترى لك اعطيها ولنسلك الى الابد)) [تكوين 13:15,16].  **3)** ((انظر الى السماء وعد النجوم ان استطعت ان تعدها... هكذا يكون نسلك... لنسلك اعطي هذه الارض)) [تكوين 15:5,18].  **4)** ((واعطي اك ولنسلك من بعدك... كل ارض كنعان ملكا ابديا. واكون الههم)) [تكوين 17:8].  **5)** ((واكثر نسلك تكثيرا كنجوم السماء وكالرمل الذي على شاطئ البحر. ويرث نسلك باب اعدائه. ويتبارك في نسلك جميع امم الارض)) [تكوين 22:17,18].  لقد ازداد شمولا مفهوم ابراهيم ((للنسل)):-  **1)** في البداية, قيل له, بانه سيكون له الكثير من الاحفاد, و((بنسله)) ستتبارك الارض.  **2)** وقيل له لاحقا, بان نسله سيشمل الكثير من البشر, وهؤلاء سوف يخلدون معه, في الارض التي حط فيها. اي في ارض كنعان.  **3)** وقيل له بان عدد نسله مثل عدد [النجوم في السماء] وهذا يرمز للنسل الروحاني, بالاضافة الى النسل البيولوجي [((تراب الارض))].  **4)** بالاضافة الى الوعود السابقة, كانت هنالك التعهدات للذين سوف يشملهم النسل, بانه ستكون لهم علاقة شخصية مع الرب.  **5)** النسل يهزم اعداءه.  انتبهوا: كيف يجلب النسل ((البركة)) في كل انحاء المعمورة, وفي الكتاب المقدس ياتي على ذكر البركة, مرات عديدة بمعنى الغفران لخطاياهم, وهذه هي المنة الكبرى بان من يحب الله يكون له ذلك. ولهذا نقرأ اشياء مثل: ((طوبى للذي غفر اثمه وسترت خطيته)) [مزامير 32:1], ((كاس البركة)) [الرسالة الاولى الى اهل كورينثوس 10:16], ويذكرزن بها كأس النبيذ التي يمثل دم المسيح, الذي بواسطته يستتب الغفران.  اليسوع هو نسل ابراهيم الخاص الذي يجلب الغفران  لخطايا العالم. والد ليل القاطع على هذا نجده فيما ورد في الكتاب المقدس عن الوعد لابراهيم:-  ((لا يقول [الله] وفي الانسال كانه عن كثيرين [اي بالجمع], بل كانه عن واحد [بالمفرد], وفي نسلك الذي هو المسيح)) [الرسالة الى اهل غلاطية 3:16].  ((... والعهد الذي عاهد به الله آبائنا قائلا لابراهيم وبنسلك تتبارك جميع قبائل الارض. اليكم اولا اذا اقام الله فتاه يسوع [اي, النسل] ارسله يبارككم برد كل واحد منكم عن شروره)) [اعمال الرسل 3:25,26].  لاحظ كيف يشرح بطرس ما ورد في التكوين 22:18:-  النسل = المسيح  المباركة = الغفران لخطاياهم  الوعد لليسوع, النسل, بالنصر على اعدائه, ياخذ مكانه الملائم بدون التباس في هذه المعادلة, فاذا كان المقصود هو النصر على الخطيئة - العدو الاكبر  لشعب الله, وعدو اليسوع ايضا.  **الانتساب الى النسل**  من الواضح ان ابراهيم بما ادركه كان بمثابة الخطوط الرئيسية لاسس الانجيل المسيحي, ان الوعود كانت لابراهيم ونسله, اليسوع. وبالنسبة  للآخرين؟ فان الاحفاد البيولوجيين لايضمنوا تلقائيا الانتساب الى النسل الواحد [انجيل يوحنا 8:39, الرسالة الى اهل رومية 9:7].  علينا ايجاد طريقة ما, لكي نشارك بالنسل والوعود  للنسل وذلك بالانصهار في المسيح والتعمد فيه [الرسالة الى اهل رومية 5-3: 6], ونقرأ الكثير عن العمادة [اعمال الرسل 2:38, 8:16, 10:48, 19:5]. الرسالة الى اهل غلاطية 29-27: 3 ولا يمكننا زيادة ايضاح على وضوح.  ((لان كلكم [اي لكلكم فقط] الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح. ليس يهودي ولا يوناني [براني].  ليس عبد ولا حر. ليس ذكر وانثى لانكم جميعا واحد في المسيح يسوع [بالاعتماد]. فان كنتم للمسيح [بالاعتماد به] فانتم اذا نسل ابراهيم وحسب الموعد ورثة)).  -ان ((البركات)) التي توفر الوعد بالحياة الابدية لنا وتغفر لنا باليسوع وذلك بالتعمد في المسيح والنسل, وهكذا نشاركه بما تلقاه من عهود كما ورد في الرسالة الى اهل رومية 8:17 بتوجهها الينا ((ووارثون مع المسيح)).  ستحل البركة على الناس في ارجاء الارض, عن طريق النسل, الذي يؤلف الجماعات في العالم مثل عدد الرمل والنجوم, وهذا لان البركة شملتهم, الامر الذي يخولهم ليكونوا نسل ((الذرية تتعمد له يخبر عن الرب الجيل الآتي)) [اي الكثبرون, مزامير 32:30].  يمكننا ان نلخص الوعود لابراهيم على مرحلتين:-  **(1) الارض**  ان ابراهيم ونسله, اليسوع, والذين في اليسوع. سيرثون ارض كنعان وكل الارض بالتبعية, ويقيموا فيها الى الابد, وهذا لايتم في هذه الحياة, انما في يوم الآخرة حين يعود المسيح.  **(2) النسل**  انه اليسوع قبل كل شيئ, الذي يهزم الخاطئين [((الاعداء))] اعداء البشرية, عندئذ يكون الغفران بمتناول اليد في العالم.  ان التعمد باليسوع هو الضمان الوحيد للانتساب الى النسل, وان الذين جاءوا من صلب ابراهيم, [البيولوجي] لا يكون لهم الخلاص الا بالتعمد باليسوع.  لقد تكرر ذكر هذين المبدأين الااساسيين في وعظ العهد لبجديد ولاغرابة في ذلك. فنحن نقرأ الكثير عن اخبار الذين سارعوا الى التعمد بعد ان قرأوا عن الحاجة الى التعمد, لانها الطريقة الوحيدة التي نخظى بها بالوعود.  **ونقرأ بان المسيحيين الاوائل دعوا:-**  **1)** ((بالامور المختصة بملكوت الله  و  **2)** باسم يسوع المسيح)) [اعمال الرسل 8:12].  هذين الامرين الذين عرضا على ابراهيم يعناوين مختلفة:-  **1)** الوعد بالارض  **2)** الوعد بالنسل  لاحظوا, ان ((بالامور)) [بالجمع] عن المملكة واليسوع, لخصوا ب ((يكرز لهم بالمسيح)) [اعمال الرسل 8:5,12]. نصادف الكثير من الناس الذين يقصدون بذلك ((اليسوع يحبك! وما عليك الا ان تقول بانه مات من اجلك وهذا ضمان لخلاصك)) لكن اسمه ((المسيح)) يوحي بالكثير من الاشياء عن شخصه ومملكته القادمة. وهذه البشارة السعيدة التي وصلت الى ابراهيم, كان لها الدور الاكبر في اول ما بشر به الانجيل.  كان بولس في كورنثوس ((مدة ثلثة اشهر محاجا ومقنعا في ما يختص بملكوت الله)) [اعمال الرسل 19:8], وتجول في افسس ((كارزا بملكوت الله)) [اعمال الرسل 20:25], وكذلك الامر في رومية ((فطفق يشرح لهم شاهدا بملكوت الله ومقنعا ايهم من النموس... والانبياء بامر يسوع)) [اعمال الرسل 28:23,31]. بما ان هنالك الكثير ما قيل عنه, فهذا يثبت ان رسالة - الانجيل الاساسية عن المملكة واليسوع, ليست مسألة ((آمنوا باليسوع)). فان التجلي لابراهيم كان واضح ومفصلا اكثر من ذلك, وما قيل لابراهيم هو الاساس الحقيقي للانجيل المسيحي الحقيقي.  ان التعمد في المسيح, الامر الذي يجعلنا من النسل الذي يخولنا على ان نرث الوعود [الرسالة الى اهل غلاطية 29-27: 3],لكن العمادة لوحدها لا تكفي لكي نصل الى الخلاص المأمول. اذ يجب ان نبقى في النسل, وفي المسيح, لكي نحصل على الوعود الى النسل, وهذا يعني ان العمادة هي البداية. ونحن في هذا السياق, يجب ان لاننس, بان الانتساب الفني  للنسل لا يعني القبول عند الرب, ولا يعني ان الخلاص يتم بدون العمادة وبدون ملائمة حياتهم لما كان عليه المسيح وابراهيم [الرسالة الى اهل رومية 9:7,8, 4:13,14]. وقال اليسوع للذين عاشو في القرن الاول: ((انا عالم انكم ذرية ابراهيم. لكنكم تطلبون ان تقتلوني... لو كنتم اولاد ابراهيم لكنتم تعملون اعمال ابراهيم)) [انجيل يوحنا 8:37,39], الذي امن وعاش في الرب وفي المسيح, النسل الموعود [انجيل يوحنا 6:29].  ((النسل)) مجبر على ان يحافظ على خصال آباءه.  لذلك فاذا اردنا ان نكون من نسل ابراهيم الحقيقي, علينا ان نتعمد ونؤمن بما وعد الرب به. وهكذ كان الاسم ((ابا لجميع الذين يؤمنون... بل ايضا يسلكون في خطوات ايمان ابنا ابراهيم الذي كان)) [الرسالة الى اهل رومية 4:11,12]. ((اعلموا [بقلوبكم!] اذا ان الذين هم من الايمان اولئك هم بنو ابراهيم)) [الرسالة الى اهل غلاطية 3:7].  ان الايمان الحق عند الرب, هو ذلك الايمان المتحمس والسابق للعمل, وغير ذلك فهو باطل [رسالة يعقوب 2:17]. والبرهان على آيماننا بالوعود, يبدأ بالعمادة, على الصعيد الشخصي [الرسالة الى اهل غلاطية 19-27: 3]. هل انت مؤمن حقا بوعود الرب؟ هذا هو السؤال الذي يسأل كل منا نفسه طيلة حياته.  **الميثاق القديم والجديد**  من المفروض ان يكون واضح بان الوعود لابراهيم هي خلاصة انجيل المسيح. ان مجموعة الوعود المهمة في هذا السياق, هي تلك القوانين التي نزلت على موسى. والتي مفادها ان انصياع البشر لهذه الدنيا [تثنيو 28]. ولم يكن بين هذه الوعود ما يشير الى الحياة الخالدة او ((ميثاق)). ونلاحظ انه كان هناك تعهد بين ((مواثيق)):-  **1)** لابراهيم ونسله بالحياة الخالدة في مملكة الرب عندما يعود اليسوع. هذا العهد كان لداوود وبالجنة.  **2)** للذين اتبعوا موسى, تعهد لهم بالحياة الهانئة في الحياة الدنيا, شريطة ان يطيعوا اوامر الرب الى موسى.  لقد وعد الرب ابراهيم, بالحياة الخالدة في مملكته, وهذا يتم بقربان اليسوع, ولهذا السبب نقرأ ان موت المسيح على الصليب يؤكد على الوعد لابراهيم [الرسالة الى اهل غلاطية 3:17, الرسالة الى اهل رومية 15:8, دانيال 9:27, الرسالة الثانية الى اهل كورنثوي 1:20], وهكذا سمي دمه ((دم العهد الجديد)) [العهد, انجيل متى 26:28]. ولكي نتذكر, طلب منا المسيح ان نتناول كأس النبيذ الذي يرمز الى دمه [اقرأ في الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 11:25]: ((هذه اللكأس هي العهد الجديد بدمي, اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري)) وكذلك في [انجيل لوقا 22:20]. ليست هنالك فائدة من ((تكسير الخبز)) وتذكر اليسوع واعماله اذا لم نفهم هذه الاشياء ان تضحية اليسوع جعلت من الغفران والحياة الخالدة في مملكة الرب, امر ممكن: وبهذا اكد على الوعد لابراهيم, ((وضامنا  لعهد افضل)) [الرسالة الى العبرانيين 7:22]. وفي الرسالة الى العبرانيين 10:9 تقول عن اليسوع انه ((ينزع الاول [الميثاق] لكي يثبت الثاني)). وهذا يدل على ان المسيح عندما اكد على الوعد لابراهيم, وهذا يحل مكان الوعد لموسى. ان الاصحاحات التي ذكرت تاكيد المسيح على الميثاق بواسطو موته, ترمز الى انه كان ميثاق قديما وقد ابطله [الرسالة الى العبرانيين 8:13].  وهذا يعني ان الميثاق ((الجديد)) هو الذي ابرم مع المسيح اولا. ولم يعمل بها حتى موته لذلك يعتبر الجديد. وكان هدف الميثاق ((القديم)) الذي تم مع موسى, هو التأكيد على اهمية التعهدات للمسيح [الرسالة الى اهل غلاطية 3:19,21]. وان الايمان بالمسيح يسلط الدوء على حقيقة القوانين التي نقلها موسى [الرسالة الى اهل رومية 3:31]. كما وصثها بولس بطريقته الخاصة: ((اذا قد كان الناموس مؤدبنا الى المسيح لكي نتبرر بالايمان)) [الرسالة الى اهل غلاطية 3:24]. من اجل هذا الهدف, حفظ القانون بواسطة موسى ومازلنا نرجع اليه كلما اردنا معرفة المزيد او دراسته.  انه ليس بامر يسير, ويتعسر على فهمنا بالقراءه الاولى, ونلخص هذا:-  الوعود لابراهيم عن المسيح - الميثاق الجديد.  الوعود المتعلقة بالقوانين التي اعطيت لموسى - المسثاق القديم.  موت المسيح. هو نهاية الميثاق القديم [الرسالة الى اهل كولوسي 17-14: 2]. الميثاق الاول يدخل الى حيزالتنفيذ.  ولهذا أبطل الكثير من محتويات الميثاق القديم. مثل ضريبة العشر, والمحافظة على يوم السبت: انظر دراسة 9.5. والميثاق الجديد سيكون مع اولاد ابراهيم, الذين يندمون ويتبعون المسيح [ارميا 31:31,32, الرسالة الى اهل رومية 9:26,27, حزقيال 16:62, 37:26], وبهذا فكل من يعمل بذلك ويتعمد في اليسوع, يدخل تلقائيا الى نطاق الميثاق الجديد [الذي يميز بين الاجناس - الرسالة الى اهل غلاطية 29-27: 3].  ان فهم هذه الاشياء بوضوح يساعدنا على معرفة وعود الله. لقد تجنى البعض من النقاد على المبشيرين المسيحيين الاوائل, بان انهموهم بعدم الايجابية. واجاب بولس, ان تاكيد الرب على وعوده وذلك بموت المسيح, وهو الاول الذي تكلموا عنه اصبح عرض مؤكد: ((لكن امين هو الله ان كلامنا  لكم لم يكن نعم ولا. لان ابن الله يسوع المسيح الذي كرز به بينكم بواسطتنا ... لم يكن نعم ولا بل قد كان فيه نعم. لان مهما كانت مواعيد الله فيه النعم وفيه الآمين)) [الرسالة الثانية الى اهل كورنثوس 20-17: 1].  وهذا يقوض التوجه القائل (حسنا, انا اعتقد بان هنالك ما يشبه الحقيقة في ذلك... )؟ |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| [مقدمة](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/0301.html) | [وعد بالجنة](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/0302.html) | [وعد نوح](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/0303.html) | [وعد ابراهيم](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/0304.html) | [وعد داوود](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/0305.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/Q03.html) |

|  |
| --- |
| **3.5 وعد ل داوود**  لم تكن حياة داوود هينة, مثل كل الذين نزلت عليهم وعود الرب. كان اصغر اشقاءه, واين لعائلة كثيرة العدد, في اسرائيل سنة 1000 ق.م, وكان يرعى الغنم بالاضافة الى اعمال يكلفه بها شقيقه الاكبر المتسلط [صموئيل الاول 15-17]. اثناء ذلك توصل لايمانه بالرب. لدرجة, انهم قليلون الذين آمنوا مثله.  لقد جاء اليوم الذي يسمح لليهود باغتنام الفرصة  للفوز بالسلطة اذا ما تغلب احد محاربيهم على جوليات بطل الفلشتيين كما تقتضيه قوانين المبارزه في ذلك الوقت. حيث تؤول السلطة الى الفريق الرابح بالمبارزه وهذا بعون الرب. ولقد تغلب داوود على جوليات بحجر قذفه به من مقلاعه. الامر الذ اكسبه  شعبية اكثر من الملك [شاؤل]. ((الغيره قاسية كالهاوية)) [نشيد الانشاد 8:6], وتحققت مصداقية هذه الكلمات حين طارد شاؤل داوود لاكثر من عشرين عام مثلما تطارد الفئران في البرية في جنوب اسرائيل.  وحين توج داوود ملكا لاسرائيل, اراد ان يظهر امتنانه  لما خصه به الرب خلال صحراء حياته, قرر ان يبني هيكلا للرب. الا ان الرب اراد لسليمان ابن داوود ان يبني الهيكل وكما اراد الرب ان يكون بيتا لداوود [صموئيل الثاني 13-4: 7]. ثم عقب ذلك وقد جاء قيه ما قد وعد به ابراهيم واشياء جديدة:-  ((متى كملت ايامك واضطجعت مع آبائك اقيم بعدك نسلك الذي يخرج من احشائك واثبت مملكته. هو يبني بيتا لاسمي وانا اثبت كرسي مملكته الى الابد. انا اكون له ابا وهو يكون لي ابنا. ان تعرج اؤدبه بقضيب الناس وبضربات بني آدم. ولكن رحمتي لا تنزع منه كما نزعتها من شاول الذي ازلته من امامك. ويامن بيتك ومملكتك الى الابد امامك. كرسيك يكون ثابتا الى الابد)) [صموئيل الثاني, آيات 12-16].  مما تعلمناه سابقا, نعلم ان ((النسل)) هو اليسوع. وعلى انه ابن الرب [صموئيل الثاني 7:14[ يؤكد على هذا, وهنالك الكثير من البراهين في الكتاب المقدس:-  -((انا اصل... داود)) قال يسوع [رؤيا يوحنا 22:16].  -(([يسوع] الذي صار من نسل داود من جهة الجسد)) [الرسالة الى اهل رومية 1:3].  -((من نسل هذا [داود] حسب الوعد اقام الله لاسرائيل مخلصا يسوع)) [اعمال الرسل 13:23].  -قال الملاك لمريم العذراء عن ابنها اليسوع: ((ويعطيه الرب الاله كرسي داود ابيه... ولا يكون  لملكه نهاية)) [انجيل لوقا 1:32,33]. وهذا يعزز وعد النسل لداوود في المسيح [صموئيل الثاني 7:13].  وبما ان النسل اصبح واضح على انه اليسوع, والذي يضفي الاهمية على الكثير من الامور:-  **1) النسل**  ((نسلك الذي يخرج من احشائك... انا اكون له ابا وهو يكون لي اينا.)) ((... من ثمرة بطنك اجعل على كرسيك)) [صموئيل الثاني 7:12,14, مزامير 132:10,11]. هنا يتضح ان اليسوع النسل هو من صلب داوود, ومع ذلك فان أبيه هو الرب وهذا حاصل بولادة العذراء مريم, مما ورد في العهد الجديد, ام اليسوع هي مريم وهي من احفاد داوود [انجيل لوقا 1:32], ولكن ابيه ليس من البشر. وهنا كانت النعجزة الربانية حين انفذ الرب الروح القدس الى رحم مريم, وحبلت باليسوع, وهكذا صرح الملاك, ((فلذلك ايضا القدوس المولود منك يدعى ابن الله)) [انجيل لوقا 1:35]. وهكذا كانت ((ولادة العذراء)) هي الطريق الامثل  لتحقق الوعد ل داوود.  **2) البيت**  ((هو يبني بيتا لاسمي)) [صموئيل الثاني 7:13] يبين ان اليسوع سوف يبني هيكلا روحنيا ثابتا للرب. وفي حزقيال 40-48 يقول [في الالفية الاولى لمملكة الرب بعد عودة اليسوع الى الارض] سيبني هيكلا في اورشليم ((بيت)) الرب. المكان الذي بامكانه العيش فيه و - اشعياء 66:1,2 يقول: سيعشش في قلوب الذين اطاعوه. ووفقا لهذا فان اليسوع يبني هيكلا روحانيا  للرب. عماده المؤمنون المخلصون. ويصف المسيح بانه حجر الاساس لهيكل الرب [رسالة بطرس الاولى 8-4: 2] والمسيحيين هم حجارة الهيكل [رسالة بطرس الاولى 2:5] يأخذ مكانه.  **3) كرسي العرش**  ((وانا اثبت كرسي مملكته [المسيح] الى الابد... بيتك ومملكتك [داوود]... كرسيك يكون ثابتا الى الابد)) [صموئيل الثاني 7:13,16, اشعياء 9:6,7]. ستقوم مملكة اليسوع على انقاض مملكة داوود, اي ان مملكة الرب ستقوم كما قامت في الماضي - انظر الدراسة 5.3 للمزيد من المعلومات. وليتحقق هذا, على المسيح ان يجلس على ((كرسي العرش)) - عرش داوود- في اورشليم. وهذا اثبات آخر على ان المملكة ستقوم على الارض.  **4) المملكة**  ((بيتك ومملكتك الى الابد امامك)) [صموئيل الثاني 7:16] ترمز الى ان داوود سيشهد قيام مملكة المسيح الخالدة. وانه سيبعث حيا ليشاهد ذلك حين يحكم المسيح العالم من اورشليم.  ان الوعود لداوود ذوو اهكية للمعرفه. وداوود يسرد ذلك بسعادة: ((عهدا ابديا... افلا يثبت كل خلاصي وكل مسرتي)) [صموئيل الثاني 23:5]. هذه الاشياء تتعلق ب (خلاصنا). وبعزمنا الى ان نقنع ونسعد بذلك. انها نقطة بالغة الاهمية. والمأساة هي عندما ينشرون في العالم المسيحي تعاليم تناقض هذه الحقيقة:-  -اذا اليسوع ((تواجد قبل ذلك)) جسديا - تواجد كانسان قبل ان يولد, فان الوعود بان اليسوع ((نسل)) داوود تفقد اهميتها.  -واذا مملكة الرب في الجنة, سيصعب على اليسوع تاسيس مملكة داوود وتولي ((العرش)). لانه وبالحرف الواحد كان القصد على الارض. واقامتها من جديد في نفس المكان.  وسليمان ابن داوود البشري قد حقق قسطا من الوعود لابيه, بان بنى الهيكل الملموس [الملوك الاول 5-8], واسس مملكو ناجحة. ولقد ارسلت له الامم برسل لتقدم اليه احترامها [الملوك الاول 10]. وفاحت من الهيكل بركة كبرى. وحكم سليمان, بادرة, لتحقق الوعود لداوود, التي ستظهر في مملكة اليسوع.  هنالك مم يدعي بان سليمان حقق الوعود لداوود, ولكن الحقائق التالية تقوض هذه الاداعاءات:-  -هنالك الكثير من الدلائل في العهد الجديد تؤكد على ان ((النسل)) هو المسيح وليس سليمان.  -لقد ربط داوود بين الوعد لابراهيم وما تلقاه من وعود [الايام الاولى 17:27 = تكوين 22:17,18].  -مملكة ((النسل)) خالدة وبينما مملكة سليمان لم تكن كذلك.  -لقد اقر داوود بان الوعد بالحياة الابدية, لم يكن موجه لعائلته: ((اليس هكذا بيتي عند الله لانه وضع  لي عهدا ابديا)) [صموئيل الثاني 23:5].  -نسل داوود هو المسيح, المخلص من الخطايا [اشعياء 9:6,7, 22:22, ارميا 33:5,6,15, انجيل يوحنا 7:42]. وسليمان ابتعد عن الرب [الملوك الاول 13-1: 11, ناحوم 13:26] وذلك حين تزوج من بين الذين لايشملهم أمل الرب. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| [مقدمة](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/0301.html) | [وعد بالجنة](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/0302.html) | [وعد نوح](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/0303.html) | [وعد ابراهيم](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/0304.html) | [وعد داوود](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/0305.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/03/Q03.html) |

|  |
| --- |
| **دراسة 3: اسئلة**  1. اي الوعود تتنبأ بالصراع الدائم بين الخطيئة والفضيلة؟  أ) الوعد ل نوح  ب) الوعد ب جنة عدن  ج) الوعد ل داوود  د) الوعد ل ابراهيم  2. اي الجمل التالية تخص الوعد بالجنة؟  أ) ابليس هو نسل الافعى  ب) المسيح والصالح هو نسل المرأة  ج) لقد جرح نسل الافعى على يد المسيح مؤقتا  د) لقد جرح نسل المرأة بموت المسيح.  3. اين سيعيش احفاد ابراهيم الى الابد؟  أ) في الجنة  ب) في مدينة اورشليم  ج) على الارض  د) قسم على الارض وقسم في الجنة.  4. بماذا وعد داوود من الاشياء التالية؟  أ) ان احفاده سيملكون الى الابد  ب) ان لنسله ستكون مملكة في الجنة  ج) ان النسل سيكون ابن الله  د) ان النسل, اليسوع, سيعيش في الجنة قبل الولادة على الارض. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/04/Q04.html) |

|  |
| --- |
| **4.1 طبيعة الانسان**  الظاهر هو ان معظم البشر لا يتاملون كفاية بالموت. وبطبيعتهم, التي هي اساس الموت. وعدم التمعن الذاتي يؤدي الى عدم التفاهم الذاتي. والناس تبقى طيلة حياتها على اهوائها الطبيعية. هنالك رفض - غير ظاهر - والذي لا يعترف بقصر الحياة وان الموت بنهايته يتزل عليهم مفاجئا. ((لانه ما هي حياتكم. انها بخار يظهر قليلا ثم يضمحل)). ((لانه لا بد ان نموت ونكون كالماء المهراق على الارض الذي لا يجمع ايضا)). ((كعشب يزول, بالغداة يزهر فيزول. عند المساء يجز فييبس)) [رسالة يعقوب 4:14, صموئيل الثاني 14:14, مزامير 90:5,6]. وموسى كان مدرك لذلك, الا انه تامل بذلك وتقبله. واستعطف الرب: ((احصاء ايامنا هكذا علمنا فنؤتى فلب حكمة)) [مزامير 90:12]. وبناء على ذلك, يتوجب علينا ان نبحث عن المعرفة الحقيقية.  تختلف رودود الفعل للموت عند الامم. هنالك من جعل الموت والجنازات ياخذ دورا في حياتهم, لكي يخففوا من وقع الخسارة حين يحدث. ومعظم الذين يسمون (مسيحي) قرروا ان للبشر (نفس ابدية) او شيئ من هذا القبيل, والذي بعيش بعد الموت في مكان يتواجد به الثواب والعقاب, وكل هذا لان الموت هو اكثر الاشياء ماساوية في حياة البشر. ولقد اجتهد العقل الانساني لكي يخفف  ‮1‬  من وقع الموت على حالته النفسية, وعمل على تطوير النطريات  الكاذبه بشأن الموت.  وكالعادة, على هؤلاء ان يمتحنوا انفسهم بواسطة الكتاب المقدس, لكي يصلوا الى حقيقة هذا الموضوع الحيوي. ويجب ان نذكر ما ورد عن الكذب الاول في الكتاب المقدس وهو كذب الافعى في الجنة, والذي صرح على نقيض الله بشأن الموت بان الآدمي ((موتا تموت)) اذا اخطأ [تكوين 2:17], بينما الافعى ادعى ((لن تموت)) [تكوين 3:4].  ان المحاولة لنفي الموت ونهايته الكلية, هو احد مميزات الديانات الكاذبة, وكما هو معروف فان الكذب يجر الكذب. والحقيقه تجر الحقيقه كما هو واضح في - الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 17-13: 15, وهنا يقفز بولس من حقيقة الى اخرى [انتبه الى ((اذا...اذا...اذا))].  لكي نفهم حقيقتنا, علينا ان نعاين ما يقوله الكتاب المقدس عن خلق البشرية. وبكل بساطة اذا تقبلناها الامر الذي لن يترك ذرة شك حول ما هيتنا في الطبيعة [انتبهوا الى الاستثناء 18 بما يتعلق بالمعنى الحرفي للتكوين]. ((وجبل الرب الاله آدم ترابامن الارض... [الارض] التي اخذت [آدم] منها: لانك تراب والى تراب تعود)) [تكوين 2:7, 3:19]. لا يوجد ما يرمز الى ان للبشر طبيعة ابدية, او حتى جزء منها يعيش بعد الموت.  ويؤكد الكتاب المقدس على حقيقة البشر المضوعين من التراب:  ((نحن الطين)) [اشعياء 64:8], ((الانسان الاول من الارض ترابي)) [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 15:47], الناس ((الذين اساسهم في التراب)) [ايوب 4:19], ((ويعود الانسان الى التراب)) [ايوب 34:14,15]. واقر ابراهيم بانه كان ((وانا تراب ورماد)) [تكوين 18:27]. وبعد ان غيروا امر الرب في الجنة, الرب ((فطرد الانسان...  لعله يمد يده وياخذ من شجرة الحيوة ايضا وياكل ويحيا الى الابد)) [تكوين 3:24,22]. فاذا كان جانب خالدا في البشر, فلا حاجة بذلك.  **الخلود المشروط**  ان الانجيل واضح في هذه النقطة, بان الطريق الى الحياة الخالدة, هي طريق عبادة المسيح. وهذا الخلود الوحيد الذي يتكلم عنه الكتاب المقدس. وفكرة المعاناة الابدية نتيجة ارتكاب الخطأ لا وجود لها في الكتاب المقدس. والطريق الوحيد للفوز بالخلود هو طريق الانصياع لااوامر الرب. وهؤلاء الذين تفانوا في طاعته يكون لهم الخلود والكمال وهو ثواب الصديقين.  ان الاجزاء التالية, هي خير برهان على ان الخلود امر مشروط وليس بشيئ يكمن فينا:-  -((المسيح... وانار الحيوة والخلود بواسطة الانجيل)) [الرسالة  ‮1‬  الثانية الى تيموثاوس 1:10, رسالة يوحنا الاولى 1:2].  -((ان لم تاكلوا جسد ابن الانسان وتشربوا دمه فليس لكم حيوة فيكم [اي بطبيعتكم]. من ياكل جسدي ويشرب دمي فله حيوة ابدية وانا اقيمه في اليوم الاخير)) - [انجيل يوحنا 6:53,54]. لكي يفوز ((بالخلود)) يعلل ذلك المسيح في انجيل يوحنا, اصحاح 6 بانه ((خبز الحياة)) والتجاوب الصحيح معه يكفل الاول بالخلود [انجيل يوحنا 6:47,50,51,57,58].  -((وهذه هي الشهادة ان الله اعطانا [المؤمنين] حيوة ابدية وهذه الحيوة هي في ابنه)) [رسالة يوحنا الثانية 5:11]. لا امل بالخلود  لهؤلاء الذين ليسوا ب ((داخل المسيح)). فقط, طريق المسيح هي الطريق الوحيدة للخلود. هو ((ورئيس الحيوة [الابدية])) [اعمال الرسل 3:15] - ((صار لجميع الذين يطيعونه سبب خلاص ابدي)) [الرسالة الى العبرانيين 5:9]. عبادة المسيح هي مصدر الخلود  للبشر.  -ان المؤمنين ينالون ثوابهم بالحياة الخالدة - وهم لا يولدون كذلك [الرسالة الى اهل رومية 2:7, 6:23, انجيل يوحنا 10:28]. ان جسدنا الفاني ((بلبس عدم الموت)) حين يعود المسيح [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 15:53], وعدم الموت هو ما وعد البشر به ولم يتحقق ذلك الان [رسالة يوحنا الاولى 2:25].  -وحده الله حي لا يموت [الرسالة الى اهل تيموثاوس 6:16]. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/04/Q04.html) |

|  |
| --- |
| **4.2 النفس**  في ظل ما ذكرنا سابقا, يصعب علينا الاعتقاد بان للبشر (نفس ابدية) او اي شيئ منه ابدي. سنحاول ازالة الظلال من حول الكلمة (نفس).  ان الكلمتين (نيفيش العبرية و(بسيخي) اليونانية هما الكلمتان المرادفتان لكلمة النفس التي وردت في الكتاب المقدس ويمكن ترجمتهما على النحو التالي:-  جسد نفحة  مخلوق قلب  عقل شخص ذاته  النفس في هذا السياق هي للبشر, للجسد لذاته. (اتقذ نفوسنا) المشهورة [س و س s.o.s]. تعريفها الواصح هو (انقذنا من الموت!). و(النفس) هنا تعني (انت) او بما فيه كل ما يكون الانسان. وهكذا, نعرف لماذا, في الكثير من الطبعات الحديثة للكتاب المقدس, قلما يستعملون الكلمة (نفس) وبدلا منها يستعملون (انت) او (الانسان). الحيوانات التي خلقها الرب, تدعى  ((زحفات... كل ذوات الانفس الحية)) [تكوين 1:20,21].  الكلمة ((مخلوقات) هي ترجمة (نيفيش) العبرية وهي ايضا (نفس) ومثال على ذلك في التكوين 2:7: ((... فصار آدم نفسا حية)). والانسان هو (نفس) مثلما الحيوان هو (نفس). والفرق بينهما, هو مركز الانسان. الذي خلق على شاكلة الله [تكوين 1:26, انظر دراسة 1.2], والناس مدعوون لمعرفة الانجيل, الذي يفتح باب الامل الى الحياة الخالدة [الرسالة الثانية الى تيموثاوس 1:10]. والفرق في المبنى الطبيعي والموت الطبيعي بين الحيونات والبشر:-  ((لان ما يحدث لبني البشر يحدث للبهمة وحادثة واحدة لهم [انتبهوا للتاكيد المتكرر]. موت هذا كموت ذاك... فليس للانسان مرية على البهيمة... يذهب كلاهما [اي الانسان والحيوان] الى مكان واحد [القبر], كان كلاهما من التراب والى التراب يعود كلاهما)) [جامعة 3:19,20]. والذي اوحيت اليه الجامعة, صلى الى الرب طالبا منه ان يساعد البشر بتقدير هذه الحقيقة الثابتة. ((ليريهم [البشر] انه كما البهيمة هكذا هم)) [جامعة 3:18]. يصعب على الكثيرين تقبل هذه الحقيقة التي لا تخلو من المذ لة بمساواتنا بالحيوانات, غرائزيا, صراع البقاء, والتكاثر. ترجمه N.I.V للجامعة 3:18 تقول ان الرب (يمتحن) الانسان عندما يخيل له انه حيوان. والذي يعبر هذا الامتحان هم اناسه المتواضعون, الذين تتكشف لهم الحقيقة من وراء ذلك, وهنالك الذين يرسبون في (الامتحان). ان الفلسفة الانسانية - التي تنادي بان الانسان على  ‮1‬  قدر كبير من الاهمية - انتشرت بهدوء في انحاء العالم طيلة القرن العشرين. وانه لامر مهم ان نتحرر من تاثير الهيومانية الفكرية. وان كلمات المزامير 39:5 البسيطة كفيلة بذلك: ((انما نفخة كل انسان قد جعل سلاه)). ((ليس للانسان يمشي ان يهدي خطواته)) [ارميا 10:23].  الشيئ الاساسي الذي نعرفه عن الجسد البشري - و(المخلوقات الحية) - هو انهم يموتون في النهاية. (النفس) وفقا لهذا تموت. وهذا العكس تماما من الشيئ الخالد, ولا عجب ان ثلث استعمال الكلمات المرادفه ل (نفس) في الكتاب المقدس, على صلة بالموت ودمار النفس. ان حقيقة استعمال كلمة (نفس) على هذه الصورة, يدل على انه لا يوجد شيئا خالدا وغير قابل للدمار:-  -((النفس التي تخطئ هي تموت)) [حزقيال 18:4].  -الله قادر على تدمير النفس [انجيل متى 10:28]. وكذلك في حزقيال 22:27, وبامثال 6:32, وبلاويين 23:30.  -كل النفوس التي كانت في داخل مدينة حاصور قتلوا بالحراب [يشوع 11:11, 39-30: 10].  -((... وكل نفس حية ماتت)) [رؤيا يوحنا 16:3, مزامير 78:50].  -مرات عديدة, هي التي يامر قانون موسى بقتل ((النفس)) التي تخالف القوانين [مثل: عدد 31-27: 15].  -والقول بالخنق او القبض للنفس, هو منطقي, حين نعرف ان  النفس تموت [امثال 8:7, 22:25, ايوب 7:15].  -((ومن لم يحي نفسه)) [مزامير 22:29].  -المسيح ((انه سكب للموت نفسه)) الا ان ((النفس)) او حياتها هم ضحية الحطيئة [اشعياء 53:10,12].  كل الآيات التي تحوي على (نفس) وهي اي (النفس) بالتوجه الى انسان او جسد. ولا يقصد بها شيئ خالد وابدي, امثله على ذلك:-  -((دم نفوس)) [ارميا 2:34].  -((واذا اخطأ احد وسمع صوت حلف... قان لم يخبر به... اذا مس احد شيئا نجسا... اذا حلف احد مفترطا بشفتيه)) [لاويين 4-1: 5].  -((يا نفسي... وكل ما في بطني... باركي يا نفسي الرب... الذي يشبع بالخير عمرك)) [مزامير 103:1,2,5].  -((فان من اراد يخلص نفسه يهلكها. ومن يهلك نفسه من اجلي... فهو يخلصها)) [انجيل مرقس 8:35].  وهذا دليل على ان النفس لا تعني جانبا روحانيا في داخل الانسان. هنا (نفس) [نيفيش العبرية وبسيخي اليونانية] كما ترجمتا تعنيان حياتنا الجسدية بكل ما في الكلمة من معنى.  -في العدد 21:4 يوضح انه يمكن ان تكون ((النفس)) شيئ من الخلود في داخل كل منا. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/04/Q04.html) |

|  |
| --- |
| **4.3 روح الانسان**  هنالك خلط مؤسف بين الروح والنفس عند البشر. وهذا حين يترجم الكتاب المقدس الى لغات لا تفرق بين الكلمة الانجليزية (نفس (Soul والكلمة (روح ( Spirit  والكلمة ( Soul النفس) اساسا, هي كل ما يدخل في تركيب شخصية الفرد واحيانا تشير الى الروح. ولكن هنالك فرق في استعمال الكلمتين كما وردتا في الكتاب المقدس. يجب ان (نفصل) بين الروح والنفس [الرسالة الى العبرانيين 4:12].  ان كلمة الروح في اللغة العبرية (روواح) واليونانية (بنيوما) يوجد لهن اكثر من معنى على النحو التالي:-  روح Spirit حياة Life  ريح Wind عقل Mind  نفس Breath  لقد تعلمنا في الدراسة 2.1 عن فكرة الروح. والرب يستعمل روحه لكي يحفظ الخلق الطبيعي, بما فيه البشر. وروح الله التي في داخل الانسان, هي قوة الحياة في داخلنا. ((الجسد بدون روح ميت)) [رسالة يعقوب 2:26]. ((ونفخ في انفه [آدم] نسمة [روح] حيوة, فصار آدم نفسا حية )) [تكوين 2:7]. يقول ايوب عن: ((ونفخة الله)) ((في انفي)) [ايوب 27:3, اشعياء 2:22]. ان قوة الحياة في داخلنا منذ الولادة, وتبقى مادام جسدنا حيا. وحين  تنسحب روح الله لسبب ما, فهذا يعني الموت الفوري - ان الروح هي قوة الحياة. واذا الرب ((ان جمع الى نفسه روحه ونسمته يسام الروح كل بشر جمبعا ويعود الانسان الى التراب. فان كان لك فهم فاسمع هذا)) [ايوب 16-14: 34]. ان هذه الجملة الاخيرة تكشف عن الصعوبة التي يواجها الانسان في تقبل طبيعه الحقيقية.  حين يسترد الرب روحه منا اثناء الموت, فان الجسد يموت, وينقطع الوعي. ان ادراك داوود لهذه الحقيقة, عزز من ثقته في الرب على حساب المخلوقات الضعيقة كالبشر. مزامير 5-3: 146 تشكل الجواب المقحم لادعاءات الانسانيين [هومانيين]: ((لا تتكلوا على الرؤساء ولا على ابن آدم حيث لا خلاص عنده. تخرج روحه فيهود الى ترابه [التراب الذي عجنا نته]. في ذلك اليوم نفسه تهلك افكاره. طوبى لمن اله يعقوب معينه)).  بالموت ((فيرجع التراب الى الارض كما كان وترجع الروح الى الله الذي اعطاها)) [جامعة 12:7]. لقد شرحنا سابقا ان الرب في كل مكان بروحه. وهذا يعني ان ((الرب روح)) [انجيل يوحنا 4:24[. وحين نموت [نلفظ النفس الاخير] اي ان روح الرب تفارقنا. وترجع الى ربها من حولنا, فقط بالموت ((الروح ترجع الى ربها)).  بما ان روح الرب تساند كل المخلوقات. فان الموت يحدث للحيوانات. فان للحيوانات والانسان ذات الروح, او قوة الحياة في  داخلهم. ((لان ما يحدث لبني البشر يحدث للبهمة وحادثة واحدة لهم. موت هذا كموت ذاك ونسمة واحدة [اي مماثل] للكل فليس للانسان مرية على البهيمة)) [جامعة 3:19]. وتسهب الكتب قولا, انه لا فرق بين مقر روح الحيوان والانسان بعد الموت [جامعة 3:21]. هذا الشرح عن الروح المشتركة للحيوان والانسان, والموت المماثل, يعود ليذكرنا بان الحيوان والانسان يحصلون على روح الحياة من الرب [تكوين 7:15, 2:7], وقد قضي عليهم بالموت ذاته اثناء الطوفان: ((فمات كل ذي جسد كان يدب على الارض. من الطيور والبهائم والوحوش وكل الزحافات التي كانت تزحف على الارض وجميع الناس. كل ما في انفه نسمة روح حيوة... مات. فمحا الله كل قائم كان على وجه الارض)) [تكوين 23-21: 7]. وبالمناسبه انتبهوا كيف المزامير 90:5 يقارن بين الموت والطوفان, وما سجل في التكوين الاصحاح 7 يوضح بشكل واضح واساسي بان الانسان يعتبر ((كل ذي جسد... كل قائم)) وبهذا المقياس فلن روح الحياة التي في داخلنا مثلما يوجد لهم. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/04/Q04.html) |

|  |
| --- |
| **4.4 الموت هو فقدان الوعي**  ان الذي تعلمناه حتى الآن عن الروح والنفس, في هذه الدراسة, يعرض الموت على ان حاله فقدان للوعي او غيبان. بينما اعمال الملزمين بالرب ستكون في ذاكرته [ملاخي 3:16, رؤيا يوحنا 20:12, الرسالة الى العبرانيين 6:10]. ولاذكر في الكتاب المقدس لما يرمز  على وجود اي حالة من الوعي اثناء الموت.  من الصعب محاورة التصريحات التالية التي تتناول ما ذكر اعلاه:-  -((تخرج روحه فيهود الى ترابه. في ذلك اليوم [اللحظة] نفسه تهلك افكاره)) [مزامير 146:4].  -((الموتى فلا يعلمون شيئا... ومحبتهم وبغضتهم وحسدهم هلكت منذ زمان)) [جامعة 9:5,6]. ((ولا معرفة ولا حكمة في الهاوية التي انت ذاهب اليها)) [جامعة 9:10]  -لا تفكير يعني لا وعي  -ايوب قال: اثناء الموت, يكون ((ولم ترني عين)) [ايوب 10:18] والموت عنده عبارة عن, فقدان الحواس, وفقدان الوعي, انه العدم الذي كان قبل وجودنا وولادتنا.  -موت الانسان لا يختلف عن موت الحيوانات [جامعة 3:18], واذا الانسان بوعيه نجى من الموت في مكان ما, هو ما يكون للحيوانات ايضا. ان الكتب الدينية والعلوم تصمت هنا.  -الرب ((يذكر اننا تراب نحن. الانسان مثل العشب ايامه. كزهر الحقل كذلك يزهر... فلا يكون ولا يعرف موضعه بعد)) [مزامير 16-14: 103].  ان كون الموت حالة فقدان للوعي, وهذا واضح بتوسلات خدم الله, من اجل اطالة اعمارهم, لانهم يعرفون ان بعد الموت يدخلون الى حالة عيبو به, الامر الذي يمنعهم من تمجيد اسم الرب. حزقيال [اشعياء 19-17: 38] وداوود [مزامير 6:4,5, 30:9, 39:13, 115:17] وكل  ‮1‬  هذه الآيات امثلة مناسبه لما ذكرناه عن الموت, المرة تلو المرة, اثناء النوم والراحة للصالحين والاشرار [ايوب 3:11,13,17, دانيآل 12:13].  لقد عرضنا مافيه الكفاية من الامثلة التي تسمح لنا بالتصريح الفج, على ان الكتاب المقدس لا يذكر ان ثواب الصالحين هو في السماء بعد موتهم. والتعاليم الصادقه عن الموت وطبيعة الانسان, تؤكد على الهدوء في القبر حيث تنتفي الحواس نهائيا, بعد كل الذي عانوه في هذه الحياة البائسة.  واما الذين انكروا كلام الرب, فانهم يفقدون وعيهم الى ما لا نهاية. ولن يكن رجوع للحياة البائسة.  هنالك صرات مستقيم يجب ان نتعلمه من خلال الكتاب المقدس, الا ان هنالك اغلاط فكرية عند المؤمنين, وهذا ناجم عن عدم التدقيق في الكتاب المقدس. اذ ان محاولة الناس البائسة للتخفيف من حدة الموت الامر الذي صور لهم بوجود (نفس ابدية). وحين يعتقدون بوجود عنصر خالد في داخل الانسان, فمن الضروره ان يعتقدوا بانه يستقر في مكان ما بعد الموت, وهذا ادى الى الاعتقاد بان هنالك فرق في مصير الصديقين والاشرار بعد الموت, وعلى ان (النفوس الصالحة والخالدة) تذهب الى الجنة, و(النفوس الشريرة الخالدة) تذهب الى جهنم. لقد بينا سابقا بانه لا يوجد (نفس خالدة) مقدسة. وفيما يلي سوف نعرض الافكار المغلوطة  والشائعة:-  **1.** بان الثواب هو مباشرة بعد الموت حين تنتقل (نفوسنا الخالدة) الى مكان ما.  **2.** بان الفصل بين الصالحين والاشرار يتم اثناء الموت.  **3.** بان ثواب الصالحين هو الذهاب الى الجنة.  **4.** بان لكل شخص (نفس خالدة) وهذا يعني بان الاستقرار او في الجنة او في النار.  **5.** بان (النفوس) الخاطئة تنتقل الى مكان يسمى جهنم.  ان فحص هذه النفاط هو لابراز الحقائق من الكتاب المقدس التي تشكل اجزاء حيويه في تركيب طبيعة الانسان. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/04/Q04.html) |

|  |
| --- |
| **4.5 القيامة**  ان الكتاب المقدس يؤكد على ان ثواب الصالحين يتم يوم القيامة حين يعود المسيح [الرسالة الاولى الى اهل تسالونيكي 4:16]. احياء الاموات الملتزمين [انظر دراسة 4.8] هو اول ما يقوم به المسيح. ومن بعدها يكون الحساب. اذ (النفس) ذهبت الى الجنة بعد الموت فما الحاجة الى القيامة.  ويقول بولس: ما الجدوى من كل ما بذلناه اذا لم تكن قيامة [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 15:32]. وهذا يؤكد على انه لم يؤمن بان (نفسه) ستنتقل الى الجنة اثناء الموت, وهذا لانه آمن  بان انبعاث الجسد هو الثواب الوحيد. وقد عودنا المسيح على ان نتوقع الثواب في يوم ((القيامة)) [انجيل لوقا 14:14].  مرة اخرى نؤكد على ان الكتاب المقدس لا يعلمنا عن صورة حياة اخرى غير الحياة المجسده وهذا ينسحب على الله والمسيح والملائكة والبشر.  في عودة المسيح ((الذي سيغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده)) [الرسالة الى اهل فيلبي 3:20,21]. تكون له ذات الهيئة انما بدلا من الدم تعمل بطاقه الروح وكذلك نحن سوف يكون ثوابنا مشابه له. وفي الحساب ستكون المكافأة على اسلوب حياتنا بطريقة جسدية [الرسالة الثانية الى اهل كورنثوس 5:10]. هؤلاء الذين عاشوا جسديين بقوا مع اجسادهم الزائلة التي تحولت بعد ذلك الى تراب. واما الذين ترفعوا عن اجسادهم بمساعدة الروح فقد امتلأوا بالروح ((فمن الروح يحصد حيوة ابدية)) [الرسالة الى اهل غلاطية 6:8].  هنالك عدة ادلة تقول بان ثواب الصالحين سيكون جسديا, وهذا اذا تقبلناه سوف يوضح اهمية وحيوية الانبعاث. جسدنا هذا يتوقف اثناء الموت. واذا تمكنا من العيش الجسدي الخالد والناجم عن ان الموت حالة فقدان الوعي, الى ان يشفى جسدنا ثانية وحينها نفوز بطبيعة الرب.  ان الجزء الخامس عشر من الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس يشرح عن البعث, وهو جدير بالقراءة الجادة. وفي الرسالة الاولى الى اهل  كورنثوس 44-35: 15 يشرح: مثلما الزرع ينبت من باطن الارض ويكون له شكل بقدرة الخالق, كذلك الاموات يقومون وتكون لهم الاجساد مكافأة. مثلما قام المسيح من القبر وجسده الفاني الذي مات فيه تحول لجسد لا يموت, كذلك المؤمن الحقيقي سيكون له ثواب مشابه [الرسالة الى اهل فيلبي 3:21]. وعن طريق العمادة نرتبط بموت وبعث المسيح. وهكذا نظهر ايماننا باننا نشاركه ثوابه عن طريق انبعاثه [الرسالة الى اهل رومية 5-3: 6]. وحين نشاركه معاناته يحق لنا ان نشاركه في ثوابه: ((حاملين [الآن] في الجسد كل حين اماتة الرب يسوع لكي تظهر حيوة يسوع ايضا في جسدنا)) [ الرسالة الثانية الى اهل كورنثوس 4:10]. ((فالذي اقام المسيح من الاموات سيحسس اجسادكم المائتة ايضا بروحه)) [الرسالة الى اهل رومية 8:11]. ومع هذا الامل نصبر ((فداء اجسادنا)) [الرسالة الى اهل رومية 8:23], بواسطة جعل الجسد خالد لا يموت.  في الازمنه الغابره, فهم اصحاب الرب معنى الامل بثواب جسدي. وكان الوعد لابراهيم, بان يرث ارض كنعان للابد بكل تاكيد كانه طاف بطولها وعرضها [تكوين 13:117, انظر دراسة 3.4]. ولكي يؤمن بتلك الوعود كان عليه ان يؤمن بان جسده في طريقة ما في المستقبل سوف يرجع حيا ويصبح خالدا لكي يتم له ذلك.  وايوب صرح بوضوح عن فهمه كيف سيكون ثوابه جسديا على  الرغم من الدود سوف ياكل جسده في القبر: ((ان وليي حي والآخر على الارض يقوم وبعد ان يفني جلدي هذا وبدون جسدي ارى الله الذي اراه انا لنفسي وعيناي تنظران وليس آخر. الى ذلك تتوق كليتاي في جوفي)) [ايوب 27-25: 19]. وامل اشعياء كان مماثل: ((تقوم الجثث)) [اشعياء 26:19].  اشياء مماثله نجدها في الحديث عن موت لازروس, صديق المسيح. نجد ان السيد يسوع قد تكلم عن يوم القيامه بدلا من ان يقدم العزاء الى اخته: ((قال لها يسوع سيقوم اخوك)). ورد فعل مرتا اخت لازروس يرينا كيف نظر المسيحيون الاوائل الى مثل هذه الامور: ((قالت له مرثا انا اعلم انه سيقوم في القيامة في اليوم الاخير)) [انجيل يوحنا 11:23,24]. وهي مثل ايوب لم تعتقد بان الموت هو ايذان بحياة سعيده في الجنة, انما تاقت الى البعث ((في اليوم الآخر)) [((الآخر)) لايوب]. الرب وعد: ((فكل من سمع من الآب وتعلم... وانا اقيمه في اليوم الاخير)) [انجيل يوحنا 6:44,45]. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/04/Q04.html) |

|  |
| --- |
| **4.6 الحساب**  ان تعاليم الكتاب المقدس عن الحساب, وهو احد اسس الايمان الذي يتوجب ان نفهمه قبل الاعتماد [اعمال الرسل 24:25, الرسالة الى العبرانيين 6:2]. لقد ذكرت الكتب مرارا ((يوم الدين)) [مثلا:  رسالة بطرس الثانية 2:9, 3:7, رسالة يوحنل الاولى 4:17, يهوذا 6], وكل هؤلاء الذين عرفوا الرب سينالون ثوابهم. وهم ملزمين ((سوف يقف امام كرسي المسيح)) [الرسلة الى اهل رومية 14:10], نحن  ((نطهر امام كرسي المسيح)) لكي ننال الثواب على حياتنا جسديا.  وفي رؤى دانيآل عن عودة المسيح في المرة الثانية, كانت هنالك رؤية عن كرسي الحساب على صورة كرسي العرش [دانيآل 14-9: 7]. والسيد الذي نادى على خدمه حين عاد ليحاسبهم اذا كانوا قد احسنوا صرف النقود التي ابقاها لهم قبل مغادرته [انجيل متى 29-14:25]. والصياد الذي يشبه الانجيل بشبكة الصيد التي يعلق بها انواع مختلفة. والناس [في جلسة الحسلب] فرقوا بين السمك الجيد والفاسد [انجيل متى 49-47:13]. المعنى واضح: ((هكذا يكون في انقضاء العالم. يخرج الملائكة ويفرزون الاشرار من بين الابرار)).  ويتضح مما ورد حتى الآن بانه بعد عودة وقيام سيدنا, سيجتمع جماعة الانجيل في مكان وزمان محدد بالمسيح. وعليهم ان يقروا بما حصل لهم. وبعدها يشير لهم اذا كانوا اهلا لدخول مملكته. فقط هنا ينال الصدقون ثوابهم. زكل هذا نلخصه بقصة الغنم والماعز: ((ومتى جاء ابن الانسان في مجده وحميع الملائكة القديسين معه فحينئد يجلس على كرسي مجده [كرسي داوود في ارشاليم, انجيل لوقا 1:32,33]. ويجتمع امامه جميع الشعب [اي,  جميع الامم, انجيل متى 28:19] فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء. فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن اليسار. ثم يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا مباركي ابي رثوا الملكوت المعد لكم منذ تاسيس العالم)) [انجيل متى 34-31: 25].  ان ثواب الصديقون هو وراثة مملكة الرب وتسلم الوعود لابراهيم وهذا بتم بعد الحساب حين يعود المسيح. وهذا يعني محالة تسلم الثواب الجسدي قبل عودة المسيح. ولهذا فانه امر مؤكد في الفترة بين الموت والقيامة لا يتواجد المؤمن باي شكل من الاشكال من دون جسد.  هذا امر اساسي ياتي على ذكره مرارا في الكتاب المقدس بانه لاثواب قبل عودة المسيح:-  -((ومتى ظهر رئيس الراعاة [يسوع] تنالون اكليل المجد)) [رسالة بطرس الاولى 5:4, 1:13].  -((يسوع المسيح العتيد ان يدين الاحياء والاموات عند ظهوره وملكوته... اكليل البر الذي يهبه لي في ذلك اليوم الرب الديان العادل)) [الرسالة الثانية الى تيموثاوس 4:1,8].  -بعودة المسيح في الايام الاخيرة, ((وكثيرون من الرافدين في تراب الارض [تكوين 3:19] يستيقظون هؤلاء الى الحيوة الابدية وهؤلاء الى  العار)) [دانيآل 12:2].  -عندما ياتي المسيح في يوم الدين ((في القبور... فيخرج الذين فعلوا الصالحات الى قيامة الحيوة والذين عملوا السيئآت الى قيامة الدينونة)) [انجيل يوحنا 29-25: 5].  -((وها انا [يسوع] آتي سريعا واجرتي معي لاجازي كل واحد كما يكون عمله)) [رؤيا يوحنا 22:12]. نحن لا نذهب الى الجنة لننال الثواب وانما المسيح يجلبه من الجنة الينا.  جلبان الثواب مع المسيح يرمز الى انه قد جهزه لنا في الجنة. ويجلبه لنا في عودته الثانية. ان ((الارث)) اي وراثتنا لارص الميعاد التي كانت لابراهيم هي ((محفوظ في السموات لاجلكم انتم الذي بقوة الله محروسون بالايمان لخلاص مستعد ان يعلن في الزمان الاخير)) [رسالة بطرس الاولى 1:4,5].  اذ فهمنا ذلك الامر الذي يمكننا من فهم ما ذكر في انجيل يوحنا 14:2,3 والذي غالبا يعص على الفهم: ((انا [يسوع] امضي لاعد لكم مكانا [الثواب ((محفوظ بالسماء))]. وان مضيت واعددت لكم مكانا آتي ايضا وآخذكم الى حتى حيث اكون انا تكونون انتم ايضا)). وفي مقطع آخر يذكر ان اليسوع سياتي ليعطينا الثواب [رؤيا يوحنا 22:12], وهذا يتم من على كرسي الدين. ويجلس على  كرسي عرش داوود ((للابد)) [انجيل لوفا 1:32,33]. وهذا لابد هنا على الارض في مملكة الرب حيث نكون. وبامكاننا قراءتها بموجب ذلك, وعده ((آخذكم الي)) في استقباله لنا في الحساب. ان التعبير اليوناني ((آخذكم الي)) يتكرر في انجيل متى 1:20 بما يتعلق ب يوسف ((تاخذ مريم امرأتك)). لذلك ليس بالضرورة انه يقصد الانتقال الفيزي لليسوع.  بما ان الثواب يكون في يوم الدين حين يعود المسيح, الامر الذي يعني ان الصالحين والاشرار يذهبون الى ذات المكان في موتهم, اي الى القبر. ودون اية تفرقة. وما يلي هو اثبات على ذلك:-  -يوناتان كان صديقا وشؤول كان شريرا, لكن ((لم يفترقا في موتهما)) [صموئيل الثاني 1:23].  -شاؤول, يوناتان, وصمئيل, استقروا في ذات المكان اثناء الموت [صموئيل الاول 28:19].  -ابراهيم الصديق كان ((انضم الى قومه)) او الى آباءه اثناء الموت, وهم كانوا كفرة [تكوين 25:8, يسوع 24:2].  -الاذكياء والاغبياء روحانيا يكون لهم موت واحد [جامعة 2:15,16].  ان كل هذا يناقض الادعاءات (المسيحية) الشعبية, فانهم يعتقدون ان الصديقين بموتهم يدخلون الجنة, وبهذا يبطلون الحاجة الى يوم الحساب. ومع ذلك نحن وجدنا ان الاحداث حيوية في مخطط الخلاص عند الرب. بموجب هذا فان ما ينص عليه الانجيل بالنسبة للفكرة الشعبية, يرمز بان الصديق يموت ويكافأ بالذهاب الى الجنة, في يوم الغد, شهر وسنة بعد ذلك ياتي الآخرون, وهذا تناقض صارخ مع ما يقوله الكتاب المقدس بان الصالحين ينالون ثوابهم في وقت واحد:-  -في يوم الحساب يفرزون الغنم من الماعز واحد واحد. وفي ختام الحساب, يقول المسيح لكل الاغنام المتجمعة الى يمينه, ((تعالوا يا مباركي ابي رثوا الملكوت المعد لكم منذ تاسيس العالم)) [انجيل متى 25:34]. وهكذا كل الاغنام ترث المملكة في وقت واحد [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 14:42].  -في ((الحصاد)) عودته - حساب المسيح يجيز للذين عملوا بتعاليم الانجيل ان ((يفرحوا معا)) [انجيل يوحنا 4:35,36, انجيل متى 13:39].  -رؤيا يوحنا 11:18 يشرح ((وزمان الاموات ليدانوا)) عندما الرب ((لتعطى الاجرة لعبيدك... والقديسين والخائفين اسمك))- اي كل المؤمنين معا.  -الرسالة الى العبرانيين 11 في هذا الجزء يناقش الكثير من الشخصيات الفاضلة في العهد القديم. وفي الآية 13 يشير الى: ((في الايمان مات هؤلاء اجمعون وهم لم ينالوا الموعيد)) وبينا لابراهيم في امر الخلاص طريقا للدخول الى مملكة الرب [الرسالة الى العبرانيين 12-8: 11]. ونفهم من هذا ان في موتهم لم يتعاقبوا هؤلاء الناس في دخول الجنة لينالوا ثوابهم وسبب ذلك واضح في الآية 39,40: هم ((لم ينالوا الموعد, اذ سبق الله فنظر لنا شيئا افضل لكي لا يكملوا بدوننا)). وان التعهد في توزيع الثواب الذي وعدوا به, كان لان الرب اراد لهم ان ((يكملوا)) معا وهذا يتم في يوم الدين عندما يعود المسيح. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/04/Q04.html) |

|  |
| --- |
| **4.7 مكان المكافأة: الجنة او لارض؟**  بالاضافة الى الاسباب التي ذكرت, فان على الذين يعتقدون بان مملكة الرب في الجنة, ان يشرحوا النقاط التالية:-  -(صلاة الرب) تطلب ان تاتي مملكة الرب [اي انهم يصلون من اجل عودة المسيح] بحيث تتحقق رغبات الرب على الارض مثلا هي اليوم في الجنة [انجيل متى 6:10]. اي اننا نصلي من اجل قدوم المملكة الى الارض. انها لمأساة ان يردد الاف المؤمنون هذه الكلمات يوميا من دون تفكير, ويعتقدون ان مملكة الرب قائمة  اليوم في الجنة, وان الارض ستفنى.  -((طوبى للودعاء. لانهم يرثون الارض)) [انجيل متى 5:5] - ليس لان (نفوسهم تذهب الى الجنة). وهذا يرمز الى المزامير 37, الذي بكل جوانحه يؤكد على ان ثواب الصالحين هو على الارض في نفس المكان الذي يشعر به الاشرار بتفوقهم المؤقت. والصديقين يفوزو بالحياة الخالدة, وتلك الارض التي سيطر الاشرار عليها يوما, تؤول لهم [مزامير 37:34,35]. ((اما الودعاء فيرثون الارض... لان المباركين منه يرثون الارض... الصديقين يرثون الارض ويسكونها الى الابد)) [مزامير 37:11,22,29]. العيش في ارض الميعاد الى الابد, يعني ان الحياة الخالدة في الجنة غير وارد.  -((داوود انه مات ودفن... داوود لم يصعد الى السموات)) [اعمال الرسل 2:29,34]. كذلك بطرس عبر عن امله بالانبعاث من الموت حين يعود المسيح [اعمال الرسل 36-22:2].  -الارض هي مسرح لنشاطات الرب بين البشر: ((السموات سموات  للرب. اما الارض فاعطاها لبني آدم)) [مزامير 115:16].  -رؤيا يوحنا 5:9,10 تحدث عن التوقعات فيما سوف يقوله الصالحون عندما يشتركون في عجيبة يوم الحساب: ((وجعلتنا [المسيح] لالهنا ملكا وكهنة فسنملك على الارض)). ان هذا الواقع الذي  تسيطر به مملكة الرب على الارض, بختلف جذريا عن التفهم الضبابي القائل باننا سوف نحصل على (السعادة الفائقة) في مكان ما في الجنة.  -في نبوءة دانيآل, الجزء الثاني والاسابع يصفون عدة قوى سياسيه تلزم حدها حين يعود المسيح وقدوم مملكة الرب وحدودها ((تحت السماء)), وتملأ ((الارض كلها)) [دانيآل 7:27, 2:35,44]. هذه المملكة الابدية ((تعطي لشعب قديسي العلي)) [دانيآل 7:27], وبناء على ذلك فان ثوابهم هو الحياة الابدية في هذه المملكة على الارض وتحت السماء. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/04/Q04.html) |

|  |
| --- |
| **4.8 مسؤولية امام الله**  فاذا كان للانسان (نفس ابدية) فهذا يعن ان له قدر ابدي في مكان ما, حيث الثواب والعقاب. وهذا يرمز الى ان كل واحد مسؤول عند الله. وعلى عكس ذلك, بينا كيف يعلم الكتاب المقدس ان الانسان في طبيعته مثل الحيوان زائل. ومع ذلك فان البعض من البشر قد علموا بان هنالك امكانية للحياة الخالدة في مملكة الرب. ويجب ان يكون واضح بانه ليس كل من عاش سيعيش ثانية. فانه مثل الحيوانات يعيش ويموت ويعفن ويصبح تراب. ولكن في يوم الدين هنا علينا ان نفهم بان هنالك مقاييس يؤخذ بها لكي يحاكم بها الذين بعثوا ومن ثم يكافأوا.  ان قضية انبعاث شخص ما اورفضه يتعلق بمسؤوليتهم عن الحساب, والحكم يكون حول التزامنا وتعاملنا مع كلام الرب. ويوضح ذلك المسيح: ((من رذلني ولم يقبل كلامي قله من يدينه. الكلام الذي تكلمت به هو يدينه في اليوم الاخير)) [انجيل يوحنا 12:48]. والذين لم يدركوا معنى اقوال المسيح لن يحاكموا. ((لان كل من اخطأ بدون الناموس فبدون الناموس يهلك. وكل من احطأ في الناموس فبالناموس يدان)) [الرسالة الى اهل رومية 2:12]. وهذا يعني ان الذين لم يفقهوا ما طلبه الرب, يموتون مثل الحيوانات. واما الذين خالفوا الرب عمدا, سيحاكمون وهم لذلك سيبعثون  لينالوا عقابهم. ((على ان الخطية لا تحسب ان لم يكن ناموس)), ((والخطية هي التعدي [على ناموس الرب])), ((لان بالناموس معرفة الخطية)) [الرسالة الى اهل رومية 5:13, رسالة يوحنا الاولى 3:4, الرسالة الى اهل رومية 3:20]. بالنسبة للذين لم يعرفوا عن قوانين الرب كما هم في كلامه ((الخطية لا تحسب)) وهم لا يحاكمون ولا يبعثون. وهم يبقون امواتا مثل الحيوان والنبات لانهم في مرتبة واحدة. ((انسان... ولا يفهم يشبه البهائم التي تباد)) [مزامير 49:20]. ((مثل الغنم للهاوية يساقون)) [مزامير 49:14].  ان ادراكنا لطريقة الرب يحملنا المسؤولية عن اعمالنا امامه. وهذا يجعل من ظهورنا وانبعاثنا امام كرسي يوم الدين امر لا مفر منه. وانه لامر واضح انه ليس الصديقين والمعتمدين, يبعثون  وحدهم وانما كل المسؤولين عن الرب لانهم يعرفون عنه. هذه النظرية ياتي على ذكرها في الكتب مرارا:-  -انجيل يوحنا 15:22 يصرح بان المعرفة تاتي بالمسؤولية: ((لو لم اكن [يسوع] قد جئت وكلمتهم لم تكن لهم خطية. واما الآن فلبس لهم عذر في خطيتهم)). وفي الرسالة الى اهل رومية 21-20: 1 ان معرفة الرب تترك الانسان ((بلا عذر)).  -((فكل من سمع من الآب... وانا [المسيح] اقيمه في اليوم الاخير)) [انجيل يوحنا 6:44,45].  -فالله لا يابه بالذين يجهلون كلامه, واما الذين يعرفون فانه يراقبهم وينتظر منهم ردة فعل [اعمال الرسل 17:30].  -((واما ذلك العبد الذي يعلم ارادة سيده ولا يستعد ولا يفعل بحسب ارادته فيضرب كثيرا. ولكن الذي لا يعلم ويفعل ما يستحق ضربات يضرب قليلا [مثلا يبقى ميتا]. فكل من اعطي كثيرا يطلب منه كثير ومن يودعونه كثيرا يطالبونه باكثر)) [انجيل لوقا 12:47,48] - فكم بالحري اذا كان الرب؟  -((فمن يعرف ان يعمل حسنا ولا يعمل فذلك خطية له)) [رسالة يعقوب 4:17].  -بسبب تعاليم ومسؤولية هذه النظرية, ((لانه كان خيرا لهم [الذي بعدها ترك الرب] لو لم يعرفوا طريق البر من انهم بعد ما عرفوا يرتدون عن الوصية المقدسة المسلمة لهم)) [رسالة بطرس الثانية 2:21]. وفيما يتعلق بهذا نجده في: انجيل يوحنا 9:41, 3:19, الرسالة الاولى الى تيموثاوس 1:13, هوشع 4:14, تثنية 1:39.  بما ان المعرفة بالرب تحملنا المسؤولية عن كرسي الحساب. وقلة معرفتهم تؤدي الى ((البهائم التي تباد)) [مزامير 49:20]. هنالك اكثر من اثبات على انه ليس كل من عاش سيبعث ثانية:-  -امة بابل القديمة ((لا يقوموا)) بعد موتهم لانهم كانوا يجهلون الرب الحقيقي [ارميا 51:39, اشعياء 43:17].  -اشعياء عزز ذاته: ((ايها الرب الهنا قد استولى علينا[مثلا الفليشطيم والبابليون] سادة سواك... هم اموات لا يحيون. اخيلة لا تقوم... وابدت كل ذكرهم)) [اشعياء 26:13,14]. انتبه الى تاكيده ثلاث مرات على انهم لن يبعثوا احياء: (( لا يحيون... لا تقوم... وابدت كل ذكرهم)). وعلى عكسهم, فان لناس الرب بان يبعثوا احياء, لانهم عرفوا الرب الحقيقي: ((نحيا امواتك تقوم الجثث)) [اشعياء 26:19].  -قيل لنا فيما يتعلق بالرب انه عندما يعود المسيح, ((وكثيرون من الراقدين في تراب الارض يستيقظون هؤلاء الى الحيوة الابدية وهؤلاء الى العار للازدراء الابدي)) [دانيآل 12:2]. وهكذا ((كثير)) وليس كل شعب الله يبعث حياأ لانهم مسؤولون للرب بصفتهم شعبه المختار. وهؤلا من بينهم والذين جهلوا كلية ربهم الحقيقي ((فيسقطون ولا يقومون بعد)) لانهم لا يقدرون ان يجدوا ((كلمة الرب)) [عاموس 8:12,14].  **لقد تعلمنا الآن بان:-**  **1. معرفة كلام الرب يحمل المسؤولية نحوه.**  **2. المسؤولون فقط هم من يحاكموا.**  **3. والذين لم يعرفوا الرب الحقيقي يبقون امواتا مثل الحيوانات.**  ان ابعاد هذه الحقائق لها من الصعوبة ما يؤثر على اعتداد الناس والذين اعتادوا على الايمان: وملايين الناس الآن وعبر التاريخ قد اتضح انهم جهلوا الانجيل الحقيقي. وهؤلاء المرضى نفسيا والذين لا يقدرون على فهم تعاليم الكتاب المقدس. اطفال واولاد الذين ماتوا قبل ان يفهموا الانجيل. كل هؤلاء غير مطالبين بالمسؤولية نحو الرب. وهم لا يبعثون بغض النظر عن مركز والديهم الروحي. وهذا يخالف كلية التوجه الانساني برغباته واحاسيه الطبيعية. لكن القناعه الحقيقية, بالحقيقه البديله التي في كلام الرب بالاضافه  الى الراي القنوع يمايناسب طبيعتنا. يؤدي الى تقبلنا للحقيقة التي تكون قي ذلك. ان قحصا امين للحقائق في التجربة الانسانية, وحتى بدون فرضيات الكتب, ستؤدي بنا الى الاقتناع بانه لا يمكن ان يوجد امل للحياة عند المجموعات التي ذكرت اعلاه.  انها لوقاحة ان نشك في طريقة تعامل الرب في مثل هذه الأمور: ((بل من انت ايها الانسان الذي تجاوب الله)) [الرسالة الى اهل رومية 9:20]. بامكننا ان نعترف بعدم الفهم ولكن يجب الا نتهم الرب بعدم العدل والمتابعة. ان الاثر الذي يتركه تصور الرب في وضع يقع في الخطأ او لا يحب, تفتح الباب امام امكانيات رهبية وتصور الرب الاب والخالق والقادر, ان قصة ضياع طفل الملك داوود جدرية بالقراءة, صموئيل 24-15: 12 يخبرنا كيف صلى داوود بحراره من اجل الولد وهو على قيد الحياة, لكنه سلم بالام الواقع وحتمية الموت: ((لما كان الولد حيا صمت وبكيت لاني قلت من يعلم. ربما يرحمني الرب ويحيا الولد. والآن قد مات فلماذا اصوم. هل اقدر ان ارده بعد... فلا يرجع الي)). وحينها واسى داوود امراته وانجب ولدا اخر.  واخيرا يجب ان نصدق القول بان هنالك الكثيرون من الذين عرفوا مبدأ المسؤولية عن الرب, وهم يشعرون بعدم الرغبة بمعرفة المزيد عنه لكي يتجنبوا المسؤولية نحوه في يوم الحساب. وبديهي ان هؤلاء الناس مسؤولين عند الرب, لان معرفتهم لكلام الرب بين  لهم, بان الرب يعمل في حياتهم, ويعرض عليهم علاقة حقيقية معه. يجب ان نذكر دائما بان ((الله محبة)), ((وهو لا يشاء ان يهلك اناس)), ((بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحيوة الابدية)) [رسالة يوحنا الاولى 4:8, رسالة بطرس الثانية 3:9, انجيل يوحنا 3:16]. الرب يريدنا في مملكته.  من البديهي ان هذا الشرف والامتياز يجر المسؤولية. ولكن هؤلاء غبر مؤهلين ليكونوا على هذا القدر من الاحترام. فاذا كنا حقيقة نحب الرب, فسوف نفهم بان الخلاص ليس ثواب تلقائي لاي نشاط كان. وانما عزم محب من جهته ليعمل قدر وسعه من اجل اولاده. ليوفر لهم حياة سعيدة وابدية, وهذا عن طريق فهم شخصيته الفاتنة.  نقدر ونفهم ونسمع مناداة الرب لنا بكلامه, هكذا نفهم ان هذا يكون عن طريق الجماهير, والرب يتاملنا تباعا بصوره فريده. ويبحث عن ردة قعلنا لحبه, ولا ينتظر ان نفشل في مسؤولياتنا. ولا يحيد عينه المحية عنا. ولايمكننا ان نتجاهل او ننس ما نعرفه عنه, وبدلا من الوقوع في الملذات بعيدا عن المسؤولية تجاه الرب. يجب ان نسعد بالقرب من الرب وان نؤمن بعظمة حبه. وهكذا ننشط في البحث عن معرفته. ان حبنا لطريق الرب وتطلعنا لمعرفتها, بشكل يخولنا محاكاته بدقه, الامر الذي يجب ان يتغلب على خوفنا الطبيعي له ولقدسيته العلية. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/04/Q04.html) |

|  |
| --- |
| **4.9 جهنم**  ان التطلع السائد حول جهنم هو على انه مكان تعاقب به (النفس الابدية) الشريرة, مباشرة بعد الموت, وهو مكان لتعذيب الذين لم يجتازوا في يوم الحساب. بينما نحن نؤمن بان الكتاب المقدس يشير الى ان جهنم هو القبر, حيث يذهب الجميع اثناء الموت.  الكلمة (شؤول) في اللغة العبرية تعني (جهنم) او (المكان ذو الغطاء). (جهنم) هي الصيغه الانجليزية ل (شؤول). بحيث حين نقرأ عن (جهنم) وهي ترجمة غير كاملة. وفي الكتاب المقدس (المكان المغطى) او (جهنم) هو القبر. وهنالك عدة نشرات للكتاب المقدس والتي نشرت مؤخرا, يجري بها استعمال الكلمة (جهنم) على انها (قبر). وهذا يقوض الايمان الشائع على ان جهنم هو مكان لتعذيب الاشراب بالنار:-  -((ليخز الاشرار. ليسكتوا في الهاوية)) [شؤول, مزامير 31:17]- وهم لا يصر خون من الألم.  -((انما الله يفدي نفسي من يد الهاوية)) [شؤول, مزامير 49:15]- اي ان نفس او جسد داوود سوف يقوم من القبر, او (جهنم).  ان القول: ان جهنم هو مكان للتعذيب ولامهرب منه لا تتوافق مع  القول: ان الصديق يذهب الى جهنم (القبر) ويخرج منه ثانية. هوشع 13:14 يسند ذلك: ((من يد الهاوية افديهم من الموت اخلصهم [شعب الله])). وهذا مقتبس في الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 15:55, ويلائم الانبعاث عند عودة المسيح. وكذلك في التصور عن الانبعاث الثاني [انظروا في الدراسة 5.5], ((وسلم الموت والهاوية الاموات الذي فيهما)) [رؤيا يوحنا 20:13]. وانتبهوا الى المقارنه الموت القبر وجهنم [انظر ايضا في مزامير 6:5].  واقوال حنة في صموئيل الاول 2:6 انها قمة الوضوح: ((الرب يميت ويحيي [في القيامة]. يهبط الى الهاوية [شؤول] ويصعد)).  بما ان (جهنم) هو القبر, فمن المتوقع ان الصديقين ينجون منه بواسطة الانبعاث والحياة الابدية. والامر المؤكد هو ان دخول (جهنم) او القبر ثم الخروج منه بواسطة الانبعاث. وخير مثال على ذلك هو المسيح الذي: ((انه لم تترك نفسه في الهاوية ولا رأى جسده فسادا)) [اعمال الرسل 2:31] لانه قد بعث. انتبهوا الى الموازاة بين (نفس) المسيح و(لحمه) او جسده ((لم تترك نفسه في الهاوية)) وهذا يرمز الى انه كان هناك الى فترة ما. اي مدة ثلاثة ايام كان مدفون في القبر. وكون المسيحي قد قضى بعد من الوقت هناك (جهنم) فهذا اثبات على انه ليس المكان الذي يذهب اليه الائرار.  كلاهما الاشرار والصالحين يذهبون الى (جهنم) اي القبر. اليسوع  ((وجعل مع الاشرار قبره)) [اشعياء 53:9]. وهنالك امثلة عديدة على ذهاب الصالحون الى جهنم اي القبر. واشار يعقوب الى ذلك ((انزل الى ابني نائحا الى الهاوية. وبكى)) لابنه يوسف [تكوين 37:35].  احد المبادئ الربانية هو ان الموت عقاب الخطيئة [الرسالة الى اهل رومية 6:23, 8:13, رسالة يعقوب 1:15]. لقد بينا سابقا ان الموت هو حالة فقدان كلي للوعي. ونتيجة الخطيئة هو الدمار الكلي, وليس العذاب الابدي [انجيل متى 21:41, 22:7, انجيل مرقس 12:9, رسالة يعقوب 4:12], مثل الناس الذين أبيدوا بالطوفان [انجيل لوقا 17:27,29], وكما مات الاسرائيليون في برية [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 10:10]. في هذين المثالين قد أميت الخا طئين ولم يعذبوا الى الابد, وهذا يعني ان الاشرار لم يعاقبوا بالعذاب الابدي.  فالله لا يحاسب من جهل كلامه كما يحاسب الخاطئين [الرسالة الى اهل رومية 5:13]. انما يتركهم امواتا. واما الذين علمو ب كلام الرب فانهم يبعثون عند عودة المسيح. وعقاب الاشرار هو الموت. وهو الحكم على الخاطئين. وهذا يعني انهم يبعثون احياء ليحاكموا امام المسيح الجالس على كرسي الدين, وبعدها يعاقبو بالموت الابدي. وهذا يكون ((الموت الثاني)) والابدي الذي ذكر في رؤيا يوحنا 2:11, 20:6.  وهؤلاء عقابهم ابدي بالموت الابدي وبلانهاية: هنالك مثال على ذلك في ((الكتاب الكقدس)) التثنية 11:4, حيث يصف ابادة جيش  فرعون في البحر الاحمر حين امر الرب بابادة ابدية لكي لا يتعرضوا لشعب الرب ثانية, ((اطاف مياه بحر سوف ... قانادهم الرب الى هذا اليوم)).  ان هذا كان واضح عند المؤمنين الاوائل بالعهد القديم, بان القيامة هي تاتي في يوم الآخرة, وحينها يرجع الخاطئين الى القبر ثانية, وهذا واضح في ايوب 21:30,32: ((انه ليوم البوار يمسك الشرير ليوم السحط... هو الى القبور يقاد)). مثال آخر على عودة المسيح والحساب, حين يصف (اهلاك) الخاطئين امامه [انجيل لوقا 19:27]. وهذا لا يتوافق مع الفكرة القائلة بان الخاطئين على وعي ابدي لعذابهم وآلامهم الجسدية. انه لبس منطقيا ان يعذب الناس الى الابد لانهم اخطأوا مدة سبعون سنة. والرب لا يهنأ بعذاب الخاطئين لذلك فهو لن يعاقبهم بعذاب ابدي [حزقيال 18:23,32, 33:11, رسالة بطرس الثانية 3:9].  ان العالم المسيحي الذي حاد عن الدين, كثيرا ما يربط بين (جهنم) والعذاب والنار. وهذا يتنافى مع تعاليم ((الكتاب المقدس)) عن جهنم [القبر]. ((مثل الغنم للهاوية يساقون. الموت يرعاهم ويسودهم المستقيمون)) [مزامير 49:14]. يصف القبر بالهادئ والمعدوم للاحاسيس. على الرغم من تواجد جسد المسيح في جهنم او القبر لمدة ثلاثة ايام دون ان يتعفن [اعمال الرسل 2:31]. وهذا لا يمكن لو كان المكان معدا للنار. حزقيال 30-26: 32 يعطينا  صورة عن كبار المحاربين من الامم وهم راقدون في قبورهم: ((كلهم غلف قتلى بالسيف ... النازلين الى الهاوية بادوات حربهم وقد وضعت سيوفهم تحت رؤوسهم... فيضطجعون... مع الهابطين الى الجب)). يتطرق الى دفن المحاربين بكامل سلاحهم, بينما راس المتوفي يسندونه بالسيف. رغم ان هذا الوصف لداخل ((جهنم)) او القبر. فان هؤلاء الرجال الاقوياء يرقدون بصمت في جهنم [اي القبور] وهذا مثال آخر على ان القبور او جهنم ليست مكانا للتعذيب. هكذا قال بطرس لرجل شرير, ((لتكن فضتك معك للهلاك)) [اعمال الرسل 8:20].  وقصة يونان تناقض تلك الفكرة, عندما ابتلعه الحوت وهو حي, ((فصلى يونان الى الرب الهه من جوف الحوت. وقال. دعوت من ضيقي الرب... صرخت من جوف الهاوية)) [يونان 2:1,2]. وهذا يساوي بين ((من جوف الهاوية)) وتلك مع الحوت. وبطن الحوت (مكان له غطاء), وهي المعنى الحقيقي للكلمة العبرية (شؤول), والمترجمة ب (جهنم). ويتضح انه مكانا بلا نار, ويخرج يزنان من ((من جوف الهاوية)) حين يلفظه الحوت خارجا. وهذا يشير لاحقا الى قيام المسيح من (جهنم) [القبر]- انظر الى انجيل متى 12:40.  **النار الرمزية**  رغم ان الكتاب المقدس يكرر استعمال النار الابدية, لكي يصف غضب الرب من الاشرار, والذي ينتهي, بفناء كلي للخاطئ في القبر. ولقد عوقبت سدوم ب ((النار الابدية)) [يهوذا آية 7]. لقد  ابيدت بسبب شرور سكانها. هذه المدينة اليوم خراب واطلالها في قعر البحر الميت, ولا يمكن ان تشتعل نار فيها الآن, وهذا ضروري لكي نفهم (نار ابدية) حرفيا.  كذلك, اورشليم, توعدها الرب بالنار الابدية ونار الغضب الرباني وذلك لما ارتكبه شعب اللله من اخطاء : ((فاني اشعل نارا في ابوابها فتاكل قصور اورشليم ولا تنطفئ)) [ارميا 17:27]. وبما ان اورشليم هي عاصمة المملكة القادمة [اشعياء 4-2: 2, مزامير 48:2], لم يقصد الرب ان نقرأ ونفهم ذلك بظاهر المعاني. ان البيوت الكبيرة في اورشليم قد احترقت [الملوك الثاني 25:9], ولكن النار لم تستمر الى الابد.  ثم عاقب الرب ارض آدوم بالنار التي ((ليلا ونهارا لا تنطفئ. الى الابد يصعد دخانها من دور الى دور نخرب... والكركي والغراب يسكنان فيها... ويطلع في قصورها الشوك)) [اشعياء 15-9: 34]. نلاحظ ان الحيوانات والنباتات كان لابد ان يتواجدوا في خرائب آدوم. لذلك فان النار الابدية تعني غضب الرب والقضاء النهائي على المكان. ويجب الا ان ناخذ المعنى الظاهر للاشياء.  هنالك استعمالات لكلمة (الابد) في اللغتين اليونانية والعبرية, واحيانا يتعرضون بذلك للمملكة ومثال ناخذه من حزقيال 32:14,15: ((الابراج والقلاع تصبح قبوا مهملا الى الابد... الى ان تحل علينا الروح)). هذه احدى الطرق لفهم (الابدية) ل (النار الابدية) مرة تلو  الاخرى يستوي غضب الرب واخطاء اورشليم وشعب الرب مع النار: ((ها غضبي وغيظي ينسكبان على هذا الموضع [اورشليم]... فيتقدان ولا ينطفئان)) [ارميا 7:20, وامثلة اخرى في : المراثي 4:11, الملوك الثاني 22:17].  وياتي على ذكر النار حين يحاكم الرب الشريرين, خاصة حين يعود المسيح: ((فهوذا باكي اليوم المتقد كالتنور وكل المستكبرين وكل فاعلي الشر يكونون قشا ويحرقهم اليوم الأتي)) [ملاخي 4:1]. حين يحترق شيئ ما حتى جسد آدمي سرعان ما يتحول الى رماد ومن المستحيل ان تشتعل النار في جسد ما الى الابد. لهذا فان (نار ابدية) لا يقصد بها المعنى السطحي او الظاهر. اذ لا يمكن للنار ان تشتعل بدون ان تلتهم شيئا ما. ويجب ان نؤكد على ان ((جهنم)) ((وطرح... في بحيرة النار)) [رؤيا يوحنا 20:14]. وهذا يشير الى ان جهنم ليست مكانا مثل ((بحيرة النار)) وهذا يمثل الفناء الشامل. وباسلوب رمزي يوضح لنا في كتاب رؤيا يوحنا بان القبر سوف يفنى نهائيا. وهذا لان في نهاية الالفية لن يكون موت.  **جهنه**  جهنه هي المكان الذي تكومت به الزبالة خارج مدينة اورشليم واحرقت فيه. وجهنه الآرامية مرادفة ل (جية بن هينوم) العبرية وهذا بالقرب من اورشليم [يسوع 15:8]. وفي حينه كانت مزبلة المدينة. وكانوا يقذفون بجثت المجرمين الى النار المشتعلة دائما  هناك. بحيث اصبحت جهنه رمزا للاباده الابدية.  ويجب ان نؤكد ثانية على ان الجثث التي القي بها الى النار تحولت الى رماد. ((لان الهنا نار آكلة)) [الرسالة الى العبرانيين 12:29] في يوم الدين, نار غضبه على الخاطئين ستفنيهم ولن تبقى لهم اثر. وفي حساب الرب السابق, على ايدي البابليين, حينها امتلأت جهنه بجثت الاشرار من بين شعب الرب [ارميا 7:32,33].  ان السيد اليسوع توصل الى استعمال ناجح للكلمة (جهنه) كتعبير عن الافكار في العهد القديم. وقال مرات عديدة ان هؤلاء الذين ينبذون امام كرسي الحساب عند عودته سوف يختفون ((الى جهنم الى النار التي لا تطفا. حيث دودهم لا يموت)) [انجيل مرقس 9:43,44]. ب جهنه تداعت الافكار عن الناس حول النبذ والفناء للجسد. ووجدنا ان النار الابدية هي كناية عن غضب الرب على الاشرار, والابادة الابدية للاشرار عن طريق الموت.  ان التطرق ل ((حيث دودهم لا يموت)) هو انه جزء من الاستعمال المجازي للاباده الكلية. ولا يعقل ان يكون دود لا يموت. وحقيقة ان جهنه كانت قائمة كمكان يلقون به الاشرار من ابناء شعب الله, يلائم استعمال المسيح لما تمثله جهنه. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/04/Q04.html) |

|  |
| --- |
| **دراسة 4: اسئلة**  1. ماذا يجري بعد الموت؟  أ) النفس تذهب الى الجنة  ب) نفقد الوعي  ج) تخزن النفس في مكان ما الى ان ياتي يوم الحساب  د) النفوس الضالة تذهب الى جهنم والصالحة الى الجنة.  2. ما هي النفس؟  أ) قسم ابدي من كياننا  ب) كلمة معناها (جسد. انسان. مخلوق)  ج) ذات الشيئ مثل الروح  د) شيئ يذهب بعد الموت الى جهنم او الى الجنة.  3. هل الموت حالة فقدان للوعي؟  أ) نعم  ب) لا.  4. ما هو جهنم؟  أ) مكان للاشرار  ب) معاناة في هذه الحياة  ج) القبر. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **5.1 تعريف المملكة**  ان محصلة دراستنا السابقة, هي ان الرب يتطلع الى مكافاءة رعيته المؤمنه بالحياة الابدية, وذلك حين يعود المسيح. وهذا سوف يتحقق على الارض, ولم يرمز ولو مرة واحدة الى ان الثواب سيكون في السماء. ((بشارة الملكوت)) [انجيل متى 4:23] ولقد قيل لابراهيم بان وعود الرب يالحياة الابدية سيتم على الارض [الرسالة الى اهل غلاطية 3:8]. ((والملكوت)) وفقا لذلك ستقوم بعد عودة المسيح والايفاء بالوعود. وبما ان الرب في نهاية الامر هو ملك الخليقة الآن. وفي كل زمان, فقد اعطى للناس الحرية بادارة شؤونهم, والسيطرة. الا ان العالم في الحاضر يقوم على ((مملكة الناس)) [دانيآل 4:17].  في عودة المسيح, ((قد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه فسيملك الى ابد الآبدين)) [رؤيا يوحنا 11:15]. حينمها تتحقق رغباته ومطالبه علانية على هذه الارض. لذا امرنا المسيح ان نصلي: ((ليات ملكوتك. لتكن مشيئتك كما في السماء [الآن] كذلك على الارض)) [انجيل متى 6:10]. لهذا فان ((ملكوت الله)) يعتبر قولا يمكن استبداله ب ((ملكوت السموات)) [انجيل متى 13:11, انجيل مرقس 4:11]. انتبهوا الى التأكيد على ان (المملكة في السماء) لا يوجد لها ذكر وانما ملكوت السموات التي تقوم على  الارض بعد عودة المسيح, كيفما ينصاع الملائكة لارادة الرب [مزامير 21-19: 103] هكذا نكون في مملكة الرب القادمة, حينها لا يبقى على الارض سوى الصادقون الذين بصبحون عندها ((مثل الملائكة)) [انجيل لوقا 20:36].  ووفقا لهذا فان ما نبذله في حياتنا المسيحية هذه هو الامر الذي يخولنا دخول المملكة حين يعود المسيح [انجيل متى 24:34, اعمال الرسل 14:22], وهذا الامر يحتم علينا الفهم الصحيح لما ورد حول ذلك. وان ما يعظ به فيليب عن ((المسيح)) هو بمثابة دراسة تحضيرية ((بالامور المختصة بملكوت الله وباسم يسوع المسيح)) [اعمال الرسل 8:5,12]. جزء بعد جزء يذكرنا كيف ((الملكوت)) كانت مجمل ما يعظ به بولس [اعمال الرسل 19:8, 20:25, 28:23,31]. وهذا جواب عليائي. يساعدنا على فهم مقولة مملكة الرب بكاملها. وهي تشكل جزءا حيويا مما يقول به الانجيل.  ((بضيقات كثيرة ينبغي ان ندخل ملكوت الله)) [اعمال الرسل 14:22], انه الضوء الذي يشع في آخر النفق, والحافز الذي يكمن من وراء ما نضحي به, وهو بالتالي ركيزة الحياة المسيحية.  حينما اراد نبوخذنصر ان يستطلع اخبار مستقبل العالم [انظر دانيآل 2]. اعطيت له رؤيا ل تمثال ضخم, مصنوع من عدة معادن. والرأس المصنوع من الذهب فسره دانيآل على انه يرمز الى ملك بابل [دانيآل 2:38]. ومن بعدها تتوالى امبراطوريات مهمة. وتنتهي  في حالة يكون فيها ((واصابع القدمين بعضها من حديد والبعض من خزف فبعض المملكة يكون قويا والبعض قصما)) [دانيآل 2:42].  ينقسم ميزان القوى في عالمنا هذا, بين عدة امم, بعضها ضعيف والآخر قوي. من بعدها رأى دانيآل حجرا صغيرا تعمل على سحق قدم الصنم, ومن ثم كبر الحجر ليصبح جبلا يملأ كل الارض [دانيآل 2:34,35]. هذا الحجر يرمز الى اليسوع [انجيل متى 21:42, اعمال الرسل 4:11, الرسالة الى اهل افسس 2:20, رسالة بطرس الاولى 8-4: 2]. بينما الجبل الشاهق في كل الارض, يرمز الى مملكة الرب الابدية, التي سوف تقوم في مجيئه القاني. هذه النبوءة بحد ذاتها تشكل شهادة على ان المملكة ستقوم على الارض وليست في السماء.  ان الفكرة القائلة بان المملكة ستقوم كلية في الواقع فقط عندما يعود المسيح, هو موضوع اجزاء اخرى. بولس يتحدث عن محاكمة اليسوع للاحياء والاموات ((عند ظهوره وملكوته)) [الرسالة الثانية الى تيموثاوس 4:1]. ميخا 4:1 يسترجع فكرة دانيآل عن ان مملكة الرب مثل الجبل الشاهق: ((ويكون في آخر الايام ان جبل بيت الرب يكون ثابتا)), ومن ثم هنالك وصف لما تكون عليه المملكة على الارض [ميخا 4-1: 4]. الرب يعطي لليسوع عرش داوود في اورشليم: ((ويملك... الى الابد ولا يكون لملكه نهاية)) [انجيل لوقا  1:32,33]. هنالك نقطة معينة, التي يبدأ بها اليسوع بالتولي على كرسى داوود وهو بداية مملكته. وهذا يتم في عودة المسيح ((ولا يكون لملكه نهاية)) على صلة مع دانيآل 2:44: ((يقيم اله السموات مملكة لن تنقرض ابدا وملكها لا يترك لشعب آخر)). وفي رؤيا يوحنا 11:15 يستعمل يوحنا لغة مشابهة في وصف الرجوع الثاني, ((قد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه فسيملك الى **ابد الآبدين**)). هنالك زمان محدد, لبداية مملكة وسلطة المسيح على الارض, وهذا يكون في رجوعه. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **5.2 المملكة ليست قائمة الآن**  هنالك فكرة شائعة. مفادها, ان مملكة الرب قائمة الآن, وهي ومؤلفة من مؤمنين هذا العهد - (الكنيسة). زهنالك امكانية بان المؤمنين الحقيقيون (خلصوا) واعطيت لهم مراكزا مرموقة في المملكة. لا شك في استحالة تواجدنا في المملكة الآن, وذلك لان المسيح لم يرجع بعد لياسسها.  يجب ان يكون واضح مما تعلمناه حتى الآن ((ان احما ودما لا يقدران ان **يرثا** ملكوت الله)) [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 15:50]. نحن ((**ورثة** الملكوت الذي وعد به الذين يحبونه)) [رسالة يعقوب 2:5], ولان الاعتماد يؤهلنا لوراثة الوعود لابراهيم - الوعود التي تشكل الانجيل الاساسي للمكة [انجيل متى 4:23, الرسالة الى  اهل غلاطية 29-27, 3:8]. لذلك فانه أمر اعتيادي ان نواجه وعود **وراثة** المملكة حين يعود المسيح وتتحقق الوعود لابراهيم [انجيل متى 25:34, الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 6:9,10, 15:50, الرسالة الى اهل غلاطية 5:21, الرسالة الى اهل افسس 5:5]. ان القول, الوراثة في المستقبل يثبت ان المملكة ليست في متناول يد المؤمن في هذه الساعة.  اعطى اليسوع مثلا لهؤلاء الذين اعتقدوا ((ان ملكوت الله عتيد ان يظهر في الحال. فقال. انسان شريف الجنس ذهب الى كورة بعيدة لياخذ لنفسه ملكا ويرجع)). وفي نفس الوقت ترك خدمه مع بعض الديون. ((ولما رجع بعد ما اخذ الملك امر ان يدعى اليه اولئك العبيد)), وحاكمهم [انجيل لوقا 27-11: 19].  النبيل يرمز للمسيح الذي دخل ((كورة بعيدة)) السماء لكي يتسلم المملكة, والتي تعود معه في يوم الحساب, اي في مجيئه ثانية. لهذا فمن غير المنطق ان يكون ((العبيد)) في المملكة فيما سيدهم مسافر.  ما يلي يشكل اثبات اضافي على ذلك:-  -((مملكتي ليست من هذا العالم)), صرح اليسوع ببساطة [انجيل يوحنا 18:36]. وفي ذلك الوقت يمكنه ان يقول, ((اني ملك)) [انجيل  يوحنا 18:37], بهذا يوضح ان (ملكية) المسيح الآن, لا تعني بان مملكته قائمة الآن. وحتى المخلصين في القرن الاول تم وصفهم **بالمنتظرين** ((ملكوت الله)) [انجيل مرقس 15:43].  -قال المسيح لتلاميذه, انه لن يشرب الخمر الى ان ((حينما اشربه معكم جديدا في ملكوت ابي)) [انجيل متى 26:29]. وهذا رمز واضح بان المملكة تكون في المستقبل, وهكذا فهم الناس اقوال المسيح عن ((يبشر بملكوت الله)) [انجيل لوقا 8:1]. ((طوبى لمن ياكل [مستقبلا] خبزا في ملكوت الله)), كانت اجويتهم [انجيل لوقا 14:15].  -انجيل لوقا 22:29,30 يطور هذه الفكرة: ((وانا **اجعل** لكم... ملكوتا. لتاكلوا وتشربوا على مائداتي في ملكوتي)).  -اعطى اليسوع علامات تكون المبشر برجوعه الثاني واوجز بقوله, ((متى رايتم هذه الاشياء صائرة فاعلموا ان ملكوت الله قريب)) [انجيل لوقا 21:31]. انه سخيف ان تكون المملكة قائمة الآن قبل رجوعه ثانية.  -((بضيقات كثيرة ينبغي ان ندخل ملكوت الله)) [اعمال الرسل 14:22]. لا غرابة ان المؤمنين يتعذبون. ويصلون بحرارة من اجل **قدوم** المملكة [انجيل نتى 6:10].  -الرب ((دعاكم الى ملكوته)) [الرسالة الاولى الى اهل تسالونيكي 2:12], ان الجواب, هو ان نبحث عن مدخل للمملكة بواسطة حياتنا الروحانية, الآن [انجيل متى 6:33]. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| [تعريف المملكة](http://biblebasicsonline.com/arabic/05/0501.html) | [المملكة ليست قائمة الآن](http://biblebasicsonline.com/arabic/05/0502.html) | [مملكة الله في الماضي](http://biblebasicsonline.com/arabic/05/0503.html) | [مملكة الله في المستقبل](http://biblebasicsonline.com/arabic/05/0504.html) | [العصر الالفي السعيد](http://biblebasicsonline.com/arabic/05/0505.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/05/Q05.html) |

|  |
| --- |
| **5.3 مملكة الله في الماضي**  ان مملكة الرب هي الثواب القادم للمؤمنين. وانها تحفزهم على اقتفاء اثر المسيح. بشيئ من المعاناة وقلة الراحة المؤقتة. ومن المتوقع بهذا ان يدب الحماس بهم طيلة حياتهم. ويتوقعون باستمرار, لفهم وتقدير معجزات العصر القادم اياه. وهذا يعتبر, خلاصة جهودهم الروحانية, واظهار كامل للرب الذي تعلموا ان يحبون مثل ابيهم.  لقد اسهبت الكتب في وصف ما ستكون عليه المملكة. الا انكم سوف تستنفذون حياتكم في استجلاء البعض منها. احدى الطرق لفهم مجموعة من المبادئ الاساسية لهذه المملكة القادمة هو: بان المملكة قامت في الماضي. عندما سير الرب امور البشر مباشرة. وهذه المملكة ستقوم من جديد حين يعود المسيح. كثيرا ما يشرح لنا الكتاب المقدس عن كيف حكم الرب البشر في الماضي. الامر الذي يساعدنا على فهم كيف تدار شؤون المملكة  الربانية في المستقبل.  كثيرا ما وصف الرب ب ((الملك)) لشعبه [اشعياء 44:6, 41:27, 43:15, مزامير 48:2, 89:18, 149:2]. وهذا ناجم عن ان شعبه كان مملكته, وقد بدأوا ليكونو مملكة الرب عندما اتحدوا معه على جبل سيناء. مباشرة بعد ان هربوا من مصر عبر البحر الاحمر. ولقاء استعدادهم للحفاظ على هذا الاتحاد, هم ((تكونون لي مملكة... وامة مقدسة)) [خروج 19:5,6]. هكذا ((عند خروج اسرائيل من مصر... واسرائيل محل سلطانه)) [مزامير 114:1,2]. بعد دخولهم في اطار هذه الاتفاقية, عبرت اسرائيل الصحراء واستقروا في ارض كنعان الموعودة. ولان الرب كان ملكهم, فقد سير امورهم ((القضاة)) [مثل: جدعون, وشمشون] ولم يكن لهم ملوك. وهؤلاء القضاة لم يكونوا ملوكا. وانمت اداريون برعاية ربانية. وقد توزعوا على مقاطعات من الدولة ولم تكن لاحد السيطرة على كل البلاد. في فترات متقاربه, رعاهم الرب وهيأهم لمهمات معينة. مثلا: لحث شعب اسرائيل على الندم, وانقاذهم من اعدائهم. وحينما طلب الاسرائيليون من جدعون ان يكون ملكهم, اجاب ((لا اتسلط انا عليكم... الرب يسلط عليكم)) [قضاة 8:23].  وفي عهد صموئيل وهو آخر القضاة, اعلن الاسرائيليون عن رغبتهم, بان يكون لهم ملكا من لحم ودم مثل بقية الامم من حولهم [صموئيل الاول 8:5,6]. وعلى مدى التاريخ, تجاوب شعب الرب مع  الاغراء بالابتعاد عن الرب, وقد ضحو بهذه القربى من اجل التشبه بما يدور حولهم في العالم. ان هذه الاغراءات مستفحلة في عالمنا هذا. ولقد اعلن الرب عن امتعاضه عن ذلك في حينه لصموئيل: ((اياي رفضوا حتى لا املك عليهم)) [صموئيل الاول 8:7]. ولقد وفر الرب لهم ملوكا, كان اولهم شاؤول الشرير ثم تلاه داوود الصديق وملوكا من بين احفاده. والملوك المتدبنين منهم, عرفوا انهم يحكمون شعب الله بايعاز منه وليس لتميزهم الشخصي.  ان هذه الحقيقة تساعدنا على فهم ما وصفه لنا سليمان ابن داوود الذي سيطر على ((كرسيه ملكا للرب الهك)) [الايام الثاني 9:8, الايام الاول 28:5, 29:23]. ان ازدهار حكم سليمان يدلنا على [انه شخصية ملائمة] لمملكة المستقبل الربانية. وهذا السبب في التاكيد على انه تملك على اسرائيل من قبل الرب, مثلما جلس يسوع على كرسي الرب ليتملك على شعبه [انجيل متى 27:37,42, انجيل يوحنا 1:49, 12:13].  **محكمة الرب**  لقد انقسمت مملكة اسرائيل الى اثنتين, وذلك نتيجة لما قام به سليمان من مخالفات للوصايا. وكان ان تزعم رحبعام ابن سليمان على سبط يهودا وسبط بنيامين وقسم من سبط منشة. فيما سيطر يربعام على باقي الاسباط العشرة المتبقية لياسسوا دولة سموها اسرائيل او افرايم. بينما رحبعام ودولة السبطين كانت  تدعى مملكة يهودا. لقد اقتفت هذه الاسباط زلة سليمان مقتدين بها. - لقد ادعوا بانهم يؤمنون بالرب الحقيقي وفي ذات الوقت سجدوا لآلهة الشعوب المجاورة. لقد استنفرهم الرب بواسطة الانبياء ليرتدوا عن ذلك ويعلنو الندم. ولكن بدون نجاح. وقد عاقبهم الرب بان فرقهم خارج حدود مملكة اسرائيل وفي اراضي اعدائهم, وسلط عليهم الآشوريين والبابليون الذين اجلوهم عن ارضهم وأسروهم: ((فاحتملتهم سنين كثيرة واشهدت عليهم بروحك [كلمة] عن يد انبيائك فلم يصغوا فدفعتهم ليد شعوب الاراضي [المجاورة])) [نحميا 9:30].  لم يكن لمملكة العشرة اسباط ملوكا صالحين بدءا من يروبعام, احاب, يهواحاز, الخ. ولقد ذكروا جميعهم في كتاب الملوك على انهم عبدة اصنام. وفي عهد آخر ملوكهم هوشع, هزموا امام الآشوريين الذين قامو بسبيهم [الملوك الثاني 17]. ولم يرجعوا ابدا.  ولمملكة يهودا كان لهم عدة ملوك صالحين [مثل- حوقيا ويهوشع] ولكن غالبية ملوكهم كانو شريرين. ولقد عاقب الرب هذه المملكة لما ارتكبه اناسها من اخطاء ولقد قضى على يهودا كمملكة في عهد آخر ملوكها صدقيا. وسلط عليهم البابليون الذين سبوهم واجلوهم الى بابل [ملوك الثاني 25]. وبقوا في بابل مدة سبعون سنة. وبعد ذلك رجع قسم منهم بقيادة عزرا ونحميا. ولكن لم يكن لهم ملك منهم وانما تعاقب الحكام عليهم من البابليين ثم  اليونانيون والرومانيون. ولان الاسرائيليون رفضوا دعوة اليسوع, قام الرومان بغزوهم في عام سبعين ميلاديا ونفوهم الى جميع انحاء العالم. فقط في الماءة عام الاخيرة بدأوا بالرجوع, وهذا الامر يبشر بقرب عودة المسيح [انظر في الفهرس 3].  تنبأ حزقيال 27-25: 21 بنهاية مملكة الرب كما كانت في امة اسرائيل, وما عادوا ليكونو شعب مملكته: ((وانت ايها النجس الشرير رئيس اسرائيل [اي صدقيا], الذي قد جاء يومه... هكذا قال السيد الرب. انزع العمامة. ارفع التاج [اي ان صدقيا لم يعد ملكا]: هذه لا تلك... منقلبا منقلبا منقلبا اجعله: هذا ايضا لا يكون **حتى** ياتي الذي له الحكم فاعطيه اياه)). فقرة بعد فقرة في كتاب الانبياء ينعون نهاية مملكة الرب [هوشع 10:3, المراثي 5:16, ارميا 14:21, دانيآل 14-12: 8].  ان (منقلبا) مثلثة حزقيال 27-25: 21 يتطرق للاجتياحات الثلاث التي قام بها نبوخذنصر ملك بابل. ان التلميذ النبيه يلاحظ من خلال هذه الآيات وجود مثلا اضافيا عن كيفية التعامل بالمثل مع مملكة الرب وملكها. ان اسقاط صدقيا هو بمثابة سقوط مملكة الرب [انظروا في 5.2]. وهذا اعلان عن انتهاء مملكة الرب في شعب اسرائيل: ((وابيد مملكة بيت اسرائيل)) [هوشع 1:4]. ((ويعطيه [ليسوع] الرب الاله كرسي داوود ابيه... ولا يكون لملكه نهاية)) [انجيل لوقا 1:32,3] - ان عودة المسيح هو الزمن الذي  يتحقق به الوعد المتجدد بقيام المملكة.  **تجدد مملكة الرب**  هنالك نظرية عظيمة عند انبياء العهد القديم, حول تجدد مملكة الرب حين يعود المسيح. وتلاميذ المسيح كانوا مرهفين الاحاس لذلك: ((اما هم المجتمعون فسالوه قائلين با رب هل في هذا الوقت **ترد الملك**؟)) وللتساؤلات حول (اذا كانت نبوءة حزقيال 21:27 سوف تتحقق الآن) اجاب اليسوع بانهم لن يعرفون ابدا وبدقة متى سيعود, رغم ان الملائكة وعدتهم بعد ذلك بانه سوف يعود يوما ما [اعمال الرسل 11-6: 1].  ان تجدد مماكة الرب وفقا لذلك ستكون في عودته الثانية. ويجب ان نؤكد على ان النظام القائم في ارض اسرائيل الآن **لا** يشكل اساس مجددا لقيام مملكة الرب. ((دولة اسرائيل)) الراهنة لم يوافق عليها الرب, لذلك سوف تباد مع كل الامم عندما يعود المسيح. قال بطرس, ان الرب سوف يبعث ((يسوع المسيح... الذي ينبغي ان السماء تقبله [اي, يبقى هناك] **الى** ازمنه **رد** كل شيء التي تكلم عنها الله بفم جميع انبيائه القديسين)) [اعمال الرسل 3:20,21]. ان العودة الثانية تشكل التاسيس الجديد لمملكة الرب وهي تجديد لمملكة اسرائيل القديمة.  ان تجديد مملكة الرب يعتبر تصور ((جميع انبيائه [الرب]  القديسين)):-  -((فيثبت الكرسي بالرحمة ويجلس [اليسوع] عليه بالامانة في خيمة داوود [بالعودة الثانية -انجيل لوقا 1:32,33], قاض... ويبادر بالعدل)) [اشعياء 16:5].  -((في ذلك اليوم اقيم مظلة داوود [اي,((عرش)) داوود من اتجيل لوقا 1:32,33] الساقطة واحصن شقوفها واقيم ردمها وابنيها **كايام الدهر**)) [عاموس 9:11]. القول الاخير هو بوضوح لغة التجديد.  -((ويكون بنوهم كما في **القديم** وجماعتهم تثيت امامي)) [ارميا 30:20].  -((الرب... ويختار اورشليم **بعد**)) [زكريا 2:12], وجعله عاصمة لمملكة الرب العالمية [موامير 48:2, اسعياء 4-2: 2].  -((وارد سبي يهوذا... وابنيهم **كالاول** ... سيسمع **بعد** في هذا الموضع... وصوت الفرح... لاني ارد سبي الارض **كالاول**... سيكون **بعد** في هذا الموضع [اورشليم]... مسكن الرعاة... تمر **ايضا** الغنم)) [ارميا 13-7: 33].  ان عودة المسيح لكي يؤسس المملكة هو الامل الذي نتقرب اليه  بالاعتماد. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **5.4 مملكة الله في المستقبل**  ان الاجزاء 1 و 3 من هذه الدراسة عرضوا الكثير من المعلومات عن كيفية قيام هذه المملكة. لقد علمنا كيف الوعود لابراهيم ونسله تاتي بالبركة الى الناس. الرسالة الى اهل رومية 4:13 توضح ذلك برحابة, على ان الارض ستكون ارثا للناس الذين (بداخل) نسل ابراهيم اي المسيح. نبوءة التخيل عند دانيآل 2 تبين كيف يعود المسيح مثل حجر صغير, وعندها تتوسع المملكة لتشكل كل العالم [مزامير 72:8]. وهذا يعني ان مملكة الرب لن تكون في اورشليم وحدها, رغم انها ستكون في قلب القلب.  هؤلاء الذين يتبعون المسيح في هذه الحياة يكونوا ((ملوكا وكهنة, فسنملك على الارض)) [رؤيا يوحنا 5:10]. نوزع على المستوطنات ابراج وارقام مختلفة. بعضهم يحكم عشرة مدن, والثاني على خمسة [انجيل لوقا 19:17]. والمسيح يشاركنا في حكمه على الارض [رؤيا يوحنا 2:27, الرسالة الثانية الى تيموثاوس 2:12]. ((هوذا بالعدل يملك ملك [يسوع] ورؤساء [المؤمنين] بالحق يتراسون)) [اشعياء 32:1, مزامير 45:16].  المسيح يحكم من على كرسي داوود الجديد [انجيل لوقا 1:32,33], اي يكون له ما كان لداوود من مكان ومقام في الحكم الذي كان في  اورشليم. وبما ان المسيح سوف يحكم من اورشليم وبالتالي ستكون عاصمة المملكة العتيدة. وفي هذا المكان سنبني الهيكل [حوقيال 48-40]. فيما يمجد الناس اسم الرب في مختلف انحاء العالم [ملاخي 1:11]. هذا الهيكل سوف يكون مركز سجود العالم والامم ((يصعدون من سنة الى سنة ليسجدوا للملك رب الجنود وليعيدوا عيد المظال)) [زكريا 14:16] حول الهيكل في اورشليم.  ان الحج السنوي هذا الى اورشليم كان في نبوءة اشعياء 2:2,3: ((ويكون في آخر الايام ان جبل [مملكة- دانيآل 2:35,44] بيت [هيكل] الرب يكون ثابتا في راس الجبال [اي,مملكة الرب والهيكل تسموا على ممالك البشر] ... وتجري اليه كل الامم. وتسير شعوب كثيرة ويقولون هلم نصعد الى جبل الرب الى بيت الله يعقوب فيعلمنا من طرقه... لانه من صهيون تخرج الشريعة ومن اورشليم كلمة الرب)). وهذا يبرز مثال صورة عصر المملكة الاول. والناس يتناقلون اخبار حكم المسيح. ويحجون الى ((جبل)) مملكة الرب التي تنبطح الى انحاء العالم. هنا تتضح لنا صورة الحماس الصادق للعمل الديني.  ان احد مآسي العالم في يومنا هو ان غالبية البشر يسجدون للرب بدوافع سياسية, اجتماعية, تربوية او عاطفية بدلا من يكون ناجم عن الفهم الحق بانه ابانا وخالقنا. اما في المملكة فسوف يدب الحماس في العالم اجمع من اجل تعلم كلام الرب وسوف يكون هذا  حافز يدفعهم الى التوجه الى اورشليم وياتون من كل انحاء العالم لينالو المزيد من المعرفة عن الرب.  وبدلا من البلبلة والظلم الناجم عن نظام العدالة عند البشر, سوف يسود قانون عالمي واحد - ((الشريعة و... كلمة الرب)), الذي سيعلن عن المسيح من اورشليم. ((**وتجري** اليه كل الامم)) وهذه الحلقات الدراسية ترمز الى التطلع المشترك من اجل الحصول على المعرفة الحقيقية للرب ومن ثم بداية التجانس الطبيعي بين الامم. مثلما توفر للذين اوقفوا حياتهم من اجل المزيد من المعرفة في هذه الحياة.  ان هذا الوصف لسيل الامم الى اورشليم يطابق للتصور في اشعياء 60:5, حيث هنالك مع الرب ((ننساب معا)) مع الاغراب نسجد للرب في اورشليم. وهذا يوافق تماما مع نبوءة المملكة في زكريا 23-20: 8:-  ((سياتي شعوب بعد وسكان مدن كثيرة. وسكان واحدة يسيرون الى اخرى قائلين لنذهب ذهابا [زكريا 14:16 (سنة بعد سنة)] لنترضى وجه الرب ونطلب رب الجنود. انا ايضا اذهب. وتاتي شعوب كثيرة وامم قوية لبطلبوا رب الجنود في اورشليم)).  شعب الرب يصنع ((راسا لا ذنبا)) للامم, نتيجة الانصياع والندم  [تثنية 28:13]. حيث يتم الحوار حول قضايا مهمة وروحانية, بدلا من النقاش الفارغ الذي يدور في عالمنا اليوم.  وبما ان التزامهم بالرب كبير, فلا عجب ان المسيح ((فيقضي بين الامم... فيطبعون سيوفهم سككا ورماحهم مناجل. لا ترفع امة على امة سيفا ولا يتعلمون الحرب في ما بعد)) [اشعياء 2:4]. بما ان المرجعية الاخيرة هي للمسيح وحرصه على البت في خلافات الناس, الامر الذي يشحع الامم على استبدال آللياتهم الحربية بآلات زراعية عازفين عن الاستعدادات العسكرية. ((يشرق في ايامه الصديق)) [مزامير 72:7] -سوف تتعزز الروحانبات, ويكرم الذين تظهر عليهم صفات الرب, مثل المحبة, والاحسان والصدق وما شابه ذاك. وعلى العكس من ذلك نراه عند المتعجرفين والمتفاخرين, الطماعين الانانيين والذين لا يتزحزحون مما هم عليه.  ((سيوفهم سككا)) تكون في مسار التحول الزراعي الواسع الذي يعم الارض, بسبب خطبئة البشر. كانت اللعنة على الارض [تكوين 19-17: 3], والتنيجة كانت الصعوبة في ما نبذله اليوم من جهد لكي نوفر الطعام. وفي المملكة ((تكون حفنة بر في الارض في رؤوس الجبال [كانت قفر]. تتمايل مثل لبنان ثمرتها)) [مزامير 72:16]. ((يدرك الحارث الحاصد ودائس العنب باذى الزرع وتقطر الجبال عصيرا وتسيل جميع التلال)) [عاموس 9:13], هكذا تعود الخصوبة  الى الارض وتتلاشى اللعنة من على الارض التي اعلن عنها في الجنة.  مخطط زراعي ضحم يكفل الكثير من البشر, ونبوءات المملكة تعطي الاتطباع بان الناس سيعودون الى الحياة الزراعية باكتفاء ذاتي:-  ((بل يجلسون كل واحد تحت كرمته وتحت تينته ولا يكون من يرعب)) [ميخا 4:4].  ان اسلوب الاكتشاف الذاتي سيتغلب على اسلوب الاستخدام الشائع في العمل من اجل النقود. ولن نسمع ثانية, بان الكثيرون قضوا اعمارهم بالعمل من اجل اغناء الآخرين وكل هذا سيكون من مخلفات الماضي.  ((ويبنون بيوتا ويسكنون فيها ويغرسون كروما وياكلون اثمارها. لا يبنون وآخر يسكن ولا يغرسون وآخر ياكل... ويستعمل مختاري عمل ايديهم. لا يتعبون باطلا...)) [اشعياء 23-21: 65].  هنالك نبوءة فريدة في اشعياء 7-1: 35 عن ارض قاحلة تتغير, الامر الذي يجعل الارض تقطر فرحا وسعادة, وهذا بفضل الاسلوب المعيشي الهين والروحاني الذي يسلكونه: ((تفرح البرية... ويبتهج  القفر ويزهر كالنرجس... ويبتهج ابتهاجا ويرنم... لانه قد انفجرت في البرية مياه وانهار في القفر. ويصير السراب اجما والعطشة ينابيع ماء)). واستنتهي العداوة بين الحيوانات: ((الذئب والحمل يرعيان معا)), والاولاد سيلعبون مع الافاعي [اشعياء 65:25, 8-6: 11].  كما تلاشت اللعنة من على الطبيعة سوف تتلاشى بين البشر. رؤيا يوحنا 20:2,3 تتكلم بالرموز عن الشيطان [الخطيئة وابادها] لكونه ((مربوط)), او ملجوم, خلال الالفية. معدل الاعمار يكبر بحيث يعتبر الذين يموتون في جيل الماءة على انهم صبية بعد [اشعياء 65:20]. ولن تعاني النساء اثناء الولادة [اشعياء 65:23]. ((حينئد تتفقح عيون العمي وآذان الصم تتفتح. حينئد يقفز الاعرج كالايل ويترنم لسان الاخرس)) [اشعياء 35:5,6]. هكذا سوف يكون لاننا سوف نحصل ثانية على هدايا الروح الخارقة [الرسالة الى العبرانيين 6:5].  لا يكفي ان تؤكد باستحالة قيام مملكة الرب مثل جنة على جزيرة استوائية, سوف يسعد بها الصديقون مثلما يسعد الناس بالاستحمام الشمسي في الطبيعة الخلابة. ان هدف مملكة الرب هو تمجيد الرب الى ان تمتلأ الارض بفخامته ((كما تغطي المياه البحر)) [حبقوق 2:14]. هذه هي غاية الرب المستشرطة: ((فلكن حي انا فتملأ كل الارض من مجد الرب)) [عدد 14:21]. تمجيد الرب  يعني ان على سكان الارض ان يقدروا ويهللوا ويقتبسوا صفاته الصادقة. والعالم يكون كذلك والرب يسمح للارض المتحققة ان تظهر ذلك ايضا. هكذا ((الودعاء فيرثون الارض [بالمملكة] ويتلذذون في كثيرة السلامة [روحانية])) [مزامير 37:11], وليس الاستمتاع بعيش سهل. هؤلاء ((طوبى للجياع والعطاشى الى البر. لانهم يشبعون)) معها في المملكة [انجيل متى 5:6].  ان المحاولة للفوز بالحياة الابدية في المملكة تستعمل عادة مثل (الجزرة) لاغراء الناس لكي يهتموا بالمسيحية. ولكن الحصول على ذلك لايختلف عن السبب الحقيقي لوجودنا في المملكة - وهي لتمجيد الرب. وهذا يكون لنا بالاعتماد, وتقديرنا لذلك يجب ان يتزايد باستمرار. وبالنسبة للكاتب فانه يكتفي بعشرة سنوات من السعادة والطمأنينة المتناهية وضمير نقي مع الرب, ويكتفي بها مقابل كل مشاغل هذه الحياة, الا ان حقيقة هذا الوضع الذي بستمر الى الابد, تصحبنا الى ابعد ما يقدر عليه البشر من الفهم. وحتى لو تاملنا يمنظار مادي, فان تواجدنا في المملكة الربانية سيجعل حافزنا الا على يسخر من الآلات والماديات. وبدلا من ان نفكر بالمستقبل القريب, ينصحنا اليسوع, ((اطلبوا اولا ملكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لكم)) [انجيل متى 34-30: 6]. كل ما نحلم به الآن, لا يساوي ما سوف يتحقق لنا حين نكون في مملكة الرب.  يجب ان نبحث عن ((بره [الرب])) اي ان نطور حبنا لخصال الرب,  وهذا يعني اننا نرغب بدخول مملكة الرب, حيث يمجد الصالح. ولاننا نريد ان نبلغ اعلى درجات الكمال خلقيا, وليس لاننا وعلى الصعيد الشخصي نريد ان نتجنب الموت ونفوز بالحياة الهانئة والخالدة.  كثيرا ما تجذب آمال الانجيل بالطرق التي تم عرضها انانية البشر, انه امر واضح ان الحافز لدخول المملكة يتغير يوما بعد يوم. وما نعرضه هنا هو القدوة, والاولوية هي دراسة الانجيل واظهار خضوعنا له بالاعتماد بحافز المحبة والانصياع للرب. وتقديرنا للآمال التي يعرضها الرب سيكبر, وتنضج وكل هذا بعد تعمدنا. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **5.5 العصر الالفي السعيد**  حول هذه النقطة, من هذه الدراسة عن الحياة في المملكة. فان القارئ المفكر, يتساءل (اذا ماتشابهت حياة المملكة الربانية مع حياة البشر؟), فالناس في المملكة ينجبون الاطفال [اشعياء 65:23], ويموتون [اشعياء 65:20]. وسيتحاورون ويتدخل المسيح ليفصل بينهم [اشعياء 2:4], وسوف يعملون من اجل لقمة العيشى ورغم انه سيكون اسهل من العمل في الحاضر, الا ان ذلك لا يقارب ما وعد به الصديقون بان تكون لهم الحياة الخالدة, وطبيعة مثل طبيعة الرب. ويتساوون مع الملائكة, الذين لا يتزوجون ولا يتكاثرون [انجيل لوقا 20:3,36]. ان الاجابة على كل هذا تكون في ان القسم  الاول من حياة المملكة يستمر نحو الف عام - (ملنيوم) [انظروا رؤيا يوحنا 7-2: 20]. في هذه الالفية يكون مجموعتان على الارض:-  **1.** القديسين - هؤلاء الذين اتبعوا المسيح في هذه الحياة. ولهم تعطى الحياة الابدية يوم الدين. انتبهوا الى (قديس) تعني انسان (اعلن عنه), وهذا ينطبق على كل مؤمن حقيقي.  **2.** الناس الفاضلين البسطاء الذين لم يعرفوا الانجيل في زمن عودة الميبح, اي انهم غير مؤهلين لكرسي الحساب.  حين يعود المسيح, يكون شخصان في السهل, الاول ياخذونه الى [الحساب] والثاني يبقى [انجيل لوقا 17:36]. وهؤلاء الذين بقوا يصنفون مع الفريق الثاني.  ان القديسين الذين تعطى لهم طبيعة الرب في يوم الدين لا يموتون ولا ينجبون. لهذا فان الذين حياتهم في المملكة تشابه حياتنا الآن, هم من بين المجموعة القانية, التي تعاصر عودة المسيح لكنهم لم يعرفو ما اراده الرب. ثواب الصديقين يكون ((ملوكا وكهنة: فستملك على الارض)) [رؤيا يوحنا 5:10]. على الملوك ان تحكم اي كان. وهؤلاء الذين يجهلون الانجيل في عودته الثانية يبقون في الحياة ليكونوا محكومين. بوجودنا ((داخل)) المسيح, وسوف  نشاركه بثوابه الذي يكون ملك على العالم: ((فيرعاهم بقضيب من حديد... كما اخذت **انا** ايضا من عند ابي)) [رؤيا يوحنا 2:26,27].  الآن يتضح مثال الليرات الذي عرضه المسيح - والعبيد المخلصين فازوا بالثواب, وهو التولي على عشرة مدن او خمسى في المملكة [انجيل لوقا 19-12: 19]. ان معرفة طريق الرب لن تنتشر مباشرة بعد تتويج المسيح على اورشليم, وانما سياتي الناس الى اورشليم في طلب المعرفة [اشعياء 2:2,3]. تذكروا جبل دانيآل 2:35,44 [الذي يمثل مملكة الرب] ينبسط رويدا على الارض. وعلى القديسين مهمة التبشير عن الرب ومملكته.  **اذا جاء المسيح اليوم:**  **1.** سوف يقوم الموتى المسؤولون والاحياء المسؤولون. ويقدمون الى عرش الدين.  **2.** الاشرار المسؤولون يحكم عليهم بالموت. وللصديقين تعطى الحياة الابدية. والحساب سوف يشمل الامم التي عارضت المسيح.  **3.** بعدها يحكم الصديقون على الناس الذين يعيشون في تلك الفترة. وسوف يعلمون الانجيل للذين لا تقع عليهم المسؤولية عن الرب. ((ملوكا وكهنة)) [رؤيا يوحنا 5:10].  **4.** سوف يستمر هذا العهد مدة الف عام, يصغى خلالها الناس ابناء الميتة للانجيل وهكذا يكونوا مسؤولين امام الرب. هؤلاء الناس سوف تطول اعمارهم وسيعيشون بسعادة.  **5.** ستكون هناك انتفاضة في نهاية الالفية, يقوم الرب باخمادها [رؤيا يوحنا 20:8,9].  **6.** وفي نهاية الالف عام هذه, يبعث كل الذين ماتوا خلالها ليحاكموا [رؤيا يوحنا 15-11, 20:5].  **7.** يموت الاشرار من بينهم, والصالحين يدخلوا معنا في الحياة الابدية.  حينها يتم ما اراده الرب للارض. وتمتلأ بالصالحين الخالدين. واسم الرب (يهوة الوهيم) [ومعناه الذي يتجلى لمجموعة العظماء] سوف يتحقق. ولن يمارسوا الخطيئة ابدا. وكذلك الموت. وسوف يتحقق الوعد بازالة نسل الافعى نهائيا بضربة على الرأس [تكوين 3:15], وفي هذا العصر الالفي سوف يحكم المسيح ((حتى يضع جميع الاعداء تحت قدمبه. آخر عدو يبطل هو الموت... ومتى اخضع له الكل فحينئذالابن نفسه ايضا سيخضع للذي اخضع له الكل كي يكون الله الكل في الكل)) [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 28-25: 15].  هذا هو ((النهاية متى [اليسوع] سلم الملك لله الآب)) [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 15:24]. الذي سوف يحدث في هذه الفترة عندما الرب ((الكل في الكل)) لم يقال لنا. كل ما نعرف هو اننا نفوز يالحياة الخالدة, وطبيعة الرب ونعيش لكي نحسن ونمجد للرب. انها لمغالاة حين نعيد السؤال عما سيكون عليه بعد الالفية.  ان فهم ((انجيل مملكة الرب)) هو امر حيوي لا نقاذ من يقرأ هذه الكلمات. ونطالبكم بقراءة هذه الدراسة ثانية, والتمعن بالاجزاء المقتبسه عن الكتاب المقدس.  الرب يريدنا في مملكته. وما خطط ذلك لكي يعرض قدرته وانما لنشاركه بحق. والاعتماد يربطنا بالوعود عن المملكة. انه من الصعب التصور انه بعد الغطاسة والاعتماد نقضي السنين بالانصياع المتواضع للرب, الامر الذي يخولنا دخول هذا العهد الخالد العظيم. ولكن ايماننا بمحبة الرب العظيمه يجب ان لا تهتز. وبغض النظر عن مشاكلنا الراهنة, ومن المؤكد انه لا توجد اسباب منطقية لمعارضة قراءة الانجيل؟  ((ان كان الله معنا فمن علينا)) [الرسالة الى اهل رومية 8:31].  ((ان آلام الزمان الحاضر لا تقاس بالمجد العتيد ان يستعلن فينا)) [الرسالة الى اهل رومية 8:18].  ((لان خفة ضيقتنا الوقتية تنشئ لنا اكثر فاكثر ثقل مجد ابديا)) [الرسالة الثانية الى اهل كورنثوس 4:17]. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **دراسة 5: اسئلة**  1. ايهم من المواعيد التالية يناسب قيام مملكة الرب؟  أ) هي قائمة باستمرار  ب) في عودة المسيح  ج) في يوم الحصاد في القرن الاول  د) في قلوب المؤمنين في لحظة انتسابهم.  2. ما هو العصر الالفي [ملنيوم]؟  أ) يسود الاحسان في قلوبنا  ب) الف عام على سلطة المؤمنين في السماء  ج) الف عام على سلطة الشيطان على الارض  د) الف عام الاولى لمملكة الرب العتيدة على الارض.  3. ماذا سوف يعمله المؤمنون الحاليين في الالفية؟  أ) سوف يتولوا امور الناس الذي يموتون  ب) سوف يكونوا حكاما في سماء  ج) لا نعرف  د) سوف يعيشون على كوكب آخر.  4. هل تم الوعظ عن مملكة الرب؟  أ) في العهد الجديد فقط  ب) بواسطة المسيح والرسل فقط  ج) في العهد القديم والعهد الجديد  د) في العهد القديم فقط. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **6.1 الله والشر**  هنالك الكثير من الطوائف في العالم المسيحي وغيرها من الديانات. يؤمنون بوجود غول اسمه ابليس او الشيطان, وهو مصدر المشاكل في حياتنا. وهو المسؤول عن اخطائنا. ان الكتاب المقدس يعلمنا بوضوح ان الرب قادر قدير. ولاحظنا في الدراسة 4.1 بان الملائكة لا تخطئ, واذا حقا آمنا بهذا, فانه من المستحيل ان يكون مخلوق ذوقدرة فوق طبيعيه في هذا الكون والذي يعمل ضد ارادة الرب القادر القدير. وان ايماننا **بوجود** هذا المخلوق, فهذ يعني اننا نشك في علياء الرب وقدرته على كل شيئ. انه لامر مهم ان نصل الى الفهم الصحيح لموضوع ابليس والشيطان وهي تعتبر مقولة حيوية. لقد قيل لنا في الرسالة الى العبرانيين 2:14 بان اليسوع بموته تغلب على ابليس. ولهذا بدون ان نفهم حقيقة ابليس, لن تتمكن من فهم عمل وطبيعة اليسوع.  في العالم عامة وما يدعى المسيحي خاصة, هنالك فكرة شائعة بان الخير ياتي من الرب والشر ياتي من ابليس والشيطان. ولا جديد في هذا. وهذا لا يقتصر على المسيحية التي حادت عن الطريق. البابليون على سبيل المثال آمنوا بآلهتين. الهة الخير والنور وآلهة الشر والظلام وهما منشغلان في حرب طاحنة. ولقد آمن بذلك كورش ملك فارس العظيم. وقال له الرب, ((انا الرب **وليس آخر**. لا اله سواي... مصور النور وخالق الظلمة صانع السلام وخالق  الشر[((مصائب)) N.I.V]. انا الرب صانع كل هذه)) [اشعياء 22, 7-5: 45]. ان الرب مصدر السلام والشر والمصائب, والرب هو المدبر وهو صانع ((الشر)) بهذا المعنى. وهنالك فرق بين ((الشر)), والخطيئة التي ارتكبها البشر وهن من البشر وليست من الرب [الرسالة الى اهل رومية 5:12].  وقال الرب لكورش ولاهل بابل ان ((لا اله سواي)) ان الكلمة العبرية (أيل) تعني ((الله)) ومعناها الاساسي (متانة او مصدر القوة). وقال الرب بانه لا مصدر للقوة في الكون الا هو. هذا السبب الذي يجعل المؤمن بالرب ان يرفض الاعتقاد بوجود الابليس والعفاريت بقدرات فوق طبيعيه.  **الرب: يجلب الكوارث**  هنالك عدة امثلة في الكتاب المقدس, على كيف الرب يسلط ((الشر)) على حياة البشر وهذا العالم. عاموس 3:6 يقول اذا تواجد الشر في المدينة فلأن الرب من وراء ذلك. وعلى سبيل المثال: اذا حدثت هزة ارضية في مدينة ما, يقولون الكثير عن ان (للشيطان) مأرب فيها, ولذلك انزل عليها المصائب. لكن على المؤمن الحقيقي ان يفهم بان **الرب** هو المسؤول عن ذلك: كما قال ميخا 1:12: ((لان شرا قد نزل **من عند الرب** الى باب اورشليم)). في سفر ايوب نلاحظ كيف فقد ايوب كل ما لديه في هذه الحياة. والكتاب يعلمنا ان اختبار (الشر) في حياة الانسان ليس مقياسا مباشرا للانصياع او  عدم الانصياع الى الرب. لقد اكتشف ايوب ان ((الرب اعطى والرب  اخذ)) [ايوب 1:21]. وهو لا يقول ان (الرب اعطى والشيطان اخذ) وقد نبه امرأته الى: ((الخير نقبل من عند الله والشر لا نقبل [ايضا])) [ايوب 2:10]. وفي نهاية الكتاب يقوم اصدقاء ايوب بمواساته على ((كل الشر الذي جلبه **الرب** )) [ايوب 42:11, 19:21, 8:4]. هكذا الرب من وراء ((الشر)) وهو الذي يشرط علينا حياتنا ومشاكلها.  ((لان الذي يحبه الرب يؤدبه... ان كنتم تحتملون التأديب... واما اخيرا فيعطي الذين يتدربون به ثمر بر للسلام)) [الرسالة الى العبرانيين 11-6: 12], وهذا يثبت بان الامتحانات التي يضعها الرب في طريقنا هي في نهاية الامر تساعد وعينا الروحاني. وانه قول يتناقض مع كلام الرب بان الشيطان شخصية تغرينا بالخطيئة وبالابتعاد عن الفضيلة, ويجلب المشاكل لحياتنا التي تؤدي الى ((ثمر بر للسلام)). ان الفكرة المحافظة عن الشيطان تواجه العديد من المعاضل الخطيرة هنا. وخاصة تلك الاجزاء التي تحكي عن تسليح الانسان للشيطان ((لكي تخلص الروح)), او ((لكي يؤدبا حتى لا يجدفا)) [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 5:5, الرسالة الاولى الى تيموثاوس 1:20]. اذا كان الشيطان حقا هيئة تعمل على الحاق الاذى بالانسان وتدفعه الى الخطيئة, وله تاثير روحاني **سلبي** على البشر. فلماذا نلاحظ في هذه الاجزاء انهم يذكرونه (الشيطان) بمنظار **ايجابي** ؟ الجواب يكون في الحقيقة التي  مفادها ان عدوا ((الشيطان)) او مصاعب الحياة يؤدون مرارا الى نتيجة روحانية ايجابية في حياة المؤمن.  اذا سلمنا بان الشر من عند الله, فبامكاننا ان نصلي للرب لكي يعمل على حل مشاكلنا. واذا لم يعمل ذلك فهذا لانه ارسلها من اجل مصلحتنا الروحانية. واذا آمنا بوجود ابليس والشيطان والذي من وراء مشاكلنا, فانه لا سبيل الى الاتفاق معهما. ويجب ان نتقبل العاهات, والامراص, والموت المفاجئ, والمصائب, على انها وببساطة حظ سيئ, اذا كان الشيطان ملاكا خاطئ ذو بأس. فانه اقوى منا, ولامفر لنا من المعاناة منه. وعلى عكس ذلك, نحن نواسي انفسنا بانه تحت سيطرة الرب, ((كل الاشياء [بالحياة] تعمل معا **للخير**)) للمؤمنين [الرسالة الى اهل رومية 8:28]. ووفقا لهذا. لا يوجد ما يسمى (حظ) في حياة المؤمنين.  **مصدر الخطيئة**  يجب ان نؤكد على ان **الخطيئة** تنبع في داخلنا, ونحن المذنبون اذا أخطأنا. وواضح انه من الافضل لو آمنا بعدم مسؤوليتنا عن اخطائنا. عندها نخطئ بحرية ومن ثم نلقي المسؤولية على الشيطان, وانه من وراء ذلك. كم من المرات يبرر الانسان افعاله الباطلة, بان الشيطان تلبسه حين اقدم على ذلك العمل ولهذا فهو ليس المسؤول عما قام به. ومثل هذه التبريرات الواهية تقابل بالرفض, ويقدم الانسان الى المحاكمة.  علينا ان نتذكر ان ((اجرة الخطية هي موت)) [الرسالة الى اهل رومية 6:23], الخطيئة تؤدي الى الموت. واذا كان الشيطان هو المسؤول عن اخطائنا فالرب العادل يجب ان يعاقب الشيطان بدلا منا. ولكن الامر غير ذلك, فان تقديمنا الى المحاكمة هو برهان على مسؤوليتنا عن اعمالنا. ان الاعتقاد بان الشيطان هو شخص ليس منا- بدلا من الحقيقة انه في **داخلنا** - هي محاولة للتنصل من المسؤولية عن اخطائنا. وما يلي هو مثال آخر عن الذين لم يسلموا بما اشار اليه الكتاب المقدس حول طبيعة الانسان واساسه الخاطئ.  (( **ليس شيئ** من خارج الانسان اذا دخل فيه يقدر ان ينجسه... لانه من الداخل قلوب الناس تخرج الافكار الشريرة زنى فسق قتل... كبرياء جهل. جميع هذه الشرور تخرج من الداخل وتنجس الانسان)) [انجيل مرقس 23-15: 7].  ان الفكرة القائلة بان الخطيئة تاتي الينا من خارج ارادتنا لا يتوافق مع ما قاله اليسوع: بانه من **الباطن** من قلب الانسان, تاتي **كل** الاشياء الباطلة. هذا هو السبب من وراء اعتبارات الرب اثناء الطوفان ((تصور قلب الانسان شرير منذ حداثته)) [تكوين 8:21]. يعقوب 1:14 اشارة الى وقوعنا بالاغراء: ((ولكن كل واحد [وهذا ينسحب على كل انسان] يجرب اذا انجذب وانخدع من شهوته [((ورغباته الشريرة)) N.I.V])). تغرينا الطموحات والشهوات الباطلة  التي بداخلنا ولبست من خارجنا. ((من اين الحروب والخصومات بينكم)) ويسأل يعقوب, ((البست من هنا من اذاتكم)) [يعقوب 4:1]. لكل منا مغرياته الشخصية, لذلك هم حتما, حصيلة نزواتنا **الشخصية** الشريرة. ولقد قيل ويحق باننا أسوأ الاعداء لانفسنا.  يدور محور كتاب الرسالة الى اهل رومية حول الخطيئة. عن مصدرها وكيفية معالجتها. وما يثير الاهتمام انه لم يذكر ولم يشير الى ابليس او الشيطان. وبولس في حديثه عن الخطيئة لم يذكر ابليس او الشيطان. ((وابليس)) هو احد استعمالات العهد الجديد. واذا كان هنالك كيان في خارجنا وهو المسؤول عن اخطائنا, لورد ذكره في العهد القديم؟ الا انه هنالك صمت وطمأنينة حيال ذلك. في تحقيقات فترة القضاة, او اسرائيل في الصحراء, يرينا ان شعب اسرائيل في تلك الفترة, كثر ما ارتكبوه من اخطاء. ولكن الرب لم يحذرهم من مخلوق خارق يعشش في داخلهم ويغريهم بارتكاب المعاصي. الا ان الرب شجعهم على ان يضحوا بانفسهم من اجل ما يقوله لهم. ولا يتمرغو في طريق المعاصي والملذات الجسدية [مثلا, تثنية 27:9,10, يشوع 22:5].  وشكى بولس: ((ليس ساكن في اي في جسدي شيئ صالح... لاني لست افعل الصالح... فان كنت ما لست اريده اياه افعل فلست بعد افعله انا بل الخطية الساكنة في)) [الرسالة الى اهل رومية 21-18: 7]. وهو لا يلقي بالمسؤولية عن اخطاءه على شخص آخر, والذي  يدعى بالشيطان, وانما يذنب طبيعته على انها ميالة الى المعصية: ((فلست بعد افعله انا بل **الخطية الساكنة في**. اذا اجد الناموس لي حينما اريد ان افعل الحسنى ان الشر **حاضر** عندي)). ويقول ان الرفض لروحانيته ياتي من ما يسميه ((الخطية الساكنة في)). كل انسان مفكر وذو توجه روحاني, سوف يصل الى ذات التجربة في معرفته لكيانه. ويجب ان نؤكد على ان, حتى المسيحي العلي مثل بولس, لم يطرأ اي تغيير على طبيعته بعد ان تحول الى الدين. ولم يملك القدرة على ان يخطئ او حتى ان يتجنب الخطيئة. الحركة (الانجليكانية) المعاصرة تدعي بان رعيتها قادرة على ذلك. ولذلك فزاهم يصنفون بزلس في صفوف (الغير مخلصين) وذلك بسبب تصريحاته في الرسالة الى اهل رومية 21-15: 7. هذه الآيات تشكل عثرة اساسية في ما يدعونه. داوود هو ايضا احد الصديقين وكذلك كانت له تصريحات مماثلة, عن طبيعته الخاطئة باستمرار: ((هأنذا بالاثم صورت وبالخطية حبلت بي امي)) [مزامير 51:5].  ان الكتاب المقدس واضح بما فيه الكفاية حيال طبيعة الانسان الخاطئة في اساسها. واذا كان هذا واضحا, فلا حاجة, لايجاد شخصية خيالية من خارج طبائع البشرية لنحملها المسؤولية عن ذنوبنا. ويقول ارميا 17:9 ان قلب الانسان مخادع وشرير على قدر لا نتمكن من معرفة ضخامة الذنوب التي في داخله. وكذلك اليسوع قد وسم طبيعة البشر بانها شريرة المضمون, في انجيل متى 7:11.  وجامعة 9:3 [في النصى العبري] لا يمكن ان يكون ابسط من هذا: ((قلب بني البشر مللآن من الشر)). في الرسالة الى اهل افسس 4:18 يعرض اسباب التنكر البشري الطبيعي للرب ((لسبب الجهل الذي **فيهم** بسبب غلاظة **قلوبهم**)). قلوبنا العمياء والجاهلة روحانيا وطريقة تفكيرنا ادت الى ابعادنا عن الرب. وفي الرسالة الى اهل غلاطية 5:19 يتحدث عن ذنوبنا بما يناسبها على انها ((اعمال **الجسد** )), انه جسدنا وطبيعتنا وكياننا الذي يدفع بنا للمعصية. ولم نلاحظ ان احدا من هذه الاجزاء قد ذكرت بان الشيطان من وراء ذلك. ان الميل لارتكاب المعاصي عندنا منذ الولادة, وهو جزء اساسي قي تركيب البشر. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **6.2 ابليس والشيطان**  هنالك البعض من الكلمات التي صيغ بها الكتاب المقدس في نقطة البداية لم ياتي على ترجمتها وبقبت كما هي [((مأمون)) في انجيل متى 6:24 وهي آرامية على سبيل المثال] وكلمة (شيطان) العبرية وتعني (الخصم) والكلمة )ابليس) أخذت من الكلمة اليونانية (ديابوليس) وتعني الكذاب, العدو, او الذي يتهم بدون سبب. اذا كان علينا ان نصدق بان ابليس والشيطان شخص ليس بداخلنا وهما مسؤولان عن اخطائنا, فاننا حين نصادف هذه الكلمات في الكتاب المقدس, سوف ننسبهم الى هذا الانسان الشرير. ان استعمال هذه الكلمات في الكتاب المقدس يكون على  انها صفات عادية لاشخاص عاديين. وهذا ينفي الادعاء القائل بان الكتاب المقدس ينسب الكلمتين ابليس والشيطان الى هيئة خارج او فوق كياننا وهو شخص ضخم وشرير.  **كلمات (الشيطان) في الكتاب المقدس**  الملوك الاول 11:14 يخبر ان ((واقام الرب خصما [هي الكلمة العبرية ((شيطان)) في صيغة بديلة] لسليمان هدد الادومي)). ((واقام الله له خصما آخر [شيطان آخر] رزون... وكان خصما [شيطان] لاسرائيل)) [ملوك الاول 11:23,25]. وهذا لا يعني ان الرب قد اوفد انسانا او ملاكا خارقا ليكون شيطان/عدوا لسليمان. وانما اوفد اناسا عاديين. انجيل متى 16:22,23 هي مثال آخر: ولقد حاول بطرس ان يثني اليسوع عن عزمه بالذهاب الى اورشليم ليموت على الصليب. والتفت اليسوع الى **بطرس** قائلا: ((اذهب عني يا شيطان... لانك لا تهتم بما لله لكن بما للناس)). هكذا نودي بطرس شيطلنا. وهذا زاضح جدا, ان المسيح لم يكلم ملاكا او غولا وانما كان الكلام موجها الى بطرس.  بما ان كلمة (شيطان) تعني (الخصم) فبالامكان مناداة انسانا بذلك. وحتى الرب يمكن مناداته ب(شيطان). ولا علاقة للكلمة بمعناها الاساسي مع الخطيئة. وانما تاتي العلاقة من كون طبيعتنا الخاطئة هي خصمنا او (شيطاننا). وكذلك نتيجة لشيوع استعمال الكلمة في لغات العالم, للرمز الى شيئ له علاقة  بالخطيئة. والرب يمكن ان يكون شيطان لنا بامتحانه لنا في حياتنا. ولكن امكانية استعمالها حين نتحدث عن الرب لا يعنى انه حين نناديه (شيطان) اصبح خاطئا.  ان كتب صموئيل والايام تشكل توثيقا لتلك الاحداث. مثلما الاناجيل الاربعة توثق الفترة ذاتها, ولكن بلغة مختلفة. صموئيل الثاني 24:1 يذكر: ((الرب... فاهاج عليهم [اسرائيل] داوود)) لكي نقدر على احصاء السكان في اسرائيل. يقول الفريق المماثل في الايام الاول 21:1 ان ((ووقف الشيطان ضد اسرئيل واغوى داوود)) اثناء الاحصاء السكاني. كان الله تارة مستفز. وفي الثانية كان الشيطان. الخلاصة الوحيدة ان الرب كان شيطان وخصما لداوود. وهو ما حصل لايوب حين امتحنه الرب. وقال ايوب عن الرب: ((بقدرة يدك تضطهدني)) [ايوب 30:21], (انت تقف ضدي كالشيطان) وهذا خلاصة ما قاله ايوب.  **الكلمة (ابليس) في الكتاب المقدس**  كذلك كلمة ابليس. قال اليسوع ((الم اختاركم اثناعشر [تلميذا] واحدكم ابليس؟ يقصد بهذا يهوذا الاسخريوطي)) الذي كان انسان عاديا. ابن الميتة. وهو لم يقصد شخصية خرافيه مع قرون او (روحانية). الكلمة (ابليس) تنسب وبكل بساطة الى انسان شرير. الرسالة الى تيموثاوس 3:11 يضيف مثلا على ذلك. نساء كبار الكنيسة لن يتقدمن بطلب ((سقوط شرف)). الكلمة في اصلها  اليوناني (ديابوليس) وبولس يحذرتيطس, بان النساء المسنات في أوكليزيا ((غير ثالبات)) او (ابالسة) [الرسالة الى تيطس 2:3]. كذلك قال ل تيموثاوس [الرسالة الثانية الى تيموثاوس 3-1: 3] ان ((في الايام الاخيرة... لان **الناس** يكونون... بلا رضى ثالبين [ابالسة])). وهذا لا يعني ان البشر سوف يتحولون الى كيانات فوق انسانية, وانما سيتوغلون في الشر. ويجب ان يكون واضحا لنا بان الكلمات (ابليس) و (شيطان) لا تعنيان ملاكا او ايتها شخصية خاطئة من خارجنا.  **الخطيئة, الشيطان و ابليس**  نستعمل الكلمتان (شيطان) و (ابليس), للتدليل الرمزي, حين نصف النزعة الطبيعة لارتكاب الخطيئة في داخلنا. وهذا ما تعلمناه في الدراسة 6.1. وهذا الشيطان او الخصم الاساسي لنا. وقد تانسنوا, وهكذا يمكننا ان نذكرهم على انهم (شيطان) في داخلنا وعدونا. والذي يطمسى الحقيقة. هكذا هو (الانسان) الطبيعي. هو ابليس برمته. والعلاقة بين ابليس وشهو اننا الباطلة - الخطيئة التي في داخلنا - وهذا يتضح في كثير من الاجواء: ((فاذ قد نشارك الاولاد [نحن] في اللحم والدم اشترك هو [اليسوع] ايضا كذلك فيهما لكي يبيد بالموت [موت اليسوع] ذاك الذي له سلطان الموت اي ابليس)) [الرسالة الى العبرانيين 2:14]. هنا ابليس من وراء الموت, ولكن ((اجرة الخطية هي موت)) [الرسالة الى اهل رومية 6:23]. لذلك الخطيئة وابليس يجب ان يكونا قرينين. وبما يشابه ذلك, يقول  يعقوب 1:14 ان شهواتنا الباطلة تغرينا بارتكاب المعاصي وبالتالي تؤدي بنا الى الموت. لكن في الرسالة الى العبرانيين 2:14 يذكر ان ابليس يجلب الموت. وفي الجزء ذاته يقول ان لليسوع كانت طبيعة مماثله لطبيعتنا الامر الذي احتاجه لكي يصرح ابليس. واذا قارنا ذلك مع الرسالة الى اهل رومية 8:3: ((فالله اذ ارسل ابنه في شبه جسد الخطية [اي في طبيعتنا البشرية] ولاجل الخطية دان الخطية في الجسد)). وهنا يتصح ان ابليس والنوايا الباطلة المتواجدة في الطبيعة البشرية هما الشيئ ذاته. وانه لامر حيوي ان نفهم بان اليسوع قد أغري مثلنا ثماما. وان الفهم الخاطئ للمقولة عن ابليس, تؤدي الى فهمنا الخاطئ لطريق وطبيعة اليسوع. وهذا كان ليؤكد لنا بان, ما دام لليسوع طبيعتنا و - ابليس في داخله - فهنالك امل لنا بالخلاص [الرسالة الى العبرانيين 18-14: 2, 4:15]. وهذا بالتغلب على شهواته الطبيعية, ابليس الكتاب الكقدس. كان بامكان اليسوع ان يصرع ابليس على الصليب [الرسالة الى العبرانيين 2:14]. واذا كان ابليس شخصية منفردة, اذا لا حاجة لاستمرارية وجوده. ويقولون في الرسالة الى العبرانيين 9:26: اظهر المسيح ((ليبطل الخطية بذبيحة نفسه)). وفي الرسالة الى العبرانيين 2:14 تضيف على ذلك اقرارا بان اليسوع بموته قد قضى على ابليس في داخله ((جسد الخطيى)) [الرسالة الى اهل رومية 6:6], اي ان, الطبيعة البشرية, الخطيئة تظهر في [قالب] جسدنا.  ((من بفعل الخطية فهو من ابليس)) [رسالة يوحنا الاولى 3:8], ان الخطيئة هي نتيجة لخضوعنا لطبيعتنا, الشهوات السيئة [يعقوب 1:14,15], وان الكتاب المقدس يسميها (ابليس). ((لاجل هذا اظهر ابن الله لكي ينقض اعمال ابليس)) [رسالة يوحنا الاولى 3:8]. اذا صحيحا ان ابليس هو نزواتنا الشريرة, فان افعال نزواتنا الشريرة اي, ما ينجم عن ذلك, هم خطايانا. وهذا مسند برسالة يوحنا الاولى 3:5: ((اظهر [اليسوع] لكي يرفع خطايانا وليس فيه خطية)). وهذا يثبت ان ((خطايانا)) و ((افعال ابليس)) الشيئ ذاته. اعمال الرسل 5:3 تضيف مثلا عن العلاقة بين ابليس وخطايانا. يقول بطرس ل حنانيا: ((لماذا ملأ الشيطان قلبك))؟ وفي الآية الرابعة يقول بطرس ((فما بالك **ودعت في قلبك هذا الامر**))؟ ان يسود الباطل في قلوبنا هو ذات الشيئ حين يملأ الشيطان قلوبنا. اذا طرحنا على سبيل المثال فكرة خاطئة, فبدايتها تكون في **داخلنا**. واذا حصل الحمل عند امرأة فهذا يكون في داخلها وليس في الخارج. ويعقوب 1:14,15 يستعمل هذا الوصف الذي ذكر اعلاه, بالنسبة لشهواتنا التي تكون جنين الخطيئة ومن ثم ياتي الموت من بعدها. مزامير 109:6 تساوي بين الانسان الخاطئ و(الشيطان): ((فاقم انت عليه شريرا وليقف شيطان عن يمينه)), اي, بالسيطرة عليه [مزامير 110:1].  **الانسنة**  رغم انه, بالامكان ان تجاوبوا منطقيا: (الا انه ومع ذلك بعني كأن  الشيطان انسان) وهذا صحيح جدا, الرسالة الى العبرانيين 2:14 يتحدث عن: ((الذي له سلطان الموت اي ابليس)). وحتى بعد قراءة قصيرة في الكتاب المقدس, نلاحظ ان هنالك محاولات عديدة لاتستنة ذلك - بالتحدث عن فكرة مجردة على انها انسان. هكذ بالامثال 9:1 يتجدث عن امرأة تدعى (حكيمة) حين تبني بيتا. وفي الرسالة الى اهل رومية 6:23 يساوي الخطيئة بالمحاسب الذي يدفع بالمقابل موتا. وسوف نبحث في هذه الظاهرة, في استطراد 5. ان ابليسنا (ديابوليس) كثيرا ما يمثل طموحاتنا الباطلة. ولا يوجد ابليس عام وغير واضح. فالشهوات الباطلة في قلب الانسان لا تكون في معزل عنه. لهذا فان (ابليس) مؤنسن. والخطيئة الانسان يرد ذكرها كثيرا مثل السيد [مثلا الرسالة الى اهل رومية 5:21, 6:6,17, 7:3]. ونفهم من هذا ان (ابليس) مؤنسن ايضا. لان (ابليس) ينسب للخطيئة ايضا. كذلك بولس يقول بان لنا شخصبتان في داخلنا [الرسالة الى اهل رومية 21-15: 7] انسان الجسد (ابليس) يحارب انسان الروح. وهو امر واضح انه لا يوجد شخصيتان منفردتان في داخلنا وفي حالة الاقتتال. هذا الجانب الخاطئ في طبيعتنا انسي مثل ((الشرير)) [انجيل متى 6:13] - هو ابليس في الكتاب المقدس. و((الشرير)) الماخذ من اليونانية هنا, هو ((الخبيث)) في الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 5:13. وهو يظهر انه حين يخضع الانسان لخطيئة ال ((الشرير)) وهذا يخصه. هو نقسه يكون ((الشرير)) او (ابليس).  **(ابليس) و (شيطان) في سياق سياسي**  يستعملون الكلمات (ابليس) و (شيطان) حين يقومون بوصف العالم الشرير والخاطئ الذي نعيشه. وبالامكان استعمال ابليس حين نتحدث عن مجتمعات بيروقراطية سياسية ومحافظة. ان استعمال الكلمتين الشيطان وابليس يمر معنا كثيرا في كتاب العهد الجديد في سياق يدل على مركز القوى الاجتماعي والسياسي عند اليهود والرومان. وذلك حين نقرأ ان ابليس قد زج المؤمنين في السجون في [رؤيا يوحنا 2:10] يرمز بذلك الى الرومانيون الذين سجنوا المؤمنين. وفي هذا السياق نقرأ عن الكنيسة في فرجاموس القائمة في مكان عرش الشيطان, اي انه كانت مجموعة من المؤمنين تعيش في فوجاموس تحت حكم الرومان. ولا يمكننا ان نفهم من هذا ان للشيطان عرش في فرجاموس.  تعرف الخطيئة الشخصية على انها مخالفة لقوانين الرب [رسالة يوحنا الاولى 3:4]. ولكن الخطأ الجماعي الذي يشكل قوة سياسية اجتماعية ومنظمة ضد الرب, وهي قوة تعلوا على قوة الافراد. وهذه القوة الجماعية الانسانية ذات السيادة تدعى ابليس. وفي هذا السياق فان ايران وعدد اخر من الحماعات الاسلامية قد سموا الولايات المتحدة ب(الشيطان الاكبر) اي العدو الاكبر لمصالحهم بالمفاهيم السياسية والدينية. هذه هي الصورة التي ياخذ بها الكتاب المقدس في استعماله المتعدد للكلمتان (ابليس) و (شيطان).  ومجمل ما نقوله هنا, انه يتوجب علينا ان نبني مفاهيمنا بالنسبة لهذا الموضوع بشكل خاص بالاعتماد على ما يوحيه لنا الكتاب المقدس **باشمله** وليس بالاعتماد على فقرات نعزلها عن السياق الكامل من اجل ان نعزز افكار رائجة عن ابليس. ان الدراسة 6.1 وهذا الجزء بشكل خاص ينوبون عن قراءة مفعمة بالصلاوات. ويقال ان هذا الموقف المتبلور فيها, هو الطريقة الوحيدة للحصول على الفهم المعقول **لكل** الاجزاء التي تتطرق ل ابليس والشيطان. بالامكان استعمال الكلمتان على انهما اسماء وصفات عادية. كثيرا ما يدلون على الخطيئة الكامنة في طبيعتنا الانسانية. هنالك اجزاء غير واضحة عن الاقتياسات التي تسند افكارا شائعة. وسوف نعرضها في الملحق لهذه الدراسة وهي استطرادات.  وعلى الذين يستصعبون تقبل ما نقول, ان تيتساءلوا: (1) اذا الخطيئة مؤنسنة؟ ونعم واضحة. (2) وهل يمكن استعمال (الشيطان) على انه صفة فقط؟ نعم هذا صحيح. عندها اين تمكن الصعوبة في الاعتقاد بان الخطيئة مؤنسنة. بما ان عدو/شيطان؟ العالم مؤنسن كثيرا. في الانجيل: رسالات وانجيل يوحنا [انظروا R.V ] فأي عنوان افضل للانسنة من (شيطان) او (ابليس)؟ |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| [الله والشر](http://biblebasicsonline.com/arabic/06/0601.html) | [ابليس والشيطان](http://biblebasicsonline.com/arabic/06/0602.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/06/Q06.html) |

|  |
| --- |
| **دراسة 6: اسئلة**  **1.** من هو المسؤول في نهاية الامر عن مشاكلنا وامتحاناتنا؟  أ) الرب  ب) الحظ  ج) كيان خاطئ اسمه الشيطان  د) كيان خاطئ اسمه العفاريت.  **2.** من هو المسؤول عن اغرائنا بالخطئية؟  أ) طبيعتنا الانسانية  ب) الرب  ج) ارواح شريرة  د) كيان خاطئ اسمه شيطان.  **3.** ما هو معنى كلمة (ابليس)؟  أ) الخطيئة  ب) الافعى  ج) المتهم بلا سبب/الذي يلطخ  د) لوصيفار/الشيطان  **4.** ما هو معنى كلمة (شيطان)؟  أ) خطيئة  ب) حيوان  ج) عدو  د) ملك العفاريت  **5.** لما يرمزا (الشيطان) و (ابليس)؟  أ) الخطيئة والاغراء  ب) ارواح شريرة في الفضاء الخارجي  ج) الدراجون.  **6.** كيف نفهم ال(عفاريت) من خلال العهد الجديد؟  أ) الملائكة الخاطئين  ب) امراض  ج) لغة ذلك العصر للتعبير عن الامراض الناجم عن (العفاريت) كما اعتقد الناس آنذاك.  د) كيانات روحانية. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **7.1 نبوءة العهد القديم عن المسيح**  هذه الدراسة 3 تعرض اهداف الرب من خلاص الانسان في اليسوع المسيح. ان الوعود ل حواء وابراهيم وداوود, تذكر حرفيا, ان اليسوع نسلهم. وكذلك كل العهد القديم يشير الى المسيح. وقانون موسى الذي على اسرائيل ان تخصع له قبل المسيح. يشير في المستقبل الى اليسوع: ((اذا قد كان الناموس مؤدبنا الى المسيح)) [الرسالة الى اهل غلاطية 3:24]. هكذا تقرر في مراسيم الفصح, ان تنحر شاة سليمه [خروج 6-3: 12], وهذا يرمز الى قربان اليسوع, ((حمل الله الذي يرفع خطية العالم)) [انجيل يوحنا 1:29, الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 5:7]. ان حالة الاضاحي السليمة, تشير مستقبليا الى الصفات الكاملة عند اليسوع [خروج 12:5, رسالة بطرس الاولى 1:19].  في كل المزامير وانبياء العهد القديم, تكثر النبوءات عن كيف سيكون المسيح. ويركزون بشكل خاص على وصف موته. وان رفض اليهودية لتقبل فكرة المسيح الذي مات, هو ناجم عن عدم الانتباه لتلك التبوءات والتي سنعرص البعض منها:-  **نبوءة العهد القديم تحقق المسيح**  ((الهي الهي لماذا تركتني))؟ هذه كلمات المسيح بالدقة  [مزامير 22:1]. على الصليب [انجيل متى  27:46].  ((عار عن البشر ومحتقر الشعب. اسرائيل استخفت باليسوع  كل الذين يرونني يستهزئون بي. وسخرت منه [انجيل لوقا  يفغرون الشفاه وينفضون الراس 23:35, 8:53], وهزوا رؤوسهم  قائلين, اتكل على الرب فلينجه. [انجيل متى 27:39], وقالوا  ليتقذه)) [مزامير 8-6: 22]. ذلك وهو معلق على الصليب  [انجيل متى 27:43].  ((ولصق لساني بحنكي... ثقبوا وهذا تحقق يعطش المسيح  يدي ورجلي)) [مزامير 22:15,16]. على الصليب [انجيل يوحنا  19:28]. مخروق اليدين  والقدمين هذا الاسلوب  الذي سلوكوه في الصلب.  ((يقسمون ثيابي بينهم وعلى نجد الوصف الدقيق لهذا لباسي يقترعون)) في انجيل متى 27:35.  [مزامير 22:18].  انتبهوا الى الاقتباس للمزامير 22:22 عن المسيح في الرسالة الى العبرانيين 2:12.  ((صرت اجنبيا عند اخواتي هذا وصف جيد للشعور  وغريبا عند بني امي. لان غيرة بالغربة عند المسيح بين  بيتك اكلتني)) [مزامير 69:8,9]. اخوانه اليهود وعائلته [انجيل يوحنا 5-3: 7, انجيل متى 49-47: 12] وهذا مقتبس في انجيل يوحنا  2:17].  ((ويجعلون في طعامي علقما وهذا حين كان المسيح على  وفي عطشي يسقونني خلا)) الصليب [انجيل متى 27:34].  [مزامير 69:21].  كل اشعياء 53 بمثابة نبوءة جديرة بالاشاره, عن موت المسيح وقيامه. بحيث ان اجزائها تحققت ولا مجال للملابسات فيها ونعرض مقطعين وحسب:-  ((وكنعجة صامتة امام جازيها المسيح شاة الرب, بقي.  فلم يفتح فاه)) [اشعياء 53:7]. مدمى طيلة محاكمته [انجيل متى 27:12,14].  ((وجعل مع الاشرار قبره ومع صلب اليسوع مع المجرمين  غني عند موته)) [اشعياء 53:9]. الاشرار [انجيل متى 27:38].  لكنه دفن في قبر احد الاغنياء [انجيل متى 60-57: 27].  لا غرابة في ان العهد الجديد يذكرنا بان ((القانون والانبياء)) في العهد القديم هما اساس فهمنا للمسيح [اعمال الرسل 26:22, 28:23, الرسالة الى اهل رومية 1:2,3, 16:25,26]. واليسوع حذرنا باننا لن نفهمه. اذا لم نفهم كما هو مطلوب ((موسى والانبياء)) [انجيل لوقا 16:31, انجيل يوحنا 5:46,47].  كون قانون موسى قد تنبأ بالمسيح وكذلك الانبياء. هو بمثابة برهان قاطع على ان اليسوع لم يكن جسديا قبل ولادته. نعرف من الوعود بانه سيكون **نسل** [حفيد] حواء, ابراهيم وداوود. والسخف هو: فاذا كان موجود في السماء في الاثناء التي قطع بها الرب الوعود. فان الرب لم يكن مصيبا حين وعد هؤلاء الناس ان النسل سيكون المسيح. ان سلالة اليسوع المسجلة في انجيل متى 1 وانجيل لوقا3, تبين كيف ان شجرة العائلة توصل المسيح بالناس الذين اعطيت لهم الوعود.  ان الوعود لداوود عن المسيح. تتعارض مع الفكرة القائله بوجود المسيح في الوقت الذي قطع بها الوعد: ((اقيم **بعدك** نسلك الذي يخرج من احشائك... انا **اكون** له ابا وهو **يكون** لي ابنا)) [صموئيل لبثاني 7:12,14]. انتبهوا الى التعبير عما سيكون في المستقبل فيما يلي: لان الرب **سيكون** اب المسيح. وهذا ينفي ان المسيح كان موجود في الوقت الذي قطعت له الوعود. هذا النسل (( **الذي يخرج من احشائك**)) يثبت انه الحفيد البيولوجي لداوود. ((اقسم الرب لداوود بالحق... من ثمرة بطنك اجعل على كرسيك)) [مزامير 132:11].  كان سليمان التحقق الاول للوعد, ولكنه كان موجود جسديا اثناء قطع الوعود [صموئيل الثاني 5:14]. ان الحفيد البيولوجي لداوود, سيكون ابن الرب. يجب ان يكون المقصود بذلك. المسيح [انجيل لوقا 33-31: 1]. ((واقيم لداوود غصن بر)) [ارميا 23:5] -اي المسيح.  وفي نبوءات اخرى عن المسيح, هنالك استعمال مماثل للمستقبل. ((اقيم لهم نبيا... مثلك [موسى])) [تثنية 18:18] مقتبس في اعمال الرسل 3:22,23, على ان ((الانبياء)) هم اليسوع. ((ها العذراء [مريم] تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمانوئيل)) [اشعياء 7:14]. زهذا تحقق بوضوح عندما ولد المسيح [انجيل متى 1:23]. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| [نبوءة العهد القديم عن المسيح](http://biblebasicsonline.com/arabic/07/0701.html) | [الولادة العذرية](http://biblebasicsonline.com/arabic/07/0702.html) | [مكانة المسيح في مشروع الله](http://biblebasicsonline.com/arabic/07/0703.html) | [((في البداية كانت الكلمة))](http://biblebasicsonline.com/arabic/07/0704.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/07/Q07.html) |

|  |
| --- |
| **7.2 الولادة العذرية**  ان تاريخ الحمل بالمسيح وولادته لا يقبل الفكرة القائلة بوجوده قبل ذلك. وهؤلاء الذين يدعون الى النظرية الكاذبة (الثالوث) يتهافتون على الاستخلاص بانه كان ثلاثه اشخاص في السماء وفجأة اختفى احدهم, ليصبح جنينا في رحم مريم. وهكذا بقي اثنان في السماء. لقد لادظنا في الكتب انهم يصرحون بان الكون بما فبه الرب, هو وجود جسدي. وعلى ضوء ذلك, نحن نستخلص من الايمان بالوجود (السابق) للمسيح. بانه نزل جسديا وبطريقة ما, من السماء. ودخل الى رحم مريم. ان هذا لاسطورة معقدة ولاعلاقة لها بتعاليم الكتب. ان قصة بداية المسيح لا تترك اشارة واحده, الى انه ترك السماء جسديا ودخل الى رحم مريم. وفقدان البرهان على ذلك هو نقيصة كبرى في التعليم الثالوثي.  وجاء الملاك جبريل الى مريم ليقول لها ((وها انت ستحبلين وتلدين ابنا وتسمينه يسوع. هذا يكون عظيما وابن العلي يدعى... فقالت مريم للملاك كيف يكون هذا وانا لست اعرف رجلا [اي,انها كانت عذراء]. فاجاب الملاك وقال لها. الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك فلذلك ايضا القدس المولود منك يدعى ابن الله)) [انجيل لوقا 35-31: 1].  يؤكد مرتين على ان المسيح في ولادته **سيكون** ابن الرب. وهذا واضح ان ابن الرب لا يكون قبل ولادته. ونضيف ونؤكد على ما تكرر من استعمال لصيغة المستقبل. مثال ((هذا **يكون** عظيما)). واذا قد كان اليسوع موجودا جسديا عندما توجه الملاك لمريم بهذه الكلمات, هو قد كان عظيما. اليسوع هو من ((جبلة)) داوود [رؤيا يوحنا 22:16], والكلمة اليونانية (جانوس) تعني ان اليسوع (من صلب) داوود.  **الحبل باليسوع**  بواسطة الروح القدس [نفخة/قوة الرب ] التي حلت على مريم, وكان حبلها باليسوع. وهذا بدون اتصال مع رجل. بحيث ان يوسف لم يكن الاب الحقيقي لليسوع. ويجب ان نذكر ان الروح القدس ليست انسان [انظروا الدراسة 2] اليسوع ابن الرب وليس ابن الروح القدس. وباستعمال الرب للروح القدس مع مريم ((**فلذلك** ايضا القدس)) ومولودها كان ((يدعى ابن الله)) [انجيل لوقا 1:35]. استعمال الكلمة ((لذلك)) ومفاد هذا انه من غير الممكن ان ياتي اليسوع ابن الرب الى الوجود بدون ما كان للروح القدس من دور مع رحم مريم.  وبما ان اليسوع قد (تخصب) في رحم مريم [انجيل لوقا 1:31] الامر الذي يثبت انه لايمكنه ان يكون قبل ذلك. وحين (نتخصب) بفكرة. فهذا يبدأ في داخلنا وبدأ الاخصاب باليسوع في رحم مريم, وهناك يدأ جنين. مثل كل بشري آخر. انجيل يوحنا 3:16 وهي الآية الاكثر شهرة في الكتاب المقدس وياتي فيها ان الله ((بذل ابنه الوحيد)). ان الملايين من البشر الذين يرددون هذه الآية دون ان يفكروا بما يلزم ذلك. فاذا كان اليسوع ((مبذول من بذل)) فان (بدايته) كانت [قريبة ل((البذل))] عندما تم اخصابه في رحم مريم. واذا الرب بذل ابنه فهذا اثبات على ان الاب اكبر من ابنه - ولا بداية للرب [مزامير 90:2] لذلك لا يمكن ان يكون اليسوع آ له [في دراسة 8 هنالك شرح وافر عن هذه المسألة].  وبما ان الله ((بذل)) اليسوع. ولم يخلق مثلما البشر, وهذا يفسر العشرة القريبة بين الله واليسوع - ((ان الله كان في المسيح مصالحا العالم لنفسه)) [الرسالة الثانية الى اهل كورنثوس 5:19]. وبما ان الله بذل المسيح ولم يخلقه من التراب, الامر الذي يفسر الميول الطبيعية عند المسيح لطرق أبيه الرب.  واشعياء 49:5,6 يتنبأ بالمسيح ضوء العالم, وهذا قد تحقق [انجيل يوحنا 8:12]. وانه بفكر ب((الرب جابلي من البطن عبدا له)). والمسيح بذلك قد ((اجبله)) الله في رحم مريم, بواسطة روحه المقدسة. ورحم مريم هو المصدر البيولوجي للمسيح.  ولقد لاحظنا في الدراسة 7.1 ان المزامير 22 تتنبأ بما يفكر المسيح وهو مصلوب عن الرب ((جذبتني من البطن... عليك القيت من الرحم. من بطن امي انت الهي)) [مزامير 22:9,10]. اثناء موته, يستعرض المسيح اصوله - من رحم امه مريم, وجبلة قوة الله. وان وصف الانجيل لمريم (( **ام**)) المسيح, هو بحد ذاته ينفي انه كان موجود قبل ولادة مريم له.  ومريم هي من البشر العاديين ولها والدين من البشر, وهذا امر مثبت والدليل على ذلك انه كانت لها قريبة وهي ام يوحنا المعمداني وهو ايضا انسان عادي [انجيل لوقا 1:36]. وهذا يعني انه من غير الممكن ان يكون ((ابن آدم)) و ((ابن الله)) في آن واحد. وقد عرف بهاتين الكنيتين مرارا في العهد الجديد. لقد كان ((ابن آدم)) لان انه كذلك من بين آدم و((ابن الله)) وذلك نتيجة ما عمله الله بواسطة الروح القدس مع مريم [انجيل لوقا 1:35], اي ان الله كان ابوه. وهذا الامر يصبح باطالا لو ان مريم لم تكن امرأة عادية.  ((من يخرج الطاهر من النحس. لا احد... من هو الانسان حتى يزكو او مولود المرأة حتى يتبرر... وكيف يزوكو مولود المرأة)) [ايوب 14:4, 15:14, 25:3]. وهذا ينفي الامكانية بان مريم او اليسوع قد جاءوا من حبل دنس.  مريم كانت ((مولود المرأة)) لوالدين عاديين من البشر, وذات الطبيعة الغير نقية, وهو ما اورثته لليسوع الذي كان ((مولودا من امرأة)) [الرسالة الى اهل غلاطية 4:4]. ان استعمال الكلمة ((مولودا)) بواسطة مريم, هو دليل على استحالة وجوده بدون ان تلده. والدياجولوت Diaglott يشرح ذلك في الرسالة الى اهل غلاطية 4:4: ((على انه مجبول من امرأة)).  وما ورد في الانجيل عن ذلك يشير كثيرا الى انسانية مريم, وكان على المسيح ان يثبت ذلك. عن عدم تمكنها من الادراك الروحاني [انجيل لوقا 2:49, انجيل يوحنا 2:4], ولم تفقه ما يقصده بحديقة [انجيل لوقا 2:50]. وهذا ما نتوقعه من امرأة, لها طبيعة بشرية, بينما ابنها هو ابن الرب. وهو يفوقها انفتاحا على الروحانيات, رغم ما له من طبيعة بشرية. هنالك علاقة جنسية كانت قائمة بين يوسف ومريم بعد ولادة المسيح [انجيل متى 1:25], وهذا لا يعني انه لم تكن بينهما علاقة زوجية عادية من بعدها.  ان ذكر ((امه واخواته)) للمسيح في انجيل متى 12:46,47 يدل على انه كان لمريم اولادا بعد اليسوع, وهو كان ((ابنها **البكر**)). وهذا يتناقض مع مقوله الكاثوليك بان مريم حافظت على عذريتها وصعدت من بعدها الى الجنة, ولا يوجد ما يسند ذلك في الكتاب المقدس. ومثل باقي البشر ابناء الميتة, فانه من المنطقي ان مريم قد طعن بها السن وماتت مثلهم. وزيادة على ذلك نحن نفرأ في انجيل يوحنا 3:13, ((ولبس احد صعد الى السماء)). ان الحقيقة كون المسيح يتمتع بطبيعة بشرية [انظروا الرسالة الى العبرانيين 18-14: 2 , الرسالة الى اهل رومية 8:3] الامر الذي يعزز بان لامه كان ويجب ان تكون طبيعة مماثلة والتي لم تكن لابيه. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| [نبوءة العهد القديم عن المسيح](http://biblebasicsonline.com/arabic/07/0701.html) | [الولادة العذرية](http://biblebasicsonline.com/arabic/07/0702.html) | [مكانة المسيح في مشروع الله](http://biblebasicsonline.com/arabic/07/0703.html) | [((في البداية كانت الكلمة))](http://biblebasicsonline.com/arabic/07/0704.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/07/Q07.html) |

|  |
| --- |
| **7.3 مكانة المسيح في مشروع الله**  ان قرارات الرب لبست عفوية, ولا يبدل فيما عول عليه مع تقدم التاريخ. ان للرب مخطط واضح منذ بداية الخليقة [انجيل يوحنا 1:1]. واعد دورا لهذا الولد منذ البداية. وكتاب العهد القديم يظهر ابعادا محتلفة لماخططه الله من خلاص على يد المسيح.  لقد بينا مرارا من خلال الوعود ونبوءات الانبياء وقانون موسى وفي العهد القديم, ما قد استهدفه الله بالمسيح. ولان الرب اراد ان يكون له ابنا, ومهد لذلك بالخليقة [الرسالة الى العبرانيين 1:1,2, نص يوناني]. وبفضل المسيح, سمح الرب بتواتر العصور التاريحية للبشر [الرسالة الى العبرانيين 1:2, [يوناني]. وفي ظهور الرب للبعض من ابناء البشر كما هو مسجل في كتاب العهد القديم تطرق كثيرا للمسيح.  يصعب علينا استكناه عليائية المسيح واهميته الاصولية الفائقة عند الرب. لذلك يمكننا القول ان المسيح تواجد في عقل الله واهدافه منذ البداية. رغم انه قد اتى فيما بعد عن طريق الولادة من رحم مريم. في الرسالة الى العبرانيين 13,14, 7-4: 1 - يشدد على ان المسيح ليس ملاكا, وانه اقل من ذلك في حياته الزائلة [الرسالة الى العبرانيين 2:7]. ولقد سمى الى مرتبة اكثر احتراما منهم لان الرب بذله ((بذل ابنه الوحيد)) [انجيل يوحنا 3:16]. لقد اوضحنا سابقا ان الوجود الوحيد الذي تشير اليه الكتب هو الوجود المادي الجسدي, وبهذا فان المسيح لم يكن (روح) قبل مولده. رسالة بطرس الاولى 1:20 يلخص هذا ويقول: المسيح ((معروفا سابقا قبل تاسيس العالم ولكن قد اظهر في الازمنة الاخيرة)).  اليسوع هو العامود الاساسي للانجيل, عند الرب الذي ((سبق فوعد به بانبيائه في الكتب المقدسة عن ابنه. الذي صار[خلق من البذل] من داوود من جهة الجسد وتعين ابن الله بقوة من جهة روح القداسة بالقيامة من الاموات)) [الرسالة الى اهل رومية 4-1: 1].  وهذا يلخص تاريخ المسيح:-  **1.** وعد في العهد القديم - اي- في مخطط الرب.  **2.** خلق انسان جسدي في ولادة العذراء, كنسل داوود.  **3.** وهذا اما كان عليه من صفات كاملة [((قداسة الروح))], ةالذي لوحظ في طيلة حياته الفانية.  **4.** لقد بعث حيا, وثانية اعلن بانه ابن الرب, في وعظ الرسل بواسطة هدايا الروح.  **المعرفة المسبقة عند الرب**  ان الامر الذي يساعدنا على فهم ما كان عليه المسيح في عقل الرب منذ البداية قبل ان يولد, هو التسليم بالرب الذي يعرف **بكل** الاشياء التي سوف تكون في (المستقبل). وان (معرفته المسبقة) كاملة. وان الرب يتكلم عن الاشياء قبل حدوثها. ان هذا هو العلم الشامل بما سوف يكون في المستقبل. الرب ((ويدعو الاشياء غير الموجودة كانها موجودة)) [الرسالة الى اهل رومية 4:17]. وبذلك يمكن ان يعلن ((منذ البدء بالاخير ومنذ القديم بما لم يفعل قائلا رايي يقوم وافعل كل مسرتي)) [اشعياء 46:10]. لذلك فان الله يمكنه ان يتكلم عن الاموات كانهم احياء, ويمكنه ان يتكلم عن الناس على انهم احياء قبل يولدوا.  ان ((رايي)) او كلام الرب, تنبأ بالمسيح منذ البداية, لقد كان دائما في نوايا الرب او ((مسرته)) لذلك فمن المحتم ان المسيح سيولد جسديا في زمان ما. والرب يحقق هدفه المعلن في المسيح. ان اليقين الكامن في ما يعرفه الرب مسبقا يظهر في رسوخ كلامه. وهذا ما يتضح من اللغة العبرية في الكتاب المقدس حيث الاستعمال الزمني (المتنبي الكامل) وذلك حين نتكلم في الماضي عن المستقبل بالنسبه للاشياء التي وعد يها الرب. وقال داوود: ((هذا **هو** بيت الرب الاله)) [الايام الاول 22:1], وعندما كان الهيكل مجرد وعدا, فان ايمان داوود بذلك الى درجة انه وصف ما سيكون الهيكل في المستقبل. هنالك العديد من الامثلة في الكتب على ما عند الرب من معرفة مسبقة على ما سوف يكون. وكان الرب واثق جدا بانه سوف يحقق الوعود لابراهيم وقال له: ((لنسلك اعطي هذه الارض...)) [تكوين 15:18] في الزمن الذي لم يكن به لابراهيم نسل. وفي تلك الفترة, اي قبل النسل [اسحاق/المسيح] كانت ولادتهم, ووعد الله بالمزيد: ((اجعلك ابا لجمهور من الامم)) [تكوين 17:5]. يقينا ان الله ((ويدعو الاشياء غير الموجودة كانها موجودة)).  هكذا تكلم المسيح في زمن ولايته عن كيف الله ((**وقد دفع** كل شيء في يده [المسيح])) [انجيل يوحنا 3:35], على الرغم من انه في ذلك الحين لم يكن كذلك. ((**اخضعت** كل شيء تحت قدميه [المسيح]... على اننا الآن لسنا نرى الكل بعد مخضعا له)) [الرسالة الى العبرانيين 2:8].  تكلم الرب عن مخطط الخلاص بواسطة المسيح ((بفم انبيائه القديسين الذين هم منذ الدهر)) [انجيل لوقا 1:70]. لانهم كانوا مقربين لبرنامج الرب. والمقصود هو كما لو انهم كانوا حقيقة موجودين. في البداية. ولكن بامكاننا القول ان الانبياء كانوا في مخطط الرب منذ البداية. وارميا خير مثال على ذلك. وقال له الرب: ((قبلما صورتك في البطن عرفتك وقبلما خرجت من الرحم قدستك. جعلتك نبيا للشعوب)) [ارميا 1:5]. بحيث ان الرب قد عرف كل شيئ عن ارميا قبل ان تكون الخليقة. وعلى ذلك النمط امكن للرب ان يتكلم عن الملك كوروش الفارسي قبل ان يولد [اشعياء 5-1: 45]. وفي الرسالة الى العبرانيين 7:9,10 مثال على صياغة الكلام عن شخص بانه لم يولد بعد.  ومثلما قيل عن ارميا والانبياء قبل بداية الخليقة وهذا لما لهم من دور في ما اعده الله لهم, كذلك عن المؤمنين الحقيقيين الذين لم يتواجدوا جسديا, انما كانوا في عقل الرب. الله ((خلصنا ودعانا دعوة مقدسة... بمقتضى القصد والنعمة التي اعطيت لنا في المسيح يسوع قبل الازمنة الازلية)) [الرسالة الثانية الى تيموثاوس 1:9]. الله ((اختارنا فيه [المسيح] قبل تاسيس العالم... فعيننا... حسب مسرة مشيئته)) [الرسالة الى اهل افسس 1:4,5]. ان الفكرة - بان للرب معرفة مسبقة عن اشحاص (معينين) و[(معدين)] للخلاص - مفادها ان هؤلاء كانوا في عقل الرب منذ البداية [الرسالة الى اهل رومية 8:27, 9:23].  وعلى ضوء هذا, فانه ليس مفاجئا ان يقال عن المسيح بانه المحصل لهدف الرب. وموجودا منذ البداية في عقل وبرنامج الرب. على الرغم من ان ذلك غير ممكن من الناحية الجسدية. هو كان ((منذ تاسيس العالم... الخروف الذي ذبح)) [رؤيا يوحنا 13:8]. لم يموت اليسوع حينها بالكلام. هو كان ((حمل الله)) وانما بعد 4000 سنة من ذلك صار قربان على الصليب [انجيل يوحنا 1:29, الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 5:7]. بذات الطريقه التي احتير بها اليسوع [رسالة بطرس الاولى 1:20], كذلك تم اختيار المؤمنين [الرسالة الى اهل افسس 1:4, في هذه الآيات يرد استعمال ذات الكلمة اليونانية ((المختار))]. والصعوبة التي نواجهها في فهم ذلك, هو عدم قدرتنا على التصور كيف يعمل الرب في منأى عن الزمن. و(الايمان) هو الطريق الوحيد لمعاينة الاشياء من وجهة نظر الرب وبدون حدود الزمن. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| [نبوءة العهد القديم عن المسيح](http://biblebasicsonline.com/arabic/07/0701.html) | [الولادة العذرية](http://biblebasicsonline.com/arabic/07/0702.html) | [مكانة المسيح في مشروع الله](http://biblebasicsonline.com/arabic/07/0703.html) | [((في البداية كانت الكلمة))](http://biblebasicsonline.com/arabic/07/0704.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/07/Q07.html) |

|  |
| --- |
| **7.4 ((في البدئ كان الكلمة)) انجيل يوحنا 3-1:1**  **((في البدئ كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله. هذا كان في البدئ عند الله. كل شيئ به كان)) [انجيل يوحنا 3-1:1].**  عندما نفهم هذه الآيات كما يجب, الامر الذي يسند الاستنتاجات التي توصلنا اليها في ما ذكرناه سابقا. ومع ذلك فان الذين عجزوا عن فهمه فانهم يستعملونه في ادعائهم عن ان اليسوع كان موجود في السماء قبل ولادته. ان الفهم الصائب لهذه الآيات يتعلق في فهم معنى ((الكلمة)) في هذا السياق. وهذا لا ينسحب على الانسان مباشرة. وذلك لان الانسان عاجز من ان يكون ((مع الرب)) وفي ذات الوقت **يكون** الرب. ان الكلمة اليونانية (لوجوس) والتي معناها هنا ((كلمة)). وهي في معزل عن اي سياق لا تعنى (اليسوع). وعادة هي تعني ((كلمة)) واحيانا:-  مقاضاة وحساب علة  اتصالات تعاليم  قصد او هدف وعظ  سبب قول  بشارات  واستعمال ((هو)) عندما يكون القصد ((كلمة)) وذلك لان (لوجوس) من صيغة المذكر في اللغة اليونانية وهذا لا يعني رجلا. يسوع. والصيغة الالمانية [اللوثرية] تدور حول ((داس ورت)) [غير مجنس], والصيغة الفرنسية [سجوند] تدور حول ((له -برول)) على انها مؤنث, وهذا مفاده ان ((الكلمة)) ليس بالضرورة تشير الى رجل ذكر.  **((في البدئ))**  (لوجوس) بامكانها ان تكون على علاقة بالافكار التي يعبر عنها بالكلمات وبوسيلة اتصال مختلفة. وفي البدئ كان الرب (لوجوس). وهذا الهدف الوحيد من حول المسيح. وقد بينا سايقا, كيف روح الرب تعمل على تنفيذ افكاره الباطنية. لذلك فان العلاقة بين روحه وكلمته -[انظروا القسم 2.2]- عندما تعمل روح الله على تنفيذ برنامجه للانسان وعززت قوله المكتوب منذ البداية, وهي بذلك قد اعلنت عن فكرة المسيح بفعلها وتصريحها. والمسيح كان (لوجوس) الله. وبذلك فان روح الله عبرت عن برنامج الرب حول المسيح بكل نشاطاتها. وهذا يفسر كيف ان الكثير من الاحداث في العهد القديم تلائم المسيح. ومع ذلك لا يمكننا ان نؤكد اكثر من ذلك بان المسيح ذاته لم يكن ((الكلمة)) وانما كانت خطة الرب في الخلاص بواسطة المسيح والتي كانت ((الكلمة)). لقد استعملوا مرارا ال(لوجوس) [((الكلمة))] فيما يتعلق بالانجيل والبشارة عن المسيح. مثال:- (( **كلمة** المسيح)) [الرسالة الى اهل كولوسي 3:16, انجيل متى 13:19, انجيل يوحنا 5:24, اعمال الرسل 19:10, الرسالة الاولى الى اهل تسلونيكي 1:8 والخ]. انتبهوا الى ان (لوجوس) هي **عن معنى** المسيح. وليست عنه شخصيا. وحين ولد المسيح فان ((الكلمة)) اصبحت صورة لجسد من لحم ودم- ((والكلمة صار جسدا)) [انجيل يوحنا 1:14]. وعلى الصعيد الشخصي فان المسيح كان (والكلمة صار جسدا) وليس ((الكلمة)) وقد اصبح بذاته ((الكلمة)) بعد ولادته من مريم وليس قبل ذلك.  ان ما اراده الرب من المسيح كان في جعبته منذ البدئ, ولكن الاشهار بذلك كان في صورة المسيح وما بشر به الانجيل عن المسيح في الماءة الاولى. وهكذا انفذ الرب الينا الكلمة بواسطة المسيح [الرسالة الى العبرانيين 1:1,2]. ومرة تلو المرة كان التاكيد على ان المسيح اجهر كلام الرب, وقام بالمعجزات كيفما اوحى اليه الرب. لكي يظهر الرب لنا [انجيل يوحنا 2:22, 3:34, 7:16, 10:32,38, 14:10,24].  ولقد انصاع بولس لاوامر المسيح حين بشر عنه: ((جميع الامم)): ((والكرازى بيسوع المسيح حسب اعلان السر, الذي كان مكتوما في الازمنة الازلية, ولكن ظهر الآن واعلم به جميع الامم)) [الرسالة الى اهل رومية 16:25,26, الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 2:7]. ويمكن للانسان ان يفوز بالحياة الخالدة من خلال عمل المسيح [انجيل يوحنا 3:16, 6:53], وكان هذا منذ البداية برنامج الرب في ان يعرض على الانسان حياة خالدة مع علمه بما سوف يضحي به اليسوع. وهذا العرض, اتضح كاملة بولادة وموت اليسوع: ((الحيوة الابديى التي وعد بها الله... قبل الاومنة الازلية, وانما اظهر كلمته [عن الحياة] في اوقاتها الخاصة بالكرازة)) [الرسالة الى تيطس 1:2,3]. وقد لاحظنا كيف في الحديث عن انبياء الله كما لو انهم كانوا دائما متواجدين [انجيل لوقا 1:70] والمفهوم هو ان ((الكلمة)) التي صرحوا بها كانت عند الرب منذ البداية.  وامثال اليسوع اظهرت الكثير من الاشياء, وهو بذلك قد حقق النبوءة عنه, ((افتح بامثال فمي وانطق بمكتومات منذ تاسيس العالم)) [انجيل متى 13:35]. وكان هذا بالمفهوم الذي ((في البدء كان الكلمة عند الله)), ليكون ((صار جسدا)) بولادة المسيح.  **((وكان الكلمة الله))**  نحن الآن في موضع يؤهلنا لكي نبت في مفهوم ((وكان الكلمة الله)) ان افكارنا وبرامجنا هم بالاساس نحن. (انا مسافر الى لندن) هي (كلمة) او طريقة تفاهم والتي تعبر عن هدفي, وبما انها هدفي, فبالامكان ان نفهم بصورة مماثلة برنامج الرب في المسيح. ((كما شعر في نفسه هكذا هو)) [امثال 23:7], والرب هو كما يفكر. ان قول الرب او فكره **هو** الرب: ((وكان الكلمة الله)) لذلك هنالك علاقة بين الرب واقواله: وهي كثيرة. مثل المزامير 29:8: ((صوت الرب يزلزل البرية يزلزل الرب برية)). وتصريحات مثل ((فلم تسمعوا **لي** يقول الرب)) [ارميا 25:7] وهي شائعة في كتب الانبياء. وعمليا ان ما يقصد به الرب هو (لم تصغون **لكلامي** الذي قيل بلسان الانبياء) وكلام الرب عند داوود كان بمثابة المصباح والنور [مزامير 119:105]. رغم انه اشغل فكره بذلك. ((**لانك** انت سراجي يا رب. والرب يضي ظلمتي)) [صموئيل الثاني 22:29], وهكذ بعرض المقارنة بين الرب وكلامه. وهذا واضح, ان كلام الرب مؤنسن على انه ذاته. اي نتعامل معه مثل الانسان على الرغم من انه لم يكن كذلك [انظروا في الاستطراد 5 (مبدأ الانسنة)].  ان الله هو الحقيقة ذاتها [انجيل يوحنا 3:33, 8:26, رسالة يوحنا الاولى 5:10], لذلك فان كلام الله هو الحقيقة [انجيل يوحنا 17:17]. وكذلك اليسوع يماثل ذاته مع قوله حين يؤنسن كلامه: ((من رذلني ولم يقبل كلامي فله من يدينه. الكلام الذي تكلمت به هو يدينه في اليوم الاخير)) [انجيل يوحنا 12:48]. يتكلم اليسوع عن قوله كما لو انه انسان حقيقي اي ذاته. ولقد تانسنت كلماته لما كان لهم من علاقة وثيقة باليسوع.  كذلك تانسنت كلمات الرب كانها انسان اي الرب ذاته, في انجيل يوحنا 3-1: 1 لنا حول الكلمة, ((كل شيء به كان)) [انجيل يوحنا 1:3]. وعلى الرغم من ((خلق الله)) كل شيئ بكلامه الآمر [تكوين 1:1]. لذلك قيل عن كلام الرب كانه الرب ذاته. والنقطة التي يجب ننتبه اليها على الصعيد الامتثالي هي انه من خلال كلام الرب في قلوبنا يكون قربه كبير منا.  يتضح من - التكوين 1 - ان الله هو الخالق, بواسطة كلامه. وليس المسيح شخصيا. كانت هي **الكلمة.** المذكورة بانها تعمل كل الاشياء, وليس المسيح شخصيا [انجيل يوحنا 3-1: 1]. ((بكلمة الرب صنعت السموات وبنسمة فيه كل جنودها [اي, النجوم]... لانه قال فكان)) [مزامير 33:6,9]. وحتى الآن فان الخليقة الطبيعية تعمل باقواله: ((يرسل كلمته في الارض سريعا جدا يجري قوله. الذي يعطي الثلج كالصوف... يرسل كلمته... فتسيل المياه)) [مزامير 18-15: 147].  ولان كلمة الرب هو قوته المنفذه. وقدا استعمله لاخصاب اليسوع في رحم مريم. الكلمة. برنامج الرب الذي يوعز اليه بالعمل. روحه المقدسه [انجيل لوقا 1:35], ادى لاخصاب المسيح. ولقد اقرت بذلك مريم في ردها لما عرفت عن اخصاب المسيح في رحمها: ((ليكن لي كقولك)) [انجيل لوقا 1:38].  لقد لاحظنا ان قول/روح الرب يعكس اهدافه. والتي اعلن عنها في كل العهد القديم. اعمال الرسل 13:27, تبرز مدى صحة الامر. عندما يقال عن اليسوع كانه قرين لكلمات انبياء العهد القديم: (([اليهود] لم يعرفوا هذا. واقوال الانبياء)). عندما ولد المسيح فان كل قول/روح الرب عبر عنه في اليسوع المسيح بالايحاء. ولقد صرخ يوحنا الرسول عندما بدأ واضحا ان الحياة الخالدة هو ما يعبر عنه المسيح الامر الذي يمكن التلاميذ من مشاهدته ولمسه جسديا. والان قد اعترف بانهم يتعاملون مع قول الله وكل برنامجه للخلاص بالمسيح [انجيل يوحنا 3-1: 1]. وعلى الرغم من عدم تمكننا الآن من رؤية المسيح جسديا. لكنه امر مفرح انه بالفهم الصائب له يمكننا وبخصوصية فائقة, ان نتعرف على ما اراده الله لنا, وبذلك نظمئن انفسنا بالحياة الخالدة [رسالة بطرس الاولى 1:8,9]. والسؤال الذي يجب ان نطرحه على انفسنا هو: (هل حقا **نعرف** المسيح؟). وان الاعتراف بوجود الانسان الطيب الذي اسمه اليسوع لا يكفي, وانما بالصلاة ودراسة الكتاب المقدس يمكن التعرف عليه على انه المخلص الشخصي لك. والتقرب اليه يكون بالاعتماد. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **دراسة 7: اسئلة**  1. هل كان اليسوع موجودا جسديا قبل ولادته؟  أ) نعم  ب) لا.  2. باي مفهوم يمكننا القول بان اليسوع كان موجود قبل ولادته؟  أ) مثل الملاك  ب) جزء من الثالوث  ج) مثل الروح  د) فقط في عقل وفي برنامج الرب.  3. ما هي التصريحات الصحيحة حول مريم مما يلي؟  أ) كانت امرأة سليمة بدون خطيئة  ب) كانت امرأة عادية  ج) لقد حملت باليسوع بواسطة الروح القدس  د) هي توجه صلواتنا الآن الى اليسوع.  4. هل المسيح هو من خلق الارض؟  أ) نعم  ب) لا. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| [مقدمة](http://biblebasicsonline.com/arabic/08/0801.html) | [الفرق بين الله واليسوع](http://biblebasicsonline.com/arabic/08/0802.html) | [طبيعة اليسوع](http://biblebasicsonline.com/arabic/08/0803.html) | [انسانية اليسوع](http://biblebasicsonline.com/arabic/08/0804.html) | [العلاقة بين الله واليسوع](http://biblebasicsonline.com/arabic/08/0805.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/08/Q08.html) |

|  |
| --- |
| **8.1 طبيعة اليسوع: مقدمة**  الحقيقة لان السيد يسوع المسيح, لم ينل الاحترام والمعالي التي يستحقها لقاء نصره على الخطيئة, وذلك بتطوير المضمون الكامل. وهذا يعتبر احد المآسي الكبرى, التي حلت على الفكر المسيحي. ان المقولة الشائعة عن (الثالوث) تجعل اليسوع الاها بذاته. والرب لا يمكن اغراءه [رسالة يعقوب 1:13] ولا سبيل لان يخطئ. وهذا يعني ان المسيح كان في حل من محاربة الخطيئة. وبهذا فان حياته على الارض زائفة, لقد اختبر الحياة البشرية, بدون ان يشعر بما يعاني منه البشر جسديا وروحانيا. لانه لم يتاثر بذلك.  وفي الطرف الثاني, هنالك طوائف مثل المورمونيون و شهود يهوة, الذين لا يفقهون كما يجب, ما تضمنه من عجائبية حقيقة المسيح الابن الوحيد الذي ولد للرب. مثل هذا لا يمكن ان يكون ملاك او ابن يوسف. هنالك من ادعوا, انه في حياته كان المسيح ذو طبيعة مماثلة لآدم قبل نزوله من الجنة. بالاضافة الى عدم وجود اثبات على ذلك في الكتاب المقدس, فانهم نسوا ان آدم صنعه الرب من تراب. بينما اليسوع (خلق) **بالبذل** في رحم مريم بمشيئه الرب. لقد ولد اليسوع بدون اب بشري. الا انه ولد مثلنا بكل ما في ذلك من معنى. هنالك الكثير من البشر الذين لا يصدقون حقيقة وجود انسان بطبيعة خاطئة مثلنا يمكنه ان يكون كامل الصفات. وهذا التوجة يشكل عثرة امام الايمان الصادق بالمسيح.  ليس سهلا الاعتقاد بان لليسوع طبيعة مثلنا. الا انه كان ذو مكنون لا يخطئ. **ودائما** تغلب على الاغراء. يجب ان نتمعن طويلا بما ورد في الانجيل عن حياته المتكاملة. بالاضافة الى الكثير من الاجزاء في الكتاب المقدس والتي تنفي كونه الاها. لكي نصل الى الفهم والايمان الراسخ في المسيح الحقيقي. فالاهون ان نعتقد بانه كان الرب ذاته. وتلقائيا هو متكامل. ولكن هذا يقلل من شأن نصر اليسوع على الخطيئة والطبيعة البشرية.  لقد كان له طبع بشري. زكان له ما لنا من نزوات خاطئة [الرسالة الى العبرانيين 4:15], ولكنه تغلب عليهم بواسطة التزامه لطريق الرب. وقد طلب من الرب ان يساعده في التغلب على الخطيئة. واستجاب له الرب بسرور لدرجة انه ((ان الرب كان في المسيح مصالحا العالم لنفسه)) طريق ابنه وابن ذاته [الرسالة الثانية الى اهل كورنثوس 5:19]. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **8.2 الفرق بين الله واليسوع**  علينا ان نوازن بين الاجواء التي في مدى ((الرب كان في المسيح)) وبين الاجزاء التي تهتم بانسانينه. وهذه الاخيرة تاتي مصداقيتها من الكتاب المقدس. ان الفكرة القائلة بان اليسوع هو الرب ذاته ((الله الصميم الله في الصميم)) انه الخطأ الذي تقع به نظرية الثالوث. [ان هذا الاستعمال لمصطلح ((الله في الصميم لله في الصميم)) في المجلس المنعقد في نيقيسة سنة 325م. حيث اعلن لاول مرة عن ان الرب (ثالوث), وهذا لم يكن معروفا لدى المسيحيين الاوائل]. وكلمة (الثالوث) لم ترد في الكتاب المقدس. ودراسة 9 سوف تعالج بتوسع, الانتصار التام للمسيح على الخطيئة, وعن دور الرب في ذلك. في دراستنا هذه, علينا ان نتذكر بان الخلاص منوط بالفهم الصحيح لليسوع المسيح الحقيقي [انجيل يوحنا 3:36, 6:53, 17:3]. وحين نتوصل الى هذا الفهم الصحيح لهزيمة الخطيئة والموت. يمكننا ان نتعمد في داخله لكي نشارك في هذا الخلاص. ان احد الاستنتاجات الواضحة من العلاقة بين الرب واليسوع, نجده في الرسالة الى تيموثاوس 2:5: ((لانه يوجد اله **واحد ووسيط** واحد بين الله **والانسان** يسوع المسيح)). ان التمعن في هذه الكلمات المشار ليها اعلاه, يوصلنا الى الاستنتاجات التالية:-  -لانه يوجد اله **واحد** فقط, فلا يمكن ان يكون اليسوع اله. واذا الأب هو الرب, واليسوع هو رب ايضا, اذا يوجد ألهين. ((لكن لنا اله واحد الاب)) [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 8:6]. (الله الاب) هو بهذا الاب الوحيد. لذلك من غير المعقول ان يكون كيان آخر, يسمى (الله الابن) كما هو مزعوم في مقولة الثالوث الكاذبه. في العهد القديم ياتي على وصف مماثل ليهوة, الرب الواحد, الاب [مثال: اشعياء 63:16, 64:8].  -بالاضافة الى هذا الرب الواحد, يوجد وسيط. انه الرجل اليسوع المسيح ((...**و** وسيط واحد...)). و ((و)) تشير الى ان المسيح يختلف عن الرب.  -ان المقصود ب((الوسيط)) هو ان المسيح يتوسط بين الانسان الخاطئ والرب الذي لا بخطئ. ولا يعقل ان يكون الرب الذي لا يخطى وسيطا وانما يجب ان يكون انسانا لا يخطئ ذو طبيعة انسانية خاطئة. ((الانسان يسوع المسيح)) لا يترك مجالا للشك في صحة هذا التفسير. وبولس, بعد صعود اليسوع الى السماء لم يقل ((الرب يسوع المسيح)).  ولقد نبهنا كثيرا ان: ((ليس الله انسانا)) [عدد 23:19, هوشع 11:9], رغم ان المسيح كان ((ابن انسان)). في العهد الجديد اتى على ذكره مرارا ب((الانسان اليسوع المسيح)). الا انه كان ((ابن العلي)) [انجيل لوقا 1:32]. بما ان الله هو ((العلي)) فان له وحده العلياء الاختياري. وبما ان اليسوع هو ((**ابن** العلي)) فهذ يعني انه لا يقدر ان يكون الرب بذاته. وان الاستعمال اللغوي للاب والابن عن الرب واليسوع, يوضح انهما ليسا ذات الكيان. في حين يتشابه الابن مع اباه الا انه لا يكون ذات الانسان ولا يكون من جيل ابنه.  هنالك فروق واضحة بين الله واليسوع, والتي تظهر بوضوح بان اليسوع لم يكن الرب بذاته:-  **الله اليسوع**  ((لان الله غير مجرب)) المسيح ((مجرب في كل [رسالة يعقوب 1:13]. شيء مثلنا)) [الرسالة الى العبرانيين 4:15].  الله لا يمكنه ان يموت - هو المسيح مات ثلاثة ايام  بطبيعته فوق الموت [مزامير [انجيل متى 12:40, 16:21].  90:2, الرسالة الى تيموثاوس  6:16].  لا يمكن للناس ان يشاهدوا لقد شاهد الناس المسيح  الرب [الرسالة الاولى الى ولمسوه [رسالة يوحنا الاولى  تيموثاوس 6:16, خروج 33:20]. 1:1 يؤكد على ذلك].  حين نقع في الاغراء, علينا ان نختار بين الخطيئة والانصياع للرب. كثيرا ما اخترناه من عدم الانصياع للرب. وللمسيح كانت تجارب مشابهة, الا انه دائما اختار ان يكون منصاعا. وعلى ضوء هذا, فانه كان بامكانه ان يخطئ. رغم انه لم يفعل ذلك ابدا. ولا يمكننا ان نفكر بان الله يمكنه ان بخطئ. ولقد بينا ان نسل داوود الموعود في صموئيل الثاني 16-12: 7 كان المسيح مؤكدا. وفي الآية 14 يطرح امكانية المسيح على الخطأ: (( **ان** تعوج اؤدبه)). |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| [مقدمة](http://biblebasicsonline.com/arabic/08/0801.html) | [الفرق بين الله واليسوع](http://biblebasicsonline.com/arabic/08/0802.html) | [طبيعة اليسوع](http://biblebasicsonline.com/arabic/08/0803.html) | [انسانية اليسوع](http://biblebasicsonline.com/arabic/08/0804.html) | [العلاقة بين الله واليسوع](http://biblebasicsonline.com/arabic/08/0805.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/08/Q08.html) |

|  |
| --- |
| **8.3 طبيعة اليسوع**  الكلمة (طبيعة) نعني ما نحن عليه بشكل اساسي وطبيعي. ولقد بينا في الدراسة 1 بان الكتاب المقدس يتكلم عن طبيعتين - طبيعة الرب وطبيعة الانسان. وان الرب بطبيعته لا يخطئ ولا يموت الخ. وواضح ان اليسوع لم يكن من طبيعة الرب في حياته. وبهذا هو من طبيعة البشر كاملة. ومن تعريفنا لكلمة (طبيعة) نفهم بانه لا يمكن ان يكون للمسيح طبيعتين في نفس الوقت. وان الحيوية الكامنه في تجربة المسيح للاغراء مثلنا [الرسالة الى العبرانيين 4:15], تتمثل في انتصاره التام على الاغراء الامر الذي اهله بالحصول على العفو لنا. ان الاراده التائهة والتي هي اساس الاغراء تاتي من داخلنا [انجيل مرقس 23-15: 7], من داخل طبيعتنا البشرية [رسالة يعقوب 15-13: 1]. يتحتم ان يكون للمسيح طبيعة بشرية لكي يدخل تجربة الانتصار على تلك الاغراءات.  الرسالة الى العبرانيين 18-14: 2 تذكر ذلك كالتالي:-  ((فاذ قد تشارك الاولاد [نحن] في اللحم والدم [الطبيعة الانسانية] اشترك هو [المسيح] ايضا كذلك [طبيعة] فيهما لكي يبيد بالموت... ابليس... لانه حقا ليس يمسك الملائكة بل يمسك [طبيعة] نسل ابراهيم. من ثم كان ينبغي ان يشبه اخوته في كب شيئ لكي يكون رحيما ورئيس كهنة اميتا في ما الله حتى يفكر خطايا الشعب. لانه في ما هو قد تالم مجربا يقدر ان يعين المجربين)).  هذا الجزء قد اكد بصورة مغايرة على ما للمسيح من طبيعة بشرية: ((هو **ايضا كذلك** )) شارك بهذا [الرسالة الى العبرانيين 2:14]. هذا التعبير يستعمل ثلاث كلمات بمعنى واحد. وذلك من اجل التأكيد على ذلك. هو شارك ((فيهما)) الطبيعة. وكان بامكان ان يقول (هو شارك **بهذه** ايضا) لكنه يؤكد على ((اشترك... فيهما)). الرسالة الى العبرانيين 2:16 كذلك يؤكد على انه لم تكن للمسيح طبيعة الملائكة. لانه كان نسل ابراهيم. ولهذا من الضروري ان يكون للمسيح طبيعة انسانسة. **بكل** المعاني كان ضروريا ((كان ينبغي ان يشبه اخوته)) [الرسالة الى العبرانيين 2:17] هكذا يمكن للرب ان يهبنا العفو بواسطة تضحية المسيح. وان القول بان اليسوع لم يكن كاملة من طبيعة البشر, هذا يعني الجهل باساس البشارة السعيدة بالمسيح.  عندما يرتكب المؤمنون المعمدون الخطيئة, بامكانهم ان يتوجهوا للرب معترفين باخطائهم وبالصلاة بطريق المسيح [رسالة يوحنا الاولى 1:9]. والرب يعلم ان المسيح قد اغرته الخطيئة مثلهم. ولكنه كان كامل وتغلب على الاغراء فيما هم فشلوا. لذلك ((كما سامحكم الله ايضا في المسيح)) [الرسالة الى اهل افسس 4:32]. لذلك فانه امر حيوي ان نقدر كيف اغري المسيح مثلنا. وكان عليه ان يكون من طبيعة مثلنا لكي يحصل ذلك. الرسالة الى العبرانيين 2:14 يصرح بوضوح بان للمسيح كانت طبيعة ((اللحم والدم)) الذي جعل من ذلك ممكنا. ((الله روح)) [انجيل يوحنا 4:24] جسب الطبيعة, ورغم ان له جسد متجسد. ومثل ((روح)) ليس له لحم ودم. معنى طبيعة ((لحم)) المسيح, انه لم يقدر طيلة حياته ان يحصل على طبيعة الرب.  لقد باءت بالفشل التجارب السابقة للبشر, التي حاولوا بها الانصياع لكلام الله والتغلب على الاغراء. لذلك ((فالله اذ ارسل ابنه في شبه جسد الخطية ولاجل الخطية دان الخطية في الجسد)) [الرسالة الى اهل رومية 8:3].  ((الخطيئة)) تشير الى ميلنا الطبيعي للخطيئة. ولقد خضعنا لذلك ونستمر بذلك, و((اجرة الموت هي الخطية)) وللتخلص من هذه العقبة, كان الانسان بحاجة لمساعدة خارجية. والانسان بذاته عاجز عن انه يكون كامل, لا يمكن للحم ان يخلص اللحم. لذلك تدخل الرب واعطانا ابنه الذي كان له ((جسد الخطية)) مثلنا. مع كل ميولنا نحو الخطيئة, كان المسيح على العكس من كل انسان آخر, حيث تغلب وقهر كل الاغراءات. رغم الامكانيات الوارده بفشله ولارتكاب الخطيئة مثلنا تماما. في الرسالة الى اهل رومية 8:3 يصف طبيعة المسيح الانسانية ب((جسد الخطية)). وفي آيات قبلها يقول بولس, كيف باللحم ((ليس ساكن... في جسدي شيئ صالح)) وكيف يعمل اللحم بشكل طبيعي ضد الانصياع للرب [الرسالة الى اهل رومية 23-18: 7]. وقي ما يتعلق بهذا فانه لعظيم ان نقرأ بان للمسيح كان ((جسد الخطية)) في الرسالة الى اهل رومية 8:3. وكان هذا لانه تغلب على هذا اللحم الذي عندنا, بواسطة الهرب من لحمنا. وكان اليسوع واع لطبيعته ابخاطئة. وفي بعض الاحيان توجهوا اليه منادينه ب((السيد الصالح)) لانه كان ((صالح)) وكامل بطبيعته. وأجاب ((لماذا تدعوني صالحا. ليس احد صالحا الا واحد وهو الله)) [انجيل مرقس 10:17,18]. وفي مناسبات عديدة, اثنى الناس على عظمة المسيح بعد ان قام بالمعجزات. الا ان اليسوع لم يستعمل ذلك ((لانه كان يعرف الجميع. ولانه لم يكن محتاجا ان يشهد احد عن الانسان لانه علم ما كان في الانسان)) [انجيل يوحنا 25-23: 2 , نص يوناني]. وبسبب علمه الكبير بالطبيعة الانسانية [((كان يعرف **الجميع** )) عن ذلك] والمسيح ما اراد ان يعظموه شخصيا لذاته. لانه عالم كم كانت سيئة الطبيعة البشرية التي عنده. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| [مقدمة](http://biblebasicsonline.com/arabic/08/0801.html) | [الفرق بين الله واليسوع](http://biblebasicsonline.com/arabic/08/0802.html) | [طبيعة اليسوع](http://biblebasicsonline.com/arabic/08/0803.html) | [انسانية اليسوع](http://biblebasicsonline.com/arabic/08/0804.html) | [العلاقة بين الله واليسوع](http://biblebasicsonline.com/arabic/08/0805.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/08/Q08.html) |

|  |
| --- |
| **8.4 انسانية اليسوع**  هنالك الكثير من الادله التي يعرضها الانجيل حول الطبيعة البشرية لليسوع. حين يذكر بانه منهك, وكان عليه ان بجلس لكي يشرب من البئر [انجيل يوحنا 4:6]. ((بكى يسوع)) بموت لعازر[انجيل يوحنا 11:35]. وفوق كل هذا هنالك الوصف لمعاناته في النهاية, وهذا يجب ان يكون دليلا على انسانيته: ((الآن نفسي قد اضطربت)) انه يشكر ويصلي للرب لكي ينفذه من حتمية الموت على الصليب [انجيل يوحنا 12:27]. هو ((وكان يصلي قائلا يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكاس. ولكن ليس كما اريد انا بل كما تريد انت)) [انجيل متى 26:39]. وهذا يشير الى ان (اراة) المسيح وتطلعاته لم تكن مثلما هو عند الرب.  وانه اخضع ارادته للرب, كاستعدادا للامتحان الاخير على الصليب: ((انا لا اقدر ان افعل من نفسي شيئا. كما اسمع ادين ودينونتي عادلة لااني لا اطلب مشيئتي بل مشيئة الاب الذي ارسلني)) [انجيل يوحنا 5:30]. وان الاختلاف بين ارادى المسيح وارادة الرب, هو دليل على ان اليسوع لم يكن آ له.  ان ما هو متوقع منا في استمرار حياتنا, هو المزيد من المعرفة عن الرب, وان نتعلم من امتحاناتنا في الحياة. وان نتخذ من اليسوع قدوة لنا, وهو ايضا لم تكن له معرفة كاملة عن الرب منذ ولادته ((واما يسوع فكان يتقدم في الحكمة والقامة [اي, بلوغ روحاني, الرسالة الى اهل افسس 4:13] والنعمة عند الله والناس)) [انجيل لوقا 2:52]. ((وكان الصبي ينمو ويتقوى بالروح)) [انجيل لوقا 2:40]. كلا الآيتين تصفان نمو المسيح الجسدي بموازاة مع نموه الروحاني. واذا ((الابن هو الله)) كما يعتقد اثنازيوس والتيار الذي يتزعمه بالنسبة ل((ثالوث)) فان هذا ليس بالامكان. وحتى في آخر حياته, اعترف المسيح بانه لا يعرف موعد رجوعه الثاني, على الرغم من ان ابيه قد عرف ذلك [انجيل مرقس 13:32].  ان الانصياع لارادة الرب هو واجب علينا ان نتعلمه. وكذلك المسيح قد تعلم كيف ينصاع لابيه, كما يجب على الابن ان بفعل ((مع كونه ابنا تعلم الطاعة [اي, للرب] مما تالم يه واذ كمل [اي, بلوغ روحاني] صار لجميع الذين يطيعونه سبب خلاص ابدي)) نتيجة لتفتحه الروحاني المتكامل والشامل [الرسالة الى العبرنيين 5:8,9]. الرسالة الى اهل فيلبي 2:7,8 [والذي سنعالجه بشكل موسع في الاستطراد 27] حيث يتحدث عن مسار التطور الروحاني لليسوع, والذي بلغت ذروته بموته على الصليب, هو ((لكنه اخلى نفسه آخذا صورة عبد... وضع نفسه واطاع... موت الصليب)). هذا الاستعمال اللغوي يبرر تقدم اليسوع الواعي في تطوره الروحاني. ويزداد تواضعا, حتى انه في النهاية ((واطاع)) لما اراده الرب له من موت على الصليب. زهكذا ((صار كاملا)) بالتجاوب السليم مع معاناته.  ونفهم من هذا, انه كان على اليسوع ان يبذل جهدا واع لكي يصير صديقا. والرب لم يجبره على ذلك. باي شكل من الاشكال, لان هذا سيعمل منه لعبة لا غير. لقد احبنا اليسوع وضحى بحياته على الصليب من اجل ذلك. وعلى ضوء التاكيد لحب المسيح لنا فانه من الكفر ان يكون الرب قد اجبره على الموت مصلوبا [الرسالة الى اهل افسس 5:2,25, رؤيا يوحنا 1:5, الرسالة الى اهل غلاطية 2:20]. فاذ كان اليسوع آ له فلايسعه الا ان يكون كاملا وعندها يموت على الصليب. ولان لليسوع **كانت** القدرة على الاختيار, الامر الذي يدفعنا على توقير محبنه وان نعمل على بناء علاقة شخصية معه.  ولان المسيح بارادته الحرة قد عول على ان يعطي حياته, الامر الذي ابتهج الرب به: ((لهذا يحبني الاب لاني اضع نفسي... ليس لحد باخذها مني بل اضعها انا من ذاتي)) [انجيل يوحنا 10:17,18]. يصعب فهم ابتهاج الرب بانصياع المسيح التام والجاد له. فاذا كان اليسوع آ له, ويعيش مثل البشر. كرمز للعلاقة مع الانسان الخاطئ [انجيل ماى 3:17, 12:18, 17:5]. وان ما ذكر في هذا عن ان الرب مبتهج بانصياع ابنه, هو بمثابة دليل قاطع على ان للمسيح كانت الامكانية بعدم الانصياع. ولكنه اختار ذلك عن وعي تام.  **حاجة المسيح للخلاص**  ومثلما الانسان بطبيعته كذلك اليسوع قد تعرض للامراض والاجهاد وماشابه. ووفقا لهذا فاذا لم يمت على الصليب فسوف يموت على اية حال, من الشيخوخة على سبيل المثال. وعلى ضوء هذا, فان اليسوع كان بحاجة لان يخلصه الرب. وكان المسيح على علم تام بهذه الحقيقة ((اذ قدم بصراخ شديدة ودموع طلبات وتضرعات للقادر ان يخلصه من الموت وسمع له من اجل تقواه)) [الرسالة الى العبرانيين 5:7]. وان حقيقة توسل المسيح من الرب لكي يخلصه من الموت تتعارض مع الفكرة بانه آ له بذاته. وبعد انبعاث المسيح. كان للموت ((لا يسود عليه الموت **بعد** )) [الرسالة الى اهل رومية 6:9], وهذا يرمز الى ما كان عليه قبل الموت.  ان الكثير من المزامير هي بمثابة نبوءات عن اليسوع. وبما ان العهد الجديد يقتبس عدد من آيات المزامير عن المسيح, فمن البديهي ان نفترض بان اكثر ما تبقى من المزامير هم عن المسيح ايضا. وهناك الكثير من المناسيات التي تؤكد على حاجة المسيح لان يجلصه الرب:-  - **مزامير 91:11,12** نراها مقتبسة في انجيل متى 4:6 في الحديث عن اليسوع. وفي الموامير 91:16 تكمن النبوءة عن تخليص الرب لليسوع: ((من طول الايام [اي, حياة ابدية] اشبعه واريه خلاصي)). -مزامير 69:21 يحكي عن صلب المسيح [انجيل متى 27:34], وكل المزمور يتحدث عما يفكر به المسيح وهو على الصليب: ((خلصني يا الله... اقترب الى نفسي بسبب اعدائي افجني...خلاصك يا الله فليرفعني)) [آيات 1,18,29].  - **مزامير 89** هي تاويل لوعود الرب لداوود عن المسيح. وفي مزامير 89:26 يتنبأ عن اليسوع: ((هو يدعوني [الرب] ابي انت. الهي وصخرة **خلاصي**)).  لقد سمع الرب صلوات المسيح من اجل الخلاص. وذلك من اجل روحانيته وليس لموضعه في (الثالوث) [الرسالة الى العبرانيين 5:7]. والحقيقة ان **الله** احيا اليسوع وفخمه بالخلود, تعتبر الموضوع المركزي في العهد الجديد:-  -(( **اله**... اقام يسوع... هذا رفعه **الله** بيمينه رئيسا ومخلصا)) [اعمال الرسل 5:30,31].  -(( **اله** ... مجد فتاه يسوع... الذي اقامه **الله** من الاموات)) [اعمال الرسل 3:13,15].  -((فيسوع هذا اقامه **الله**)) [اعمال الرسل 2:24,32,33].  -واعترف اليسوع بكل هذا, حين طلب **من الرب** ان يفخمه [انجيل يوحنا 17:5, 13:32, 8:54].  فلا حاجة الى كل هذه التاكيدات لو ان اليسوع كان آ له. لان الله لا يموت, واليسوع ليس بحاجة للخلاص اذا كان آ له. والحقيقة بان الرب رفع من شأن اليسوع, وهذا يدل على تفوف الله عليه, وعلى الفارق بين الله واليسوع. ولا يمكن للمسيح ان يكون باي شكل من الاشكال ((الله في الصميم. وخالد [مع] طبيعتين الاهية وبشرية)) كما يظهر في البند الاول من 39 بندا التي اقرتها الكنيسة الاتجليكانية. ومن تفسير كلمة كيان يمكن ان تكون طبيعة واحدة فقط. ونحن ندعي بان الدليل على ذلك بان المسيح كان من طبيعتنا البشرية. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **8.5 العلاقة بين الله واليسوع**  ان الحديث عن احياء الرب لليسوع, يؤدي بنا الى التفكير بالعلاقة بين الله واليسوع. واذا كانوا ((متساوي القيمة... متساوي الخلود)) كما هو في تعاليم الثالوث. فاننا نتوقع ان تكون علاقاتهم مثل المتساوين. لقد مررنا بالكثير من الادله التي تنفي ذلك. ان العلاقة بين الله والمسيح تشابه لتلك بين الزوج والمرأة: ((ان راس كل رجل هو المسيح. واما راس المرأة فهو الرجل. وراس المسيح هو الله)) [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 11:3]. مثلما الزوج هو راس المرأة كذلك فان الرب هو راس المسيح. على الرغم من ان لهم هدف موحد والتي يجب ان تكون بين الزوج والزوجة. ((والمسيح لله)) [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 3:23], مثلما تتبع الزوجة بعلها.  ان الله مذكور مرارا على انه رب المسيح, وحقيقة الرب الموصوف ب((الله ابو ربنا يسوع المسيح)) [رسالة بطرس الاولى 1:3, الرسالة الى اهل افسس 1:17] وحتى بعد صعود المسيح الى السماء, بشبر الى انه **الآن**, العلاقة بينهما هي كما كانت عليه في حياته الفانية. واحيانا يدعي المنادون بنظرية الثالوث, بان المسيح أقل من الرب فقط في حياته على الارض. ورغم ان العهد الجديد قد كتب بعد سنين من صعود المسيح. الى السماء. فانه يؤكد على ان الله هو رب المسيح وأبيه, والمسيح ينظر الى الاب على انه ربه.  ان رؤيا يوحنا, الكتاب الاخير من العهد الجديد, قد كتب بعد 30 سنة من صعود المسيح. وهو يتكلم عن الرب ب((لله لأبيه [المسيح])) [رؤيا يوحنا 1:6 R.V ]. في هذا الكتاب: يقول المسيح العظيم للمؤمنين عن: ((هيكل الهي... اسم الهي... مدينة الهي)) [رؤيا يوحنا 3:12]. وهذا يثبت انه حتى الآن مازال اليسوع ينطر الى الاب على انه ربه, ولذلك فانه [اليسوع] ليس آ له.  وفي حياته الفانية تطلع اليسوع لابيه بما شابه ذلك. ولقد تكلم عن الصعود ((الى ابي وابيكم والهي والهكم)) [انجيل يوحنا 20:17]. المسيح يجسد انسانيته بكاملها على الصليب: ((الهي الهي لماذا تركتني)) [انجيل متى 27:46]. ليس بالامكان, فهم مثل هذه الكلمات, لو كان المتكلم هو الرب عن نفسه. وان كون اليسوع قد صلى للرب ((بصراخ شديد ودموع)) وهذا بحد ذاته يشير الى طبيعة العلاقة بينهما [الرسالة الى العبرانيين 5:7, انجيل لوقا 6:12]. وهذا واضح ان الرب لا يمكنه ان يصلي لنفسه. وحتى الان, ما زال المسيح يصلي للرب من اجلنا [الرسالة الى اهل رومية 8:26,27, N.I.V الرسالة الثانية الى اهل كورنثوس 3:18, R.V ].  لقد بينا بهذا, ان علاقة المسيح بالرب أثناء حياته الفانية, لا تختلف باساسها مما هي عليه اليوم. لقد تعامل المسيح مع الله على انه اباه وربه, وصلى له. وانه ما زال في نفس المرتبة التي كان عليها خلال حياته الفانية على الارض. كان المسيح عبدا لله [اعمال الرسل 3:13,26 N.I.V , اشعياء 42:1, 53:11]. ان العبد يعمل يارادة سيده. وهو لا يقترن باي حال من الاحوال مع سيده [انجيل يوحنا 13:16]. والمسيح يقر بأن القوة والمسؤولية التي كانت له, ليست بفضله هو وانما جاءت من الله: ((انا لا اقدر ان افعل من تفسي شيئا... اطلب... مشيئة الاب الذي ارسلني... لا يقدر الابن ان يعمل من نفسه شيئا)) [انجيل يوحنا 5:30,19]. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **دراسة 8: اسئلة**  1. هل يعلم الكتاب المقدس ان الله هو الثالوث؟  أ) نعم  ب) لا.  2. في اي الطرق الثالية يختلف اليسوع عنا؟  أ) لم يخطئ ابدا  ب) هو كان الابن الوحيد للرب  ج) لم يكن بامكانه ان يرتكب الخطيئة  د) لقد اجبره الرب على ان يكون صديق.  3. في اي الطرق الثالية تشابه اليسوع بالرب؟  أ) كان له طبيعة الرب اثناء حياته على الارض  ب) توفرت له الصفات الكاملة مثل الرب  ج) توفرت له المعرفة مثل الرب  د) لقد تساوى مع الرب مباشرة.  4. في اي الطرق الثالية كان اليسوع مثلنا؟  أ) كان له ما لنا من اغراءآت وتجارب انسانية  ب) لقد ارتكب الخطيئة حين كان ولد صفيرا  ج) لقد كان بحاجة للخلاص  د) كان له طبيعة بشرية.  5. اي التصريحات الثالية صحيحة؟  أ) كان للمسيح طبيعة كاملة وصفات كاملة  ب) كان للمسيح طبيعة خاطئة وصفات كاملة  ج) كان اليسوع آ له في الصميم, وانسان قي الصميم  د) كان لليسوع طبيعة مثل آدم قبل ان يخطئ. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **9.1 الحيوية المهمة في المعمدانية**  لقد ذكرنا في ما سبق من الدراسات, ما للعمادة من اهمية حيوية, وعلى انها المرحلة الاولى للانصياع لتعاليم الانجيل. الرسالة الى العبرانيين 6:2 يتحدث عن الغطاسة كانها اهم التعاليم الاساسية. ولقد أجلنا البحث في هذا الموضوع, لان العمادة الحقيقية تكون بعد الفهم الصحيح للحقائق الاساسية التي يتألف منها الانجيل. والتي وصلنا الى ختامها الآن. فاذا كنت حقا تريد الاتنماء للامل الكبير, الذي يعرضه الكتاب المقدس بواسطة المسيح. فان العمادة امر لا بد منه. ويمكننا استلام الوعود لاابراهيم, فقط عن طريق التحول (بالنسل), بواسطة الاعتماد **بداخل** المسيح [الرسالة الى اهل غلاطيى 29-22: 3].  وكان واضح ما أمر المسيح به رعيته: ((اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل [الذي يشمل الوعد لابراهيم -الرسالة الى اهل غلاطية 3:8] للخليقة كلها. من آمن **و** اعتمد خلص)) [انجيل مرقس 16:15,16]. ان التمعن ب((و)) يكشف عن ان الايمان بالانجيل وحسب, لا يكفي لخلاصنا. فان العمادة ليست امكانية اضافية للحياة المسيحية, وانما شرط مسبق وحيوي لتحقق الخلاص. ويجب ان يرافقها الانصياع التام والداذم لقول الرب طيلة الحياة. وهذا ما اكد عليه اليسوع: ((الحق الحق اقول لك ان كان احد لا يولد من الماء والروح لا يقدر ان يدخل ملكوت الله)) [انجيل يوحنا 3:5].  هذه الولادة ((من الماء)) تشير الى انسان قد خرج من مياة العمادة, ومن بعدها يولد ثانية من الروح. وهذا مسار دائم: ((مولودين ثانية... بكلمة الله)) [رسالة بطرس الاولى 1:23]. هكذا عن طريق المثابرة بالتعامل مع الروح, نولد للروح [انظروا دراسة 2.2].  نحن ((اعتمدتم **ب**المسيح)) [الرسالة الى اهل غلاطية 3:27], **الى داخل** اسمه [اعمال الرسل 19:5, 8:16, انجيل متى 28:19]. انتبهوا الى اننا نعتمد في داخل **المسيح**, وليس في داخل الاخوة المسيحية ولا في داخل تنظيم آخر. بدون الاعتماد, نحن لسنا ((في المسيح)). ولا يشملنا عمله بالخلاص [اعمال الرسل 4:12]. ولقد صاغ لنا بطرس مثالا قويا حول هذا العمل: فانه يساوي بين سفينة نوح والمسيح. وانه مثلما انقذت السفينة نوح وعائلته من الحساب للخطاة, هكذا يكون الاعتماد بالمسيح خلاص للمؤمنين من الموت الابدي [رسالة بطرس الاولى 3:21]. وان دخول نوح الى السفينة يشابه دخولنا في المسيح بالاعتماد, ولقد ابيد الذين كانوا خارج السفينة بالطوفان. وان الوقوف بجانب السفينة او التودد لنوح امر لا طائل منه. اذ ان الطريق الوحيد للخلاص هو دخول السفينة/المسيح. وهذا واضح ان العودة الثانية التي يرمز اليها الطوفان [انجيل لوقا 17:26,27], قريبة. وان دخول السفينة/المسيح بواسطة الاعتماد هو امر مستعجل جدا. وكلام البشر يعجز عن ان يعبر عن الحاجة لهذا الاستعجال. بينما ما يرمز اليه الكتاب المقدس بدخول سفينة نوح آنذاك, هو امر معبر جدا.  لقد لبى المسيحيون الاوائل امر المسيح بالتجول في انحاء العالم, ليبشروا بالانجيل والاعتماد. وما كتاب اعمال الرسل الا توثيقا لذلك, وتأكيدا على اهمية العمادة. هنالك في اعمال الرسل توثيقا لاعتماد الناس بعد تقبل الانجيل, على **التو.** [على سبيل المثال: اعمال الرسل 39-36, 8:12, 9:18, 10:47, 16:15]. ونحن نتفهم هذا التأكيد حين يتضح لنا بانه لا فائدة من دراسة الانجيل بدون الاعتماد. والاعتماد امر اجباري وحيوي لكي نسير في طريق الخلاص. واحيانا فان التوثيق الموحى به, بؤكد على انه بالرغم من وجود اسباب انسانية من وراء تاجيل الغطاسة, وعلى الرغم من الصعوبات المتواجدة اثناء تنفيذها, فانه امرمهم ان يبذل الناس كل جهد لكي يتغلبوا على ذلك, بمساعدة الرب.  ان حارس السجن في فيلبي يتعرض لازمة حياته, حين يتهدم مبنى السجن على غرار هزة ارضية الامر الذي يسمح للسجناء بالهرب وهذا سيكلفه حياته, وحينها اصبح ايمانه بالانجيل صادقا لدرجة انه: ((في تلك الساعة من الليل... واعتمد في الحال)) [اعمال الرسل 16:33]. فاذا كان لشخص واحدا سبب في تاجيل الاعتماد. فيكون هو هذا الشخص. لقد كانت اكبر هزة ارضية تحدث في اليونان منذ 3000 سنة. واثنائها حاول جمهور من السجناء المجرمين الهرب من امقت سجن في التاريخ. وكان حبل المشنقة بانتظار السجان الذي اهمل عمله. ولكنه اهمل كل ذلك وتناسى كل الصعوبات والمشاكل, لكي يتفرغ لما وجده مهما وان حياته كلها موقوفة لهذا الامر. لقد ترك كل شيئ من اجل الاعتماد. لا شك ان قصة هذا السجان قد تساعد الكثيرين من المترددين ليقدموا على تنفيذ الاعتماد. ان ما اقدم عليه السجان يدل على انه كان له علما مفصلا بالانجيل. ولان الايمان الحقيقي مثل هذا ياتي فقط من الاصغاء لكلام الرب [الرسالة الى اهل رومية 10:17, اعمال الرسل 17:11].  وفي اعمال الرسل 40-26: 8 قصة الاثيوبي الذي تعلم الكتاب المقدس اتناء سفره في مركبة عبر الصحراء. والتقى ببطرس, الذي شرح له الانجيل وشرط الاعتماد. ورغم استحالة العمادة في الصحراء القاحلة بدون مياه. لكن الله عندما اعطى اوامره, كان يعرف ان جميع الناس يمكنهم تنفيذ ذلك ولو لم يكن كذلك لما امر بذلك ((وفيما هما سائران في الطريق اقبلا على ماء)) وهذا لانه في الواحات حيث تكون المياه الامر الذي يسهل القيام بالاعتماد [اعمال الرسل 8:36]. هذه الحادثة تفند الزعم بان الغطاسة مطلوبة فقط في الاماكن التي تتوفر بها المياه. ان الله يوفر لنا دائما طرقا لكي نعمل بما امر به.  وكان لبولس الرسول رؤيا مأساوية اخذها عن المسيح. والتي اثقلت على ضميره الى ان تمكن في اقرب فرصة من ((فللوقت وقع... واعتمد)) [اعمال الرسل 9:18]. لقد كانت اغراءات كثيرة من وراء تاجيله للغضاسة, وهذا لما تمتع به من مركز اجتماعي محترم وتدرج ناحج في الوسط اليهودي. لكن بولس اقدم على القرار الصحيح حين تعمد ليجهر عزوفه عن الحياة السايقة. ولاحقا اخذ يفكر عن اختياره للعمادة: ((لكن ما كان لي ربحا فهذا قد حسبته من اجل المسيح خسارة... خسرت كل الاشياء وانا احسبها نفاية لكي اربح المسيح... انسى ما هو وراء وامتد الى ما هو قدام, اسعى نحو الغرض)) [الرسالة الى اهل فيلبي 3:7,8,13,14].  هذه هي عادة الرياضي حين بيذل جهده لكي يصل الى نهاية السبق. وان بذل مثل هذه الجهود الجسدية والنفسية هو ما يجب ان نتحلى به بعد الاعتماد. ويجب ان يكون واضحا بان الاعتماد هو بداية سبق الى مملكة الرب. والعمادة ليست رمزا لايمان وكنائس جديدة وحسب. وهي منفذ لحياة خاملة مفادها التزام الواهي بالبعض من المبادئ المسيحية الغير واضحة. ان العمادة تشملنا بالاحساس الدائم بصلب وبعث اليسوع [الرسالة الى اهل رومية 5-3: 6] - واحداث نشطة وبديلة بكل معنى الكلمة.  وحين كان بولس رجلا متعبا وكهل يحتفل بنصره الروحاني, واخذ يستعد ذكرياته: ((لم اكن معاندا للرؤيا السماوية)) [اعمال الرسل 26:19]. وان ما يناسب بولس يناسب كل الذين تعمدوا كما يجب: العمادة قرار يجب الا نندم على اتخاذه ابدا. ويجب ان نعي حقيقة صواب ذلك القرار. القليل من القرارات الانسانية تعطينا الثقة. والسؤال الذي بحاجة الى اجابة جدية هو (لماذا لا أتعمد؟). |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **9.2 كيف يجب ان نعمد؟**  هنالك توجه يقول بان العمادة للاطفال وذلك برشى الماء على جبينهم [اي طقوس العمادة], وهذا يتعارض كلية مع شرط الاعتماد في الكتاب المقدس.  ان معنى الكلمة اليونانية (بفتيزو) كما هو في النص الانجيلي للكتاب المقدس, لا يعني (رش) وانما غسل وغطس تام في ساءل [افحصوا التعريف في الكونكوردانس لروبرت يونج وجيمس سترينج] في استعمالهم لليونانية القديمة للتعبير عن السفن الغارقه (الغاطسة) في الماء. وكذلك يستعملونها بالاشارة الى قماش يلون ب(الغطس) او بانزاله الى داخل الصباغ, لكي يتغير لونه. وهذا واضح انه لكي نغير لونه يجب ان نغطسه في المصبغه ولا يكفي رشه. والآيات التالية تؤكد على ان غطس كل الجسد هي الطريقة المثلى للعمادة:-  -((وكان يوحنا ايضا يعمد في عين نون بقرب ساليم لانه كان هناك مياة كثيرة وكانوا ياتون ويعتمدون)) [انجيل يوحنا 3:23]. وهذا يدل على ((مياة كثيرة)) لكي تتم العمادة. واذا تمت بالرش فان دلوا واحدا يكفي لرش المئات من الناس. وذهبوا الى نهر الاردن من اجل العمادة بدلا من ان ياتي اليهم يوحنا مصطحبا زجاجات المياه.  -واليسوع تعمد على يد يوحنا في نهر الاردن: ((فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء)) [انجيل متى 16-13: 3]. ولقد تم ذلك بغطس كل الجسد- وهو ((صعد... **من** الماء)) بعد العمادة. والسبب في عمادة اليسوع هو لكي يكون قدوة, ولا يمكن لاحد ان يكون جادا في اقتفاء اليسوع بدون الاقتداء به بتغطيس كل الجسد.  -وكذلك بطرس والموظف الاثيوبي ((فنزلا كلاهما الى الماء... فعمده. ولما صعدا **من** الماء...)) [اعمال الرسل 8:38,39]. تذكروا ان الموظف هو من طلب العمادة حين راى الواحة في الصحراء: ((هوذا ماء, ماذا يمنع ان اعتمد)) [اعمال الرسل 8:36]. ومن المؤكد انه لن يسافر عبر الصحراء بدون التزود بالقليل من الماء. واذا كان الاعتماد يتم بالرش فما حاجته للواحة اذا.  -العمادة هي الدفن [الرسالة الى اهل كلوسي 2:12], وترمز الى التغطية الكاملة.  -العمادة تعني (غسل) الخطايا [اعمال الريل 22:16]. ونقطة التحول الحقيقي نراها متساوية مع (الاغتسال) في رؤيا يوحنا 1:5, الرسالة الى تيطس 3:5, رسالة بطرس الثانية 2:22, الرسالة الى العبرانيين 10:22 الخ. ان هذا الاغتسال يناسب الاعتماد يالغطس اكثر من الرش.  هنالك عدة معادلات في العهد القديم, تقر بان التقرب الى الرب يتم من خلال الاغتسال.  وكان على الكهنة ان يغتسلوا في مغطس يسمى (لابر) قبل القيام بالتقرب للرب من خلال الطقوس [لاويين 8:6, خروج 40:32]. وكان على الاسرائيليين ان يغتسلوا لكي يطهروا اجسادهم من دنس معين [مثال على ذلك في التثنية 23:11], الذين مثلوا الخطيئة.  يحكي قصة رجل اسمه نعمان وهو اجنبي. ورغب في ان يشفيه الرب من صرعه. هكذا يصور الانسان الخطي, الذي يموت فعلا في حياته. كنتيجة للخطيئة. وكان علاجه بواسطة العمادة في نهر الاردن. ولقد لاقى صعوبه في تقبل هذا العمل البسيط. لانه اعتقد بان الرب سوف يطلب منه القيام بعمل اكبر من ذلك. او ان يغطس في نهر كبير ومعروف, ما يشبه نهر (الابانة) على سبيل المثال. يصعب علينا التصديق ان مثل هذا العمل البسيط, يوفر لنا خلاصنا. واكثر جاذبية, هو الاعتقاد بان العمل الكبير او العلاقة بكنيسة مشهورة [نهر الابانة], هم المحقق لخلاصه, من الحقيقة المتواضعه والتي تكمن في هذا العمل البسيط الذي يوصل بالامل الحقيقي للمملكة بعد ان يغمر النعمان جلده في مياة الاردن ((فرجع لحمه كاحم صبي صغير وطهر)) [الملوك الثاني 14-9: 5].  من المفروض الآن ان يكون الشك قد زال من ان العمادة تعني الغطس الكلي في الماء, بعد ان وضحت تعاليم الانجيل الاساسية. ان هذا التعريف للعمادة كما هو في الكتاب المقدس, لا علاقة لها بمرتبة الرجل الذي يقوم بعملية العطس الجسدي. وبما ان العمادة هي غمر كل الجسد في الماء بعد الايمان بالانجيل, وهذا يعني ان هنالك امكانية للقيام بذلك بدون مساعدة احد, على الصعيد النظري. ولكن بما ان الغطس هو غطس وحسب, واذا كان يرافقه تراتيل للتعاليم اثناء ادخال كل الجسد, فمن المحبذ ان يتم على يد مؤمن آخر للتعاليم الحقيقية, وبالتالي يمكنه ان يقيم مدى المعرفة عند الرجل قبل ان يعمده.  جرت العادة في الوسط المسيحيدلفي ان يناقشوا كل متقدم للعمادة قبل غمره, والنقاش عبارة عن مجموعة من الاسئلة كالتي نجدها في آخر كل قسم من هذه الدراسة التي في الكتاب. المسيحيدلفي قطعوا آلاف الاميال لكي يساعدوا رجلا واحدا على الغمر والعمادة. وحتى اعتماد رجل واحد والذي يصل للامل الحقيقي بالحياة الخالدة هو امر عظيم. وهكذا نحن غير قلقين من عدد المتحولين, فان ما يهمنا هو النوعية وليست الكمية. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **9.3 معنى المعمدانية**  احد الاسباب للتعمد بالغمر هو ان الغطس في الماء يرمز الى النزول الى القبر وهكذا نرتبط بموت المسيح. ويشير الى (موت) حياتنا السابقة المليئة بالخطايا والجهل. والخروج من الماء يربطنا ببعث المسيح, والذي يعطينا الامل بالحياة الخالدة حين يعود. بالاضافة الى حياة جديدة الآن, بالانتصار الروحاني على الخطيئة بعد انتصار المسيح بواسطة موته وانبعاثه.  ((اننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته. فدفنا معه بالمعمودية للموت حتى كما اقيم المسيح من الاموات بمجد الاب هكذا نسلك [اي نعيش يوم بعد يوم] نحن ايضا في جدة الحيوة. لانه ان كناقد صرنا متحدين معه بشبه موته [بالمعمودية] نصير ايضا بقيامته)) [الرسالة الى اهل رومية 5-3: 6].  ولان الخلاص كان بواسطة موت وانبعاث المسيح, فانه مستحسن ان نرتبط بهذه الاشياء اذا اردنا الخلاص. ان الموت والانبعاث الرمزي مع المسيح الذي يتوفر لنا بواسطة العمادة والتي هي الطريق الوحيد لذلك. ويجب ان نؤكد على ان رش الماء لا يؤدي الدور الذي يرمز الي الغمر اثناء الاعتماد ((انساننا العتيق [نهج الحياة] قد صلب)) مع المسيح على الصليب [الرسالة الى اهل رومية 6:6]. الله ((احيانا مع المسيح)) في الاعتماد [الرسالة الى اهل افسس 2:5]. وبعد الاعتماد نبقى على طبيعتنا البشرية ونعوم في حياة اللحم. و(صلب) لحمنا هو مسار طويل وفي الاعتماد **يبدأ** وحسب. لذلك قال اليسوع للمؤمن, ان يحمل صليبه كل يوم ويلحق به بما ييشبه المسيرة لكلفاري [انجيل لوقا 9:23, 14:27]. وعلى الرغم من صعوبة الصلب مع المسيح, همالك, الفرح العظيم الذي سيكون في الاتجاد مع قيامة المسيح.  وجلب المسيح ((الصلح بدم صليبه)) [الرسالة الى اهل كولوسي 1:20] -((وسلام الله الذي يفوق كل عقل)) [الرسالة الى اهل فيلبي 4:7]. ووعد المسيح بالنسبة لهذا ((سلاما اترك لكم. سلامي اعطيكم ليس كما يعطي العالم اعطيكم انا)) [انجيل يوحنا 14:27]. ان الطمأنينة والسعادة الروحية الحقيقية, التي تحل علينا من جراء انضمامنا العلني الى صلب المسيح وهي اكبر من ان تتساوى مع الصعوبة في ذلك: ((لانه كما تكثر آلام المسيح فينا كذلك بالمسيح مكثر تعزيتنا ايضا)) [الرسالة الثانية الى اهل كورنثوس 1:5].  وهنالك ايضا الشعور بالحرية الناجم عن معرفتنا ان ذاتنا الطبيعية حقا ميتة, ولذلك فان اليسوع, يعيش بنشاط في داخلنا بواسطة كل امتحان نمر به. وعن هذا يحدثنا الرسول بولس العظيم, من خلال تجاربه الكثيرة خلال حياته المديدة, والمليئة بالاحداث: ((مع المسيح صلبت فاحيا لا انا بل المسيح يحيا في. فما احياه الآن في الجسد فانما احياه في الايمان ايمان ابن الله)) [الرسالة الى اهل غلاطية 2:20].  ((يخلصنا نحن الآن اي المعمودية... بقيامة يسوع المسيح)) [رسالة بطرس الاولى 3:21] وان انضمامنا لقيام المسيح في الحياة الخالدة, توفر لنا مدخل مماثل حين يعود. وخلاصنا يتم بهذا القيام في نهاية الامر. هكذا قال اليسوع ببساطة: ((اني انا حي فانتم ستحيون)) [انجيل يوحنا 14:19]. وكذلك بولس: ((قد صولحنا مع الله بموت ابنه... نخلص بحياته)) [قيامة, الرسالة الى اهل رومية 5:10].  لقد ورد التاكيد مرارا, بانه بمشاركتنا لموت وآلام المسيح بولسطة الاعتماد وفي حياتنا من بعد ذلك الامر الذي يؤمن لنا المشاركة ببعثه العظيم:-  -((ان كنا قد متنا معه [المسيح] فستحيا ايضا معه. ان كنا نصبر فسنملك ايضا معه)) [الرسالة الثانية الى تيموثاوس 2:11,12].  -((حاملين في الجسد كل حين اماتة الرب يسوع لكي تظهر حيوة يسوع ايضا في جسدنا... عالمين ان الذي اقام الرب يسوع سيقيمنا نحن ايضا بيسوع)) [الرسالة الثانية الى اهل كورنثوس 4:10,11,14].  -وشارك بولس قي ((لاعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه متشبها بموته. لعلي ابلغ الى قيامة الاوات. واما من جهتي فحاشا لي ان افتخر الا بصليب ربنا يسوع المسيح)) [الرسالة الى اهل فيلبي 3:10,11, الرسالة الى اهل غلاطية 6:14]. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **9.4 المعمدانية والانقاذ**  ولان الاعتماد يربطنا بموت المسيح. وهو الطريق الوحيد للعفو. نحن ((مدفونين معه [المسيح] في المعمودية التي فيها اقمتم ايضا معه بالايمان عمل الله الذي اقامه من الاموات. واذ كنتم امواتا في الخطايا وغلف جسدكم احياكم معه مسامحا لكم بجميع الخطايا)) [الرسالة الى اهل كولوسي 2:12,13]. نحن ((اغتسلتم... باسم الرب يسوع)) [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 6:11] -اي ان الاعتماد بداخل اسم المسيح هو الطريق الوسيط الذي به نغسل خطايانا. عدد 19:13, اشار الى ذلك عندما لم تتوفر المياه لهؤلاء الذين ارادوا ان يتطهروا كان عليهم ان يموتوا. ولقد بينا في دراسة 10.2 كيف يكون الغمر غسيلا لخطليانا [اعمال الرسل 22:16]. وان المثال عن المؤمنين الذين يغسلون خطاياهم بدم المسيح هو اشارة الى قيامهم بهذا العمل بواسطة الغمر والاعتماد [رؤيا يوحنا 1:5, 7:14, الرسالة الى تيطس 3:5 [ N.I.V] يقول عن هذا بانه مثل ((غسيل الولادة من جديد)) ويشير الى ذلك باننا ((يولد من الماء)) اثناء الغمر [انجيل يوحنا 3:5]].  وعلى ضوء هذا فاننا نفهم ما يجيب به بطرس على السؤال ((ماذا نصنع)) [لنخلص] كانت ((توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح **ل**غفران الخطايا)) [اعمال الرسل 2:37,38]. الاعتماد في داخل المسيح كان **من اجل** العفو عن الخطايا. وبدونها لا يكون العفو عن الخطايا. والذين لم يغمرووا مصيرهم ان يقبضوا اجرة الخطية -الموت [الرسالة الى اهل رومية 6:23]. لا خلاص الا باسم اليسوع [اعمال الرسل 4:12], ويمكننا الاشتراك في هذا الاسم عن طريق الاعتملد بواسطة الغمر بداخله. وما نفهمه من هذا هو ان الديانات الغير مسيحيية لا يمكنها ان توفر الخلاص. ولا يمكن لمؤمن بالكتاب المقدس ان يوافق على خلاصهم. على العكس من الكاتوليكيين والحركة الكنائسة العالمية والتي كان موقفها انعكاس مؤسف لطريقة تعاملهم مع الكتب المقدسة.  ان قيام المسيح في الحياة الخالدة هو اشارة الى نصره الشخصي على الخطيئة, ونحن بواسطة الاعتماد نرتبط بذلك. وكأننا بعثنا مع المسيح, ويبطل تأثير الخطيئة علينا مثلما حصل معه. وبالغمر نكون ((اعتقتم من الخطية... الخطية لن تسودكم)) وبعد الغمر [الرسالة الى اهل رومية 6:18,14]. ورغم الغمر نبقى خاطئين [رسالة يوحنا الاولى 1:8,9], وهذا اذا ابتعدنا عن المسيح. وبهذا نحن نشارك الآن بموت وبمعاناة المسيح. وعلى الرغم من ان الغمر يرمز الى كيفية ارتباطنا بقيام المسيح والتي توفر لنا الامل بالمشاركو بعودته.  هنالك امل وحسب, للتحرر من الذنوب. ((من آمن واعتمد خلص)) [انجيل مرقس 16:16], ان الخلاص النهائي لا يتحقق مباشرة بعد الغمر على ضوء عودة المسيح الثانية. وانما امام كرس الحساب [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 3:15]. وهذا يعني, انه لا حاجة لنا بتعاليم الحساب, لو اننا حصلنا على الخلاص اثناء الاعتماد. ولا حاجة للموت. ((الذي يصبر الى المنتهى فهذا يخلص)) [انجيل متى 10:22].  بولس [وكل المسيحيين] بعد الغمر والعمادة, كان بحاجة للبحث عن الخلاص [الرسالة الى اهل فيلبي 13-10: 3, الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 9:27], لقد تكلم عن **الامل** بالحياة الخالدة [الرسالة الى تيطس 1:2, 3:7, الرسالة الاولى الى اهل تسالونيكي 5:8, الرسالة الى اهل رومية 8:24] وعلى كوننا (( **يرثوا** الخلاص)) [الرسالة الى العبرانيين 1:14]. في كرسي الدين, يعبر الصديقون الى **داخل** الحياة الخالدة [انجيل متى 25:46]. ان المنطق الرئع الموحى به الى بولس, يتجلى في الرسالة الى اهل رومية 13:11 حيث يقول, انه بعد الغمر نعلم ان كل يوم نعيشه ونعانيه, هو يوم واحد واقرب للعودة الثانية للمسيح, وهذا يجلب البنا الفرح ((فان خلاصنا الآن اقرب مما كان حين آمنا)). لذلك فان خلاصنا ليس بايدينا الآن. فان الخلاص له شروط, يكون الخلاص **اذا** تمسكنا بقوة بالايمان الحقيقي [الرسالة الى العبرانيين 14-12: 3], **اذ** تذكرنا اسس التعاليم التي تؤلف الانجيل [الرسالة الاولى الى تيموثاوس 4:16, الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 15:1,2], و**اذا** قمنا بالانجيل الكبيرة التي تتناسب مع مثل هذا الامل الكبير [رسالة بطرس الثانية 1:10].  ان الاستعمال اللغوي لترجمة الفعل (مخلص) عن اليونانية جاء لبؤكد على ان الخلاص هي عملية مستمرة في داخلنا وذلك بسبب انصياعنا المستمر للانجيل. حيث يقال عن المؤمنين (( **كونهم** مخلصين)) بتجاوبهم مع الانجيل [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 1:18, ومثال آخر على هذه الاستمرارية نجده في اعمال الرسل 2:47, الرسالة الثانية الى اهل كورنثوس 2:15]. وان الاستعمال لكلمة (مخلص) بصفة الماضي تاتي فقط حين يدور الحديث عن الخلاص الكبير للمسيح على الصليب, والتي بامكاننا الارتباط بها بواسطة الاعتماد [الرسالة الثانية الى تيموثاوس 1:9, الرسالة الى تيطس 3:5].  وهذا يتمثل في معاملة الرب لاشخاص طبيعيين في الماضي, وهذا بمثابة اساس العلاقة مع المؤمنين اليوم. اسرئيل بتركهم لمصر, هو رمز لعالم الجسد ودين كاذب يربطنا قبل الاعتماد. لقد عبروا البحر الاحمر ثم صحراء سيناء في طريقهم الى ارض الميعاد, حيث استقروا تماما كما في مملكة الرب. ان عبور البحر الاحمر يمثل غمرنا اثناء الاعتماد [الرسالة الالى الى اهل كورنثوس 10:12]. السفر عبر الصحراء, لحياتنا الحاضرة, وكنعان لمملكة الرب. يهوذا الاية الخامسة يصف كيف لاقى الكثير مصرعهم اثناء عبور الصحراء: ((ان الرب بعد ما خلص لبشعب من ارض مصر اهلك ايضا الذين لم يؤمنوا)). وبهذ فان اسرائيل قد ((خلصت)) من مصر. مثل كل المعمدين بالغمر ((مخلصين)) من الذنوب. واذا سئل واحد من الاسرائيلين انذاك ((هل انت مخلص؟)) فان الاجابة تكون ب((نعم)) وهذا لا يعني انهم **في نهاية الامر** سوف يخلصوا.  ومثلما الاسرائيليون تقهقروا بقلوبهم نحو مصر [اعمال الرسل 7:39] وعادوا لمزاولة الحياة الجسدية والتعاليم الكاذبة, ومثل هذا يمكن ان يحصل مع الذين ((خلصوا)) من الذنوب بواسطة الغمر, اي ان يحيدوا عن الطريق الصواب والمبارك. هنالك تاكيد على تكرار ما حدث لاسرائيل قي الصحراء, في الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 12-1: 10, الرسالة الى العبرانيين 4:1,2, والرسالة الى اهل رومية 21-17: 11. هنالك الكثير من الامثلة عن الذين ((خلصوا)) ثم سقطوا ثانية بعد ان تعمدوا. وهؤلاء سوف يتالمون حين يعود المسيح [على سبيل المثال: الرسالة الى العبرانيين 14-12: 3, 6-4: 6, 29-20: 10]. وهنا تتكشف حقيقة الوعاظ (الانجيليين) المتزمتين والذين يعتقدون ب(المخلصين مرة مخلصين دائما) ومثل هذه السفسطة تكشف عن تمرغهم الكامل بالمادية والجسد.  نحن بحاجة الى الاتزان في حكمنا على الاشياء, وكذلك في سبرنا ((لخلاصنا)) بواسطة الغمر والاعتماد, وعلينا ان لا نرى بذلك انه **امل** بالخلاص. وانما امكانية افضل ومن هنا ياتي الامل **الاكيد** بدخول مملكة الرب, وهذا بمتابعة الولاء للمسيح بعد القيام من مياة الغمر, وعليه يجب ان نثق وبتواضع بدخولنا المؤكد الى المملكة حين يعود المسيح. وهذا لا يعني في نهاية الامر اننا لن نحيد. لاننا لا نعرف مستقبلنا الروحاني في هذه الحياة.  علينا ان نبذل جهدنا لارضاء الضمير الخير والرب اثناء الغمر. والاعتماد هو ((سؤال ضمير صالح)) [رسالة بطرس الاولى 3:21, يوناني], على المتقدم الى الاعتماد ان يلتزم بالمحافظة على ضمير نقي مع الرب.  ان للاعتماد اهمية حيوية في توفير الخلاص الكبير لانفسنا بالمسيح. ولكن علينا ان نحذر من ان نغرر بانفسنا بالاعتقاد من ان ((الاقدام على)) الاعتماد وحده يكفى لخلاصنا. ولقد بينا سابقا اهمية المداومه على الشعور بالمسيح في صلبه: ((ان كان احد لا يولد من الماء **و**الروح لا يقدر ان يدخل ملكوت الله)) [انجيل يوحنا 3:5]. وان مقارنة هذا مع رسالة بطرس الاولى 1:23 تظهر ان ولاده الروح بعد الغمر هي اشارة الى التجدد التدريجي بواسطة الروح/الكلمة. الخلاص هو ليس نتيجة الاعتماد وحده: هو نتيجة النعمة [الرسالة الى اهل افسس 2:8], والايمان [الرسالة الى اهل رومية 1:5], والامل [الرسالة الى اهل رومية 8:24], والخ. احيانا نسمع ان الخلاص ياتي من الايمان وحده, ولذلك ((عمل)) مثل الغمر, لا اهمية له. ولكن رسالة يعقوب 24-17: 2 يفند هذا الادعاء. لان الايمان الحقيقي بالانجيل يظهر بواسطة الاعمال, مثل: الغمر. ((بالاعمال يتبرر الانسان لا بالايمان وحده)) [رسالة يعقوب 2:24]. وحين يتساءل المؤمن (مما يعمله) من اجل الخلاص كان الجواب دائما يشمل الغمر [اعمال الرسل 2:37, 9:6, 10:6, 16:30]. (القيام) ب(عملية) الغمر هو اثبات على ايماننا بانجيل الخلاص. وخلاصنا في نهاية الامر هو على يد الله والمسيح. ولكننا يجب ان تقوم ب((اعملا تليق بالتوبة)) وان نؤمن بذلك [اعمال الرسل 16:20, انجيل مرقس 16:15,16].  لقد بينا سابقا بان لغة غسيل الذنوب ترمز الى عفو الرب عنا. وذلك لاعتمادنا بداخل المسيح. في كثير من الاجزاء ياتي على ذكرنا, باننا نغسل ذنوبنا بالايمان والتوبة [اعمال الرسل 22:16, رؤيا يوحنا 7:14, ارميا 4:14, اشعياء 1:16], وفي البعض يصور الرب على انه من يغسل ذنوبنا [حزقيال 16:9, مزامير 51:2,7, الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 6:11]. وهذا يوضح تماما كيف يغسل الرب ذنوبنا بعد ان نقوم بدورنا بالاعتماد. وهذا ما يؤهلنا للفوز بانجيل البر الرباني. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **استطراد: فيما يتعلق بالمعمدانية**  هنالك من يشعر برادع من الاعتماد بعد ما عملوا ما اعتقدوه (عمادة) من نوع ما, او عن طريق رش المياة على الطفل او بواسطة الغطس في بعض الكنائس. ولكنه يجب ان يسبق الاعتماد توبة ايمان يليق بالانجيل [اعمال الرسل 2:38, انجيل مرقس 16:15,16]. وهذا يكون قبل الغمر بالماء. انجيل متى 28:19,20 يربط بين الاعتماد والاستماع الى الشروحات عن تعاليم المسيح. والولد الصغير لا يمكنه ان يتوب او ان يفهم الانجيل. وعلى كل حال لا يتم الاعتماد برش الماء. ودخول السباحين بركة السباحة والغوص فيها لا يعني هذا اعتمادا وذلك لانهم يتجاوبون بوعي للانجيل الحقيقي. وذات الشيئ بالنسبة لهؤلاء الذين يغمرون انفسهم وما زالوا يعتقدون بتعاليم كاذبة, فانهم بغمرهم هذا لم يعتمدوا.  هنالك ((ايمان واحد)) اي هنالك مجموعة تعاليم تؤلف الانجيل الحقيقي, لذلك فقط ((اعتماد واحد)) الاعتماد الحاصل بعد الايمان ب((الايمان الواحد)). ((جسد واحد [اي, كنيسة حقيقية واحدة]... كما دعيتم ايضا في رجاء دعوتكم الواحد. رب واحد ايمان واحد معمودية واحدة اله واب واحد)) [الرسالة الى اهل افسس 6-4: 4]. لا يتواجد اكثر من امل, كما يعتقد هؤلاء الذين يقولون انه لافرق اذا كنا نومن بان ثوابنا في السماء او في الارض. يوجد ((رب واحد)) وبهذا فان اليسوع ليس آ له. وهذا ناجم عن فشلنا بعد الاعتماد في فهم التعاليم الاساسية مثل مملكة الرب. وطبيعة الرب واليسوع وما شابه. فان (اعتمادنا)) الاول باطل.  يوحنا المعمداني يعمد الناس. ويطالبهم بالتوبة, ويعلمهم عن اليسوع [انجيل مرقس 1:4, انجيل لوقا 1:77]. وهذا لا يكفي. اعمال الرسل 5-1: 19 يذكر بان البعض من الذين عمدهم يوحنا, كانوا بحاجة للاعتماد ثانية لانهم لم يفقهوا بعض التعاليم. وهكذا نحن مثل هؤلاء الذين عمدهم يوحنا. من الجائز ان نشعر في اعتمادنا الاول بالتوبة الحقيقية وببداية جديدة. يمكن ان تكون هذه هي الحقيقة. ولكنها لا تنوب عن الحاجة الى ((الاعتماد [الحقيقي] الواحد)) والتي تحصل عندما نفهم كل العوامل ل((الايمان الواحد)). |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **دراسة 9: اسئلة**  1. هل يتم الخلاص بدون الاعتماد؟  أ) نعم  ب) لا  2. ما هو معنى الاعتماد؟  أ) التزام  ب) رش  ج) ايمان  د) غطس/غمر كل الجسد  3. متى يجب ان نتعمد؟  أ) بعد تعلم الانجيل واعلان التوبة  ب) في الطفولة  ج) حين نبدأ بالاهتمام بالكتاب المقدس  د) حين نقرر ان ننضم الى الكنيسة.  4. الى داخل من يكون الاعتماد؟  أ) الكنيسة التي تعمدنا  ب) كلام الرب  ج) المسيح  د) روح القدس  5. اي الاشياء التالية تحصل بعد الاعتماد؟  أ) نحن جزء من نسل ابراهيم  ب) لا نخطئ ابدا  ج) نحن مخلصين الى الابد  د) يغفروا لنا ذنوبنا.  6. هل ترغب بالاعتماد؟  أ) نعم  ب) لا. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **10.1 دراسات الكتاب المقدس**  بعد الاعتماد يجب علينا ان نستخلص ((ثمركم للقداسة)), والعيش بالقياد للروح بدلا من الجسد [الرسالة الى اهل رومية 6:22, 8:1, الرسالة الى اهل غلاطية 5:16,25]. وبكلام الرب الكامن بداخلنا, نستخرج ثمرا روحانيا [انجيل يوحنا 15:7,8]. لقد لاحظنا كيف ننقاد بالروح, وهنا روح الله وتعلم الكتاب المقدي الامر الاساسي لتقربنا الى الكلمة.  ان حصيلة الدراسة العميقة هو الاستنتاج بصورة الاعتماد. ويجب ان يستمر هذا المسار الذي يتيح للكلمة ان تؤثر على افعالنا وبالتالي حياتنا. وما الاعتماد الا خطوة اولى في الحياة المنضبطة بكلام الرب. هنالك خطر جسيم يجب ان نتلافاه حين نقدم على التعرف بالكتاب المقدس والتعاليم الاساسية للانجيل. والذي مؤداه ان الكلمة تفقد تاثيرها فبنا, [انظر فهرس 2]. بهذا فمن المحبذ ان نتلوا صلاة قصيرة قبل الشروع بقراءة الكتب: ((اكشف عن عيني فارى عجائب من شريعتك)) [مزامير 119:18].  كلام الله, يجب ان نقتات عليه كل يوم, وتعلقنا به وبارادته يجب لن يتغلب على شهواتنا الغرائزية: ((من وصية شفتيه لم ابرح اكثر من فريصتي ذخرت كلام فيه)) هكذا شعر ايوب [ايوب 23:12]. وكذلك في ارميا: ((وجد كلامك فاكلته فكان كلامك لي للفرح ولبهجة قلبي)) [ارميا 15:16]. علينا ان نتفرغ كل يوم لقراءة الكتاب المقدس, بحيث ينقلب الى روتين حيوي في حياتنا اليومية. وهذا بتخصيص نصف ساعة من الانقطاع لدراسة الكتاب المقدس في الصباح وهو بداية روحانية صحيحة ليومنا. ان هذه العادات التي تعزز الايمان تساوي مثقالها ذهبا في يوم الدين.  ولكي نتجنب الميل الطبيعي في قراءة اجزاء معينة من الكتب التي ننجذب اليها بشكل طبيعي, عمل مسيحيدلفي على تاليف ((ملحقا للكتاب المقدس))- [تجدونه عند الذين اصدروا هذا الكتاب]- وتقرر فيه قراءة البعض من الاجزاء كل يوم, وبهذا تكون اتممت قراءة العهد الجديد مرتين في السنة بينما العهد القديم مرة واحجة. والامر المشجع بهذا انه اثناء قراءتنا لهذه الاجزاء كل يوم نكون قد اتحد مع آلاف المرمنين الذي يقرأون ذات الاجزاء. وهذا يسهل الاتصال بيننا حين نلتقي, لان الاجزاء التي قرأناها مؤخرا تكون الاساس لحديثنا. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **10.2 الصلاة**  وعادة محمودة يجب ان نرسخها هي الصلاة. وبعد ان ذكرنا ب((ووسيط واحد بين الله والناس الانسلن يسوع المسيح, الذي بذل نفسه فدية لاجل الجميع)), بولس يؤكد على النتيجة العملية لفهم اعمال المسيح: ((فاريد ان يصلي الرجال في كل مكان... بدون غضب ولا جدال)) [الرسالة الاولى الى تيموثاوس 8-5: 2]. ((لان ليس لنا رئيس كهنة غير قادر ان يرثي لضعفاتنا بل مجرب في كل شيء مثلنا بلا خطية. **فلنتقدم** بثقة الى عرش النعمة لكي ننال رحمة ونجد نعمة عونا في حينه)) [الرسالة الى العبرانيين 4:15,16].  ان الفهم الحقيقي للمسيح ريئس الكهنة والذي يقدم صلواتنا بعظمة الى الرب, الامر الذي يشجعنا على الدوام في الصلاة بالايمان. والصلاة يجب ان لا تكون فقط (قائمة طلبات) من الرب, وشكر على ما توفر لنا من طعام في الوجبات. وطلبا للنجاة وما شابه.  من الواجب ان نعرض مشاكلنا على الرب اثناء الصلاة وهي في حد ذاتها تبعث الاحساس يالطمانينة الفائقة: ((في كل شيء [لا نستصغر شيئا] بالصلوة... مع الشكر لتعلم طلباتكم لدى الله. وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وافكاركم)) [الرسالة الى اهل فيلبي 4:6,7].  واذا كانت صلاتنا وفقا لرغبة الرب, فانها حتما مستجابة [رسالة يوحنا الاولى 5:14]. ويمكننا معرفة رغبات الرب عن طريق دراية كلامه, الذي يكشف لنا عن روحه/عقله. وبهذا فان دراسة الكتاب المقدس يجب ان تعلمنا كيف ولماذا نصلي. وهكذا تصبح صلواتنا ذات لأس. لذلك ((ان... وثبت كلامي فيكم تطلبون ما تريدون فيكون لكم)) [انجيل يوحنا 15:7].  هنالك عدة أمثلة عن الصلاة الثابتة في الكتب [مزامير 119:164, دانيآل 6:10]. صباح مساء. بالاصافة الى صلوات قصيرة للشكر خلال اليوم, على الاقل. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **10.3 وعظ**  ان الاغراء الكبير الناجم عن المعرفة الحقيقية للرب, هو اننا نصير انانيين على الصعيد الروحاني. حيث نكتفي بما لنا من علاقة شخصية مع الرب, وكذلك نشتغرق بقراءتنا للكتاب المقدس وفي الروحانيات. الامر الذي ينسينا مشاركة الآخرين بهذه الاشياء سواء المؤمنين وما حولنا. ان كلام الرب والانجيل الحقيقي المتواجد فيه, يشبهون النور او الضوء في الظلام [مزامير 119:105, امثال 4:18]. وعن ذلك قال اليسوع: بان من عنده مثل هذا النور, يجب ان يظهره ولا يخبئه تحت دلو [انجيل متى 5:15]. ((انتم نور العالم)) لانه اعتمد بداخل المسيح, ((نور العالم)) [انجيل متى 5:14, انجيل يوحنا 8:12]. ((لا يمكن ان تخقى مدينة موضوعة على جبل)), تابع المسيح [انجيل متى 5:14].  اذا كنا حقيقة نعيش حسب الانجيل الحقيقي الذي نفهمه. فان (قداستنا) واضحة للذين يعيشون معنا. ولا يمكننا طمس حقيقة اننا (مفرقين الى) آمال المملكة وايضا (مفرقين في) طرق تحققهم.  علينا ان نسلك منهجا من خلاله نشارك الذين نصادفهم بما عندنا من معرفة للحقيقة. بان نوجه الحديث الى الروحانيات. وان نتباحث التعاليم مع اعضاء الكنائس الأخرى. وان نوزع المناشير وحتى نشر الاعلانات في وسائل الاعلام المحلية وكل الطرق التي تيتح لنورنا ان ينتشر. ويجب الا نهمل القيام بدور الشاهد ونتركه للآخرين من المؤمنين. لكل واحد منا مسؤلية شخصية, لمسيحيدلفي فعاليات تبشيرية منظمة وضخمة بالمقارنة مع فرق اخرى, ان كل منا يقوم بقدر وسعه وعلى حسابه الخاص.  ان انجح الطرق للتبشير هو بواسطة تفسير ايماننا لاقرباءنا وللذين على علاقة معنا. وكذلك تفسير الايمان بوضوح للشريك او الشريكة ولكن بدون استعمال الضعوطات فالله لا يحب المتحولين تحت الضغط. واجبنا ان نشهد على الحقيقة بدون القلق من ردود الفعل لها. وانها مسؤولية كبرى بمزاولة الشهادة [حزقيال 21-17: 3], واذا المسيح اتى في فترتنا ((يكون اثنان في الحقل فيؤخذ الواحد ويترك الآخر)) [انجيل لوقا 17:36]. فانه امر غريب ان لانتحدث مع اقرباءنا وزملائنا عن العودة الثانية لمسيحنا, عندما يحدث هذا. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **10.4 الحياة في الكنيسة**  لغاية الآن في هذه الدراسة, تحدثنا عن مسؤولياتنا الروحانية, الشخصية. ولكن هنالك واجب اللقاء بالآخرين الذين يشاركوننا آمالنا. وهذا يجب ان ينجم عن رغبة بالعمل بشكل طبيعي. لقد بينا كيف يكون بعد الاعتماد سفرنا في البرية في انتظار المملكة. وهذا امر طبيعي ان نحاول انشاء علاقات مع الزملاء المسافيرين. نحن نعيش في الايام الاخيرة قبل مجيئ المسيح. ولكي نتغلب على الامتحانات المعقدة التي تهاجمنا في هذه الايام, علينا ان نتحد مع هؤلاء الذين في الوضع ذاته: ((غير تاركين اجتماعنا... واعظين بعضنا بعضا وبالاكثر على قدر ما ترون اليوم [العودة الثانية] يقرب)) [الرسالة الى العبرانيين 10:25, ملاخي 3:16]. على المؤمنين ان يبذلوا جهدا في التعارف على بعضهم البعض بالمراسلة وبالسفر لكي يناقشوا بلقاءاتهم تعاليم الكتاب المقدس اثناء طقوس المشاركة, وفعاليات التبشير.  كل واحد منا (ينادى) شخصيا من العالم الى داخل الامل الكبير للمملكة. ان معنى الكلمة (مقدس) هو (شخص نودي عليه) وهذا ينسحب على كل المؤمنين الحقيقيين وليس للبعض من المؤمنين المشار اليهم في الماضي. والكلمة اليونانية المأخوذ عنها (كنيسة) في الكتاب المقدس باللغة الانجليزية هي (اكلسية) وتعني (مجلس المنادين) اي المؤمنين, و(الكنيسة) بهذا تشير الى فريق من المؤمنين وليس الى المبنى الذي يتواجدون به. ولكي نتلافى سوء الفهم في هذا المصطلح, فان مسيحيدلفي يسمون (كنيستهم) (اكلسية).  من المنطق ان نعين مكانا للقاء المؤمنين, اين تواجدوا, سواء في بيت احدهم او في قاعة مستأجرة. واكليسيلت مسيحيدلفي في كل انحاء العالم يتجمعون في اماكن مختلفة مثل: المراكز الجماهيرية او الفنادق او يقيمون لهم مباني خاصة بهم او في بيوت احد المؤمنين. ان هدف الاكليسية هو دعم المشاركين فيها بالدراسة الجماعية للكتاب المقدس. ولممارسة الشهادة الجماعية, نحو العالم بواسطة النور القادم بالتبشير. وان نظام عمل اكليسية مسيحيدلفي يكون كالتالي:-  **يوم الاحد 11 صباحا: تكسير الخبز.**  **6 مساء: التبشير العلني.**  **يوم الاربعاء 8 مساء: دراسة الكتاب المقدس.**  ان الاكليسية جزء من عائلة الرب. وعلى ابن الرعية ان يشعر وينصاع مع الآخرين. والمسيح كان قدوة علية لذلك. ورغم عليائه الروحاني كان سلوكه ((عبد الجميع)) كان يغسل اقدام تلاميذه وهم غارقون في النقاشات فيما بينهم. فايهم كان الكبير. وطلب اليسوع منا ان نحاكيه [انجيل يوحنا 13:14,15, انجيل متى 28-25: 20].  وطبيعي ان تعاليم الاكليسية مينية على كلام الرب. والذين يقومون بالتبشير من بين افراد الاكليسية هم انعكاس لكلام الرب ويتكلمون باسمه. وبما ان الله ذكر الامر الذي يحتم على الذكور القيام بالارشاد العلني عن كلام الرب. الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 14:34 لا يسعه ان يكون اوضح مما هو عليه: ((لتصمت نساؤكم في الكنائس لانه ليس ماذونا لهم ان يتكلمن)). الرسالة الاولى الى تيموثاوس 15-11: 2 يسرد الاسباب في ذلك منذ احداث الجنة, لان حواء هي من دفع بآدم لارتكاب الخطيئة. فالنساء يجب ان لا يرشدن الرجال. وكون الله قد خلق آدم قبل حواء وهذا بمثابة اشارة الى ((راس المرأة فهو الرجل)) [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 11:3], ولهذا فانه على الرجل ان يقود المرأة روحانيا وليس العكس.  وبناء على هذه الاشياء, ((لتتعلم المرأة بسكوت في كل خضوع. ولكن لست آذن للمرأة ان نعلم ولا تتسلط على الرجل بل تكون في سكوت. لان آدم حبل اولا ثم حواء. وآدم لم يغو لكن المرأة اغويت فحصلت في التعدي. ولكنها ستخلص بولادة الاولاد ان ثبتن في الايمان والمحبة والقداسة مع التعقل)) [الرسالة الاولى الى تيموثاوس 15-11: 2].  ومن هذا نفهم ان الكتاب المقدس يوزع المهمات بين الرجال والنساء من المؤمنين. وهنالك وصايا للنساء في حالات معينة: ((يتزوجن ويلدن الاولاد ويدبرن البيوت)) [الرسالة الاولى الى تيموثاوس 5:14], وهذا يشير الى ان حدهم الروحاني يكون في البيت, ولذلك فان العمل العلني في الاكليسية هو من مهمات الرجال. وهذا يتناقض مع النظريا الهيومانية التي تنادي بالمساواة بين الجنسين, وتسمح للمرأة بالمطالبه بالمساواة مع زوجها في كل مجالات الحياة واللباس المشترك. الا ان التناسل يسبب عدم الارتياح ورغم انه اجباري وكذلك يوفر درجة معينة من الاتزان والحساسية, في عالم اناني ومادي. وعلى المؤمنين ان يبتعدوا عن رياح العصر هذه على الرغم من الحاجة الى بعض التوازن كالعادة.  على الزوج ان لا يتعالى عن زوجته, وانما ان يحبها كما احبنا المسيح [الرسالة الى اهل افسس 5:25].  ((ايها الرجال كونوا ساكنين بحسب الفطنة [عاملوا نسائكم برفق وفقا لكلام الرب] مع الاناء النسائي كالاضعف معطين اياهن كرامة كالوارثات ايضا معكم نعمة الحيوة)) [رسالة بطرس الاولى 3:7].  وفي المعاني الروحانية للاعتماد في داخل المسيح يتساوى الرجل والمرأة [الرسالة الى اهل غلاطية 3:27,28, الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 11:11]. ولكن هذا لا يؤثر على المبدأ الواضح (راس المرأة فهو الرجل) [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 11:3] في القضايا العملية والروحانية فهن في داخل العائلة واكليسية.  ولكي نحافظ على هذا المبدأ, فان على المؤمنات ان يضعن على رؤسهن منديلا حين يستمعن لشرح احد الاخوة عن كلام الله. اي ان يضعن منديلا او طاقية حين يشاركن في اجتماع الاكليسية. ويجب ان نميز بين مهمات الرجال والنساء ونظهر ذلك بالطريقةالتي يصفف الرجال والنساء شعورهم [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 11:14,15]. ((واما كل امرأة تصلي... وراسها غير مغطى فتشين راسها [اي زوجها, اية 3] لانها والمحلوقة شيء واحد بعينيه. اذ المرأة ان كانت لا تتغطى فليقص شعرها. وان كان قبيحا بالمرأة ان تقص او تحلق فلتتغط... لهذا ينبغي للمرأة ان يكون لها سلطان على راسها)) [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 11:5,6,10]. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **10.5 تكسير الخبز**  بالاضافة الى الصلاة وقراءة الكتاب المقدس. يجب ان نداوم على الانصياع لاوامر المسيح في تكسير الخبز وشرب النبيذ لكي نتذكر تضحيته. ((اصنعوا هذا لذكري)), امر اليسوع [انجيل لوقا 22:19]. هذه كانت رغبته بان يداوم المؤمنون على هذا حتى عودته الثانية, حينها يقوم اليسوع بمشاركة المؤمنين بالخبز والنبيذ ثانية [الرسالة الاولى الى اهلكورنثوس 11:26, انجيل لوقا 18-16: 22].  ان الخبز يرمز الى جسد المسيح الذي رفع على الصليب, والنبيذ دمه [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 27-23: 11]. وكما يبدوا فان المؤمنين الاوائل مارسوا هذه الطقوس على فترات متقاربة [اعمال الرسل 2:42,46], وعلى ما يبدو مرة في الاسبوع [اعمال الرسل 20:7]. اذا احببنا حقا المسيح يجب ان ننصاع الى وصاياه [انجيل يوحنا 14-11: 15]. واذا كانت علاقتنا به حقيقية, علينا ان نتذكر تضحيته كما طلب منا. وان نشجع انفسنا على ضوء ذكرى الخلاص الكبير الذي حققه. وان التمعن الهادئ بمعاناته على الصليب, الامر الذي يقلل من شأن معاناتنا بالمقارنة مع سيدنا.  ان تكسير الخبز في اساسه هو **للذكرى**. ولا يخرج سحر من ذلك, وانما هي مثل الاكل في عيد الفصح بموجب قانون موسى [انجيل لوقا 22:15, الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 5:7,8]. والتي كانت لذكرى الخلاص من مصر على يد الله بواسطة موسى في البحر الاحمر. ان كسر الخبز يرجعنا الى خلاصنا من الذنوب بالمسيح, والتي حدثت على الصليب. واتصالنا بها كان بواسطة الاعتماد. ولهذا فاننا نحافظ على هذه الوصية بشكل طبيعي.  ان تناول الخبز والنبيذ يجعل من حب المسيح لنا وكل ما يتعلق بخلاصنا حقيقة مرة ثانية. ان تكسير الخبز مساء مرة في الاسبوع هو دليل على صحة روحانية. واذا لم يكن بالمستطاع ممارستها مع الاخرين, فواجب ان نقوم بذلك لوحدنا. ويجب ان لا نسمع لشيئ بالحؤول دون تنفيذ هذه الوصية. ولذلك علينا ان نبذل جهدا في توفير مخزون من الخبز والنبيذ بشكل دائم من اجل ممارسة هذه الطقوس. وفي الحالات القصوى التي يندر بها الخبز والنبيذ, يجب ان لا يكون هذا عائق امام تذكرنا للمسيح على اكمل وجه. واليسوع استعمل ((نتاج الكرمة)) [انجيل لوقا 22:18], لذلك يجب ان نستعمل نبيذ العنب الاحمر.  ان الحصول على الاشياء التي ترمز الى معاناة وتضحية المسيح, هو الاحترام الكبير الذي يمكن ان يحصل عليه الرجل والمرأة. وان المشاركة بذلك دون ابداء الاحترام المطلوب هو امر اقرب الى الكفر, لانه ((كلما اكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكاس تخبرون بموت الرب... اذا اي من اكل هذا الخبز او شرب كاس الرب بدون استحقاق يكون مجرما في جسد الرب ودمه)) [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 11:26,27]. يجب ممارسة طقوس تكسير الخبز بمنأى عن المعوقات والمسببات لعدم التركيز. لذلك فمن الافضل القيام بهذا في ساعات الصباح او متاخرا في اليل, في غرفة النوم او في مكان مناسب. ويشيرون علينا ايضا ((ولكن ليمتحن الانسان نفسه وهكذا فحص ذاتي بروح متواضعة] ياكل من الخبز ويشرب من الكاس)) [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 11:28]. وبناء على هذا يجب ان نركز انتباهنا على تضحية المسيح, ويمكن ان يتم ذلك بقراءة قصة الصلب في الانجيل, قبل ان نتناول الرموز. وان تطبيق ذلك كما يجب لا يعارض ان تقوم بفحص الضمير وما يكنه للمسيح.  ان نظام الطقوس المناسب لتكسير الخبز هو كما يلي:-  **1.** صلاة - ان نطلب بركة الرب باللقاء. وان يفتح عيوننا على كلامه. وان نتذكر ما بحتاجه المؤمنون الآخرين. وان نسبح بحمده وحبه, كما عبر عنها المسيح. والصلاة من اجل كل الاشياء التي تهمنا.  **2.** مارسوا قراءة الكتاب المقدس يوميا كما هو مبين في ((ملحق الكتاب المقدس)).  **3.** وفكروا بالعبر التي يمكن ان نستخلصها واقراءوا (العظات) - واقراءوا الاجزاء من الكتاب المقدس التي تتعلق بممارسة الطقوس وتذكروا المسيح.  **4.** اقراءوا الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 29-23: 11  **5.** فترة صمت من اجل الاختبار الذاتي  **6.** صلاة من اجل الخبز  **7.** اكسر الخبز وكل جزءا منه  **8.** صلاة من اجل النبيذ  **9.** ارتشاف النبيذ  **10.** صلاة الخاتمة  ان المدة التي تستغرقها ممارسة هذه الطقوس لا تتعدى ساعة واحدة. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| [دراسة الكتاب المقدس](http://biblebasicsonline.com/arabic/10/1001.html) | [الصلاة](http://biblebasicsonline.com/arabic/10/1002.html) | [وعظ](http://biblebasicsonline.com/arabic/10/1003.html) | [الحياة في الكنيسة](http://biblebasicsonline.com/arabic/10/1004.html) | [تكسير الخبز](http://biblebasicsonline.com/arabic/10/1005.html) | [الزواج](http://biblebasicsonline.com/arabic/10/1006.html) | [الأحوة](http://biblebasicsonline.com/arabic/10/1007.html) | [اسئلة](http://biblebasicsonline.com/arabic/10/Q10.html) |

|  |
| --- |
| **10.6 الزواج**  نبدأ هذا القسم بتقييم وضع الغير متزوجين اثناء الاعتماد. هنالك البعض من المقاطع بالاضافة الى المسيح كمثال. بولس والاخرين, الذي يشجعون العزب شرط ان يوقفوا حياتهم لعبادة الرب [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 9-7: 7, 38-32, الرسالة الثانية الى تيموثاوس 2:4, انجيل متى 19:11,12,29, جامعة 9:9]. ((لكنك وان تزوجت لم تخطئ)) [الرسالة الولى الى اهل كورنثوس 7:28]. هنالك الكثير من الرسل المتزوجين [الرسالة الاولى الى اهل كورنثزس 9:5], والزواج كما اراده الرب جاء ليجلب الكثير من المحاسن الجسدية والروحانية. ((ليكن الزواج مكرما عند كم واحد والمضجع غير نجس)) [الرسالة الى العبرانيين 13:4]. ((ليس جيدا ان يكون آدم وحده)), الا اذا تمكن من الالتزام الشديد للاشياء الروحانية. وبهذا اقر الله اسس الزواج [تكوين 24-18: 2]. ووفقا لهذا ((من يجد زوجة يجد خيرا وينال رضى من الرب... الزوجة المتعفلة فمن عند الرب)) [امثال 18:22, 19:14].  وان الابعاد المنعكسة من هذه الايات مفادها ان التمرغ في الجنس خارج اطار الزواج ما هو الا زنى. والتحذير من الفسق [ممارسة الجنس للغير متزوجين] الزنى هو [ممارسة الجنس مع غير ازواجهم او زوجاتهم] وكل نوع غير اخلاقي هو مستهجن على مدى العهد الجديد. وتتناوله جميع الرسائل. وما يلي هو جزء من ذلك: اعمال الرسل 15:20, الرسالة الى اهل رومية 1:29, الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 18-9: 6, 10:8, الرسالة الثانية الى اهل كورنثوس 12:21, الرسالة الى غلاطية 5:19, الرسالة الى اهل افسس 5:3, الرسالة الى اهل كولوسي 3:5, الرسالة الاولى الى اهل تسالونيكي 4:3, رسالة يهوذا 7, رسالة بطرس الاولى 4:3, رؤيا يوحنا 2:21. |

|  |
| --- |
| **10.7 الأخوة**  الكلمات اليونانية المترجمة الى (اخوة) و(مشاركة) يصفون شيئا مشاركا. بمعرفة طريق الله تكون لنا اخوة معه وكل الذين يمارسون الشيئ ذاته بكونهم في ((المسيح)) ويسهل اهمال مسؤوليتنا للاخوة مع الآخرين: (( ولكن لا تنسوا فعل الخير والتوزيع [اي الاخوة])). الرسالة الى اهل فيلبي 1:5 يتحدث عن ((مشاركتكم في الانجيل)), خاصتنا, اساس الاخوة هو التعاليم التي تشكل الانجيل الحقيقي. ولهذا فان الاخوة التي يستفيد منها المؤمنين الحقيقيون هي اكبر مما لدى اي تنظيم او كنيسة اخرى. واعتمادا على هذه الاخوة فانهم يسافرون بعيدا ليلتقي بعضهم البعض. ولزيارة المؤمنين في الاماكن النائية. ويستعملون وسائل البريد والهاتف اذا امكن. بولس يتكلم عن ((شركة مافي الروح)) [الرسالة الى اهل قيلبي 2:1], وهذا يعني, انها اخوة مبنية على اقتفاء مشترك ل روح/عقل الرب, كما هي تتجلى ب روحه/كلامه.  التعبير الكبير عن هذه الاخوة هو بواسطة المحافظة على المشاركة في طقوس تكسير الخبز. المؤمنون الاوائل ((وكانوا يواظبون على تعاليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات...يكسرون الخبز... كانوا يتناولون الطعام بابتهاج وبساطة قلب)) [اعمال الرسل 2:42,46]. الرموز تمثل العامود المركزي لآمالنا. والمشاركة الجماعية بها تربطنا ببعضنا البعض في ((بساطة قلب)). ((كاس البركة التي نباركها اليست هي شركة دم المسيح. الخبز الذي نكسره اليس هو شركة جسد المسيح. فاننا نحن الكثيروين خبز واحد جسد واحد لاننا جميعنا نشترك في الخبز الواحد)), اي المسيح [الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس 10:16,17]. ونحن بهذا ملتزمين بالمشاركة في الرموز لتضحية المسيح مع كل المنسجمين قي عبادته, واننا ((نشترك في الخبز الواحد)). فقط هؤلاء الذين اعتمدوا كما يجب في داخل المسيح, بعد ان عرفوا الحقيقة. وهو في هذا الوضع. وانه لاستخفاف بالرموز بان نشاركهم مع كل واحد ما عدا هؤلاء.  ان مسؤوليتنا نحو الله والمسيح والمؤمنين لا تتعلق بتقبلنا المشترك لحقائق التعاليم التي تشكل ((الايمان الواحد)) وانما اسلوب حياتنا يجب ان يتلائم مع هذه المبادئ. ((ان الله نور وليس فيه ظلمة البتة. ان قلنا ان لنا شركة معه وسلكنا في الظلمة تكذب ولسنا نعمل الحق. ولكن ان سلكنا في النور كما هو في النور فلنا شركة بعضنا مع لعض ودم يسوع المسيح ابنه يطهرونا من كل خطية)) [رسالة يوحنا الاولى 7-5: 1].  وليكن واضحا من ذلك, بان الاخوة باطلة, عندما يتحلى المؤمن بمبادئ وبمارس حياته على نقيض من التعاليم الواضحة للكتاب المقدس: ((ولا تشتركوا في اعمال الظلمة غير المثمرة بل بالحري وبخوها)) [الرسالة الى اهل افسس 5:11]. ويجب ان نبذل كل الجهد لكي نفوز بهم ثانية. وان نقتفي اثر الراعي الصالح الذي يبحث عن قطيعه الضائع [انجيل لوقا 7-1: 15].  واكثر المقاطع وضوحا عن الاخوة نجده في الرسالة الثانية الى اهل كورنثوس 18-14: 6: ((لا تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين. لانه اية خلطة للبر والاثم. واية شركة للنور مع الظلمة... لذلك اخرجوا من وسطهم واعتزلوا يقول الرب... فاقبلكم واكون لكم ابا واتم تكونون لي بنين وبنات يقول الرب القادر على كل شيئ)).  لقد بينا ان طريق الله هو النور. وهذه الآيات تشرح لماذا لا نتآخى مع كنائس تعلمنا تعاليم زائفة, ولماذا لا نتزوج من الذين لا يعرفون الطريق الحق. ويجب ان نبتعد عن اساليب العالم. وتنيزنا عن العالم يوفر لنا الاحترام الحابس للانفاس, الذي يجعل منا ابناء وبنات الرب. جزء من عائلة عالمية تتمتع بعلاقة واحدة. اخوتنا واخواتنا: يوجد ((جسد واحد)) اي كنيسة حقيقية واحدة [الرسالة الى اهل افسس 1:23], القائمة بالذين يتمسكون بالامل الواحد - الله الواحد الاعتماد الواحد و((الايمان الواحد)) انها مجموعة التعاليم الحقيقية الواحدة الني تشكل الايمان الواحد [الرسالة الى اهل افسس 6-4: 4]. وليس بالمستطاع ان نكون عضو من ((جسد واحد)) ومن ثم المشاركة في الاخوة مع انظمة دينية مختلفة والتي لا تتمسك بالايمان الحقيقي. ولان النور لا يتآخى مع الظلام, نحن نعلن عن وجودنا في الظلام اذا اخترنا اخوة الظلام.  اذا كنت قد تابعت هذه الدراسات بحذر, فمن الواضح انه الآن يستحيل اتخاذ نصف موقف في علاقتنا مع الرب. او اننا في داخل المسيح بواسطة الاعتماد او في خارجه. او نكون في الضوء بفضل الفهم للتعاليم الحقيقية والانصياع لها عمليا. او نكون في الظلام. ولا يعقل ان نكون في المعسكرين في آن واحد.  ان علمنا بهذه الاشياء يكسبنا درجة معينة من المسؤولية نحو الرب. ونحن لا نتجول في الطرقات. ولا نتابع حياتنا اليومية مثل اي انسان عادي في هذا العالم. ان الله دؤوب في مراقبته لتصرفاتنا. هو الرب والسيد اليسوع وكل المؤمنين الصادقين, يكادوا ان (يسببوا) لك ان تقدم على القرار الصواب. وطالما الرب, والمسيح. ونحن نعمل جهدا لمساعدتك - لدرجة ان الرب ضحى بابنه الوحيد من اجلنا - في نهاية الامر ان خلاصك منوط بارادتك الحرة لكي تتمسك بالامل الكبير الذي عرض علينا الآن. **اذا** , نحن نرجوك ان تقبل الاعتماد ومن بعد اللحاق في هذا الدرب. اذا راسلتنا على العنوان المدون في مستهل هذا الكتاب. الامر الذي يسعدنا ان نرتب ذلك من اجلكم. |

|  |
| --- |
|  |

|  |
| --- |
| **دراسة 10: اسئلة**  1. ما هو معنى (مقدسة)؟  أ) عدم الاتصال مع الغير مؤمنين  ب) التواجد **في** كلام الرب بعيدا **عن** الخطيئة  ج) الذهاب الى الكنيسة  د) عمل المعروف مع الآخرين.  2. اي التصريحات التالية مناسبة لتكسير الخبز؟  أ) ان نمارس ذلك اسبوعيا  ب) ان نمارس ذلك سنويا في عيد الفصح  ج) الخبز والتبيذ يصيرون جسد ودم اليسوع المحسوس  د) الخبز والنبيذ يمثلون دم وجسد اليسوع.  3. اي التصريحات التالية تناسب الزواج؟  أ) يجب ان نتزوج بالمؤمنين والمؤمنات الحقيقيين  ب) يسمح للمؤمنين بالطلاق  ج) المؤمن/ة المتزوج/ة من غير مؤمن/ة يجب ان يحاول البقاء معه/معها  د) في الزواج, الرجل يمثل المسيح. والزوجة تمثل المؤمنين. |

|  |
| --- |
|  |